



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

الشعبة تاريخ

الرقم التسلسلي:

قضايا المشرق العربي في ادبيات الحركة الوطنية جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين (الشهاب و البصائر نموذجاً) 1931 - 1954.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

تخصص : تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

تحت إشراف:

د. مليكة قليل

من اعداد الطالبتين :

يسرى معيوف
سهيلة ماضي

أعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة	الصفة	الإسم واللقب
استاذ مساعداً	رئيساً	رفيق خلوفي
استاذ محاضر	مناقشاً ومقرراً	عبد العزيز راجعي
استاذ محاضر ب	ممتحناً	مليكة قليل

السنة الجامعية : 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا و عرفان

اشكر الله البصير الخبير واحمده علي نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى, ونحمده علي احسانه وتوفيقه لنا لانجاز هذا العمل

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير الي كل من كان له الفضل بعد الله عزوجل في اتمام هذا البحث, والاستاذة التي تفضلت بالاشراف علي هذه المذكرة الدكتوراة المليكة قليل بصدر رحب وتوجيه سديد التي لم تبخل علينا بالنصح والاشارة .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من الاستاذ رامي سيدي محمد والاستاذ صالح كليل علي مساعدتهم وتوجيهاتهم لنا في انجاز المذكرة وايضا الاستاذة بوخضرة سهام التي ساعدتنا في كتابة المذكرة .

وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل لكل الموظفين المتحف المجاهد الجهوي بخنشلة وبشكل خاص لسعيدة زروال مسؤولة مكتبة .

وفي الاخير نتوجه بالدعاء لكل من كان له معنا كلمة صادقة او دعوة نافعة ,

داعينا الله ان يجزيه كل الخير

الإهداء

لذي اضاء الكون بنوره الهى وحده اعبده وله اسجد خاشعة شاكرة لنعمته
وفضله عليا في اتمام هذا العمل

الى من سهر اليالي, ونسي الغوالي, وظل سندي ومالي وحمل هم غير مبالي, بدر التمام
,والدي الغالي **معيوف جمعي** اطال الله في عمره

الى من اثقلت الجفون شهرا, وحملت الفؤاد هما وجاهدت الايام صبورا وشغلت البال فكرا
.....ورفعت الايادي دعاء وايقت بالله املا الي اغلى الغوالي امي العزيزة **بن غالية**

حدة اطال الله في عمرها

الى ورود المحبة وينابيع الوفاء الي من رفقتنا في الصراء الضراء الي اصدق الاحبة

واخواني واخواتي **سعاد, نورة, جميلة, زعيم, نبيل حمزة**

والي شموع ومنارات الدرب والى الكتاكيت ابناء اخواتي واخواني **يوسف يزيد سراج نوح**

وعزالدين, رتاج, تقوى, رحمة, نور السين, دلال, ايناس, نور, سجي, فرح

والي القلعة الحصينة التي نلجا اليها في شدتنا صديقاتي العزيزات **نسيمة, ايمان, جهينة**

,مروة, زعيمة.

الى من سكن قلبي ولم يذكره قلبي

يسرى

الإهداء

الي نبع الصفاء ورمز الوفاء وفيض الحنان, الي اعذب صوت في الدنيا امي

الحببية مبروكة تيزقي

الي السند المتين والعون الذي لاينقطع والذي علمني ان الارادة تضع المعجزات

ابي العزيز لخميسي ماضي

والجسد اخواني واخواتي: **عبد الجليل, عبد المؤمن حياة, فوزية,**

سورية حفظهم الله ورعاهم

الي كتاكت العائلة: **علاء الدين وشهاب الدين الي**

صديقاتي الغاليات: **امينة, بسمة, منال, رانيا, فريال**

الي جميع اساتذة قسم العلوم الانسانية

سهيلة

مقدمة

مقدمة

احتلت قضايا المشرق العربي جزءا مهما في إهتمامات الصحف العربية في الجزائر المستعمرة فكانت إنعكاسا حيا للواقع الذي عاشته تلك البلدان فحاولت جريدتي الشهاب والبصائر من خلال هذا الإهتمام التركيز على الإمبريالية الغربية الفرنسية والبريطانية، وذلك لخلق تطور إيديولوجي يحيي الروابط القومية والحضارية ويحاول من خلال القضايا التي يطرحها تشكيل قوة لمواجهة هذا الإستيطان الغربي في العالم العربي مشرقا ومغربا وعلى هذا الأساس جاءت جريدتي الشهاب والبصائر ترصد لنا صورا مهمة من قضايا عسكريّة وسياسية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية وحتى دينية خاصة بعد مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر في ظل التطورات الحاصلة في فلسطين وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية والذي تجسد خاصة منذ أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، فالصحف العربية كان لها الفضل الأول في كشف الواقع الجريح للأمة المسلمة ومدى بشاعة الاستعمار الغربي، والتعريف بحقيقته المرة وفضح وجهه الخفي، فهو كالسل يحمل معه الأم ارض وأسباب الأم ارض من نهب الخى ارت و زرع الفتن و زور العقيدة، وسعى سعيا لتنفيذ سياسة الإدماج والتنصير، كما سلطت الضوء على مخططات التدمير التي كانت تهدف إلي ضرب المقومات خاصة الانتماء العربي الإسلامي وقلع الجذور المتأصلة في هذه الأمة مشرقا ومغربا، وقد كان لهذا العدو نصيب من النجاح في تحقيق غاياته بدليل ما قامت به هذه الحركة ، وهو مؤتمر دولي عقد بعد الحرب العالمية 1929م الغربية الصليبية في مؤتمر سان ريمو عام الأولى بايطاليا و تم وضع س وريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، وفلسطين و الأردن تحت الانتداب البريطاني، وما كشفته الصحافة العربية آنذاك انه حضر وفد يهودي الذي قدم مذكرة التسوية النهائية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، وقد تم إدماج وعد بلفور في قرارات المؤتمر .

لقد كانت هذه الأحداث والصراعات الهمة الكبير والشغل الشاغل للكثير من الصحف العربية التي اتخذت من الكلمة الحرة مبدأ الحق و الكرامة للدفاع عن قضايا الأمة العربية المسلمة، واكبر نموذج حمل الرسالة القلم الصادق والبيان القوي وجعل من الوطنية والقومية و الإنسانية محور عملهم وتحليله ومناقشاته صحف جمعية العلماء المسلمين الجازنريين، ومن أعمدها الأئمة الدينية والفكر و الأدب (الشيخ البشير الابراهيمي ورفيق دربه الشيخ عبد الحميد بن باديس)، ومن أبرز هذه الصحف النيرة (الصارط السّوى ،السنة المحمدية ،والبصائر..... الخ).

والذي أثار اهتمامنا وشغل تفكيرنا، ما ق أرناه في جريدتي الشهاب والبصائر عمّا يحدث في المشرق العربي من قضايا سياسية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية ودينية، وذلك بالتحليل والمناقشة للأفكار، لذا ارتأينا إلى البحث الجاد عن حيثيات واقع لتلك المجتمعات ومدى أهمية ، واخترنا لذلك 1391-4591 القضايا التي تداولتها تلك الصحف لاسيما في الفترة الممتدة بين عامي موضوعا بعنوان " قضايا المشرق العربي في أدبيات الحركة والوطنية - جمعية العلماء " . 1391- 4591 المسلمين الجزائريين الشهاب والبصائر أنموذجا

1. مجال الدراسة وأبعادها

أما فيما يتعلق بمجال د ارستنا، فهي تبدأ من مئوية الاحتلال الفرنسي للجزائر و تأسيس جمعية ، وهي سنة اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية و أيضا دعم دول 4591 العلماء المسلمين إلى غاية المشرق للجزائر أثناء الثورة كمصر والعراق وسوريا وتشمل الجزائر وبعض بلدان المشرق العربي مصر سوريا وفلسطين .

2. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولة التركيز على العمل الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين ومدى اهتمامها بالقضايا العربية ذات البعد القومي، وذلك من خلال التركيز على أبرز القضايا التي عاشتها تلك الأقطار، و محاولة إحياء فكرة القومية وربط المجال التاريخي والحضاري والأقطار العربية و الإسلامية سواء مشرقا أو مغربا خاصة في ظل السيادة الأجنبية .

3. أهداف الدراسة:

أما بالنسبة لأهداف الدراسة، فتمثل في معرفة الكيفية التي استعملتها صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لدراسة قضايا المشرق العربي وإبراز الأوضاع التي كان يعيشها المسلمون .

4. دوافع اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع :

أ- أسباب ذاتية :

ال رغبة الشخصية في دراسة هذه المواضيع التي تخص جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالمشرق العربي .

ب- أسباب موضوعية :

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في معرفة دور صحف الجمعية في دراسة أوضاع المشرق العربي وأهم قضاياها مدى تأثير الصحف العربية في شعوب المشرق العربي .

5. الإشكالية:

تتعلق إشكالية دراستنا في رصد مدى تفاعل الصحف الإصلاحية مع قضايا المشرق العربي وذلك لمواجهة العدوان الغربي والذي تجسد في أدبيات الحركة الوطنية بشكل عام وفي جريدتي الشهاب والبصائر في شكل خاص ولا سيما فيما بين 1931 إلى 1954

6. التساؤلات الفرعية:

للاهتمام أكثر بالموضوع، نطرح الأسئلة التالية :

- ✚ كيف تناولت جريدتي الشهاب والبصائر هذه القضايا؟
- ✚ ماهو البعد الروحي الذي يربط بين الجزائر المستعمرة الفرنسية وباقي الأقطار العربية الإسلامية كمستعمرات بريطانية؟

- ✚ كيف كان موقف جريدتي الشهاب والبصائر من قضايا المشرق العربي؟؟



7. المنهج المتبع:

وقد اعتمدنا في د ارستنا علي المنهج التاريخي و التحليلي لد ارسنة مختلف القضايا وتحليلها، و أيضا المنهج الإحصائي الذي وظفناه في تمثيل بعض النسب المتعلقة بقضايا المشرق العربي الواردة في الصحف الإصلاحية، كما اعتمدنا علي المنهج المقارنة لتوضيح اهتمام صحيفتي الشهاب والبصائر بقضايا معينة على خلاف قضايا أخرى كتركى زهما مثلا على قضايا ذات بعد سياسي وعسكري ثم ثقافي وديني علي عكس القضايا الاقتصادية والاجتماعية

8. الدراسات السابقة

لقد قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تقترب من موضوع د ارساتنا، أطروحة تاونزة محفوظ: قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الج ازنية (د ارسنة تاريخية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة في التاريخ الحديث 6591-1920) ، فنطرق إلي اهتمامات الصحافة العربية الج 2102-1102، والمعاصر ،قسم التاريخ، الج ازئر ، ازنية بقضايا المشرق العربي كفلسطين، وسوريا، مصر... الخ، التي إفادتنا في تحليل بعض قضايا المشرق العربي .

و أطروحة سمية بوسعيد: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الج ازريين (البصائر نموذجاً)، رسالة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم ، التي تناولت تأسيس جريدة البصائر بسلسلتها 5102-4102 التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، الأولى والثانية، التي أفادتنا في التعريف بهذه الجريدة .

9. المصادر و المراجع المعتمدة:

اعتمدنا أساسا على دوريات من الحج ارئد والمجلات المكتوبة باللغة العربية، وهي في الواقع شكلت مصادر أساسية في انجاز مذكرتنا من بينها : جريدة الشهاب وجريدة البصائر، التي فادتنا في رصد طبيعة العلاقة بين الحركة الإصلاحية والقضايا المشرق العربي في كشف السياسة الفرنسية الاستعمارية والبريطانية في مختلف الجوانب .

بالإضافة لبعض الكتب من بينها : عبد المنعم إب ارهيم الجمعي، تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في عصر محمد علي د ارسة في وثائق ديوان التجارة والمبدعات حيث أفادتنا في تسليط الضوء علي التجارة في مصر .

1917 أيضا كتاب صالح علي الشورة، مدينة القدس تحت الاحتلال و الانتداب البريطانيين - ، اعتمدنا عليه في قضية فلسطين فيما يخص مشروع تفسيها، وكتاب محمد طمار بن 8491 عمر، تاريخ الأدب الحج ازئري، استعنا به في الشعر العربي في فلسطين .

في رصد طبيعة العلاقة بين الحركة الإصلاحية والقضايا المشرق العربي في كشف السياسة الفرنسية الاستعمارية والبريطانية في مختلف الجوانب.

بالإضافة لبعض الكتب من بينها : عبد المنعم إبراهيم الجمعي، تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في عصر محمد علي دراسة في وثائق ديوان التجارة والمبدعات حيث أفادتنا في تسليط الضوء علي التجارة في مصر .

أيضا كتاب صالح علي الشهرة، مدينة القدس تحت الاحتلال و الانتداب البريطانيين 1917-1948، اعتمدنا عليه في قضية فلسطين فيما يخص مشروع تقسيها، وكتاب محمد طمار بن عمر، تاريخ الأدب الجزائري، استعنا به في الشعر العربي في فلسطين .

الفصل الأول

الفصل الأول : التعريف بجريدتي الشهاب و البصائر

المبحث الأول : تأسيس جريدة الشهاب

1. ظروف نشأتها
2. تعريفها
3. محتوياتها
4. توقفها

المبحث الثاني :تأسيس جريدة البصائر

1. تعريف الجريدة بسلسلتها الأولى و الثانية
2. المحتوى العام للسلسلتين
3. اهتماماتها
4. توقفها

المبحث الثالث : العمل الإصلاحي في مواجهة السياسة الفرنسية

1. مبادئ الحركة الإصلاحية
2. التعريف ببعض الشخصيات الإصلاحية
3. رد فعل السلطات الاستعمارية على الصحف الإصلاحية

المبحث الأول : تأسيس جريدة الشهاب

1-ظروف نشأتها :

ظهرت الشهاب عقب الحرب العالمية الأولى بحوالي خمس سنوات، أي في 1925 م، وفرنسا خرجت من هذه الحرب ظافرة منتصفة و اقتسمت مع بريطانيا بلاد الشام و العراق بحيث امتد الاستعمار من بلاد المغرب العربي على بلاد الشام¹، وبعد توقف المنتقد أصدر ابن باديس جريدة الشهاب ثم حولها إلى مجلة، و قد استمرت هذه على عشية الحرب العالمية الثانية الجريدة

و تعتبر هذه الجريدة جريدة وطنية إصلاحية دعت إلى جمع الشمل و دافعت عن الإسلام و اللغة العربية و العدالة و الحرية، كما شاركت برأيها في قضايا المشرق العربي و المغرب العربي².

لكن سرعان ما لحقت بجريدة الشهاب أزمة مالية كادت تعطلها عن النشاط فتحولت إلى مجلة شهرية و يقول ابن باديس "لقد غالبته الظروف بمالها من قوة و سلطان و قد قاومها بما له

من حق و إيمان و لو حارته بغير ذلك لخرج كعادته غالبا منصورا ن و لو أراد الاستكثار من هذا السلاح من كل وجه لكان نصيبه موفورا ... و لا تستطيع بإذن الله إتلافها"³.

تعد جريدة الشهاب من أهم ما يؤرخ به للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر ما بين الحريين، إذ يرجع لها الفضل في إحياء الثقافة العربية الأصلية في الجزائر و حماية الشخصية الجزائرية من الذوبان تحت تأثير السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف إلى إلزامية تغرب المجتمع الجزائري، و قد صدرت الشهاب بانتظام دون توقف⁴.

¹ رابح تركي عمامرة: الشيخ عبدالحميد بن باديس، المؤسسة الوطنية للنشر و الإصدار، ط 5، 2001، ص 268

² أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء 5، 1830-1954، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998، ص 253.

³ الشهاب: الجزء 1، المجلد 5، فيفري 1925، ص 1.

2- تعريفها :

برز العدد الأول منها في 12 نوفمبر 1925 حيث كانت تصدر مرتين في الأسبوع¹،

و هي جريدة أسبوعية أصدرت بعد تعطيل جريدة المنتقد ، أصدرها الشيخ عبد الحميد بن باديس في نوفمبر، و بعد ذلك تعرضت الجريدة إلى أزمة مالية فتحوّلت إلى محلية شهرية .

اقتفت هذه الجريدة آثار جريدة المنتقد مبادئها و أفكارها، مضمونها و شكلا حاملة شعاراتها ، اصطنع ابن باديس في تحريرها نوعا من المرونة و السياسة، فكان يلين القول ويحقق اللهج مع السلطات الحاكمة في فرنسا بينما يحتد فيه مع أقطاب الاستعمار (معمرين و مستشرقين و خونة الجزائر)².

و تعرف أيضا أنها مجلة إسلامية جزائرية شهرية تدرّج في كل ما يرقى المسلم الجزائري، تصدر بقسنطينة غو كل شهر قمري، مبدؤها في الإصلاح الديني و الدنيوي هو قول مالك بن أنس " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح بها أولها " ، و قول ابن " الحق و العدل باديس و المؤاخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات "³.

اعتبر تركي رابح جريدة الشهاب ثالث مجلة في العالم العربي الإسلامي بعد " العروة الوثقى " لجمال الدين الأفغاني و " المنار " لمحمد رشيد رضا ، و ذلك بالنظر إلى محتواها و اتجاهها الإصلاحية السياسي ، و قد حددت وظائفها في افتتاحية العدد الأول التي جاء فيها " شهاب تتجلى بنوره ظلمات الجهل و الخرافات "⁴ .

¹ محمد رابح: صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة القسطاس، العدد 6، جامعة بوبرك بلقايد، تلمسان، جوان 2017 ، ص 71 .

² محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط 1، 1980 ، ألفا دبزين قصر المعارض، الصنوبر البحري، المحمدية، الجزائر، ص 64 .

³ مجلة الشهاب: العدد الأول ن الجزء الأول ، المجلد 12 ، ص 01 .

⁴ هذ عزوز: الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي دراسة المصطلح الصحافة الدينية في السياق الزمني للمضمون الإعلامي ، مجلة التراث، العدد 22، ص 184 .

تجلى دورهم في التركيز على صيانة مقومات الهوية العربية الإسلامية وحماية المجتمع من مظاهر التخلف والتراجع ونتيجة الإجراءات والقوانين الاستعمارية، ويرتبط ذلك بتكوينهم العربي الإسلامي في إطار الجامعات الإسلامية (مشرقاً ومغرباً).

3- محتوياتها :

- 1- مجالس التذكير للتفسير و الحديث : يكتبها عبد الحميد بن باديس ، في الغالب يشرح فيه القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة على طريقة الشيخ رشيد رضا .
- 2- وسائل و مقالات : و يحتوي على الرسائل و المقالات التي كانت ترد على المجلة و من مختلف أنحاء القطر الجزائري في شتى المواضيع .
- 3- مجتنيات من الكتب و الصحف : و يعرض ابن باديس في هذا الركن أهم ما يكتبه المفكرون المصلحون في البلاد العربية بصفة خاصة، و اكثر مقالاته منقولة عن الصحف الإصلاحية الكبرى مثل " المنار " و " الفتح " ، و غيرها من الصحف المشروقة الأخرى، كما ينشر أيضا مقالات لكبار الأدباء أمثال أحمد حسين هيكل و صادق الرافعي .
- 4- في المجتمع الجزائري : تعرض في هذا الركن لقضايا المجتمع الجزائري، و أكثر ما نشر في هذا الباب دون إمضاء هو عن الشيخ بن باديس، و من الإمضاءات الأخرى المشهورة هو الشيخ العاصمي و أبو يعلى الزواوي¹ .
- 5- المباحثة و المناظرة : هو الركن الذي يفتح فيه ابن باديس المجال لتبادل الأفكار و الآراء حول بعض المسائل الفقهية² .

¹ هذدعزوز: الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي - دراسة المصطلح الصحافي الدينية في السياق الزمني للمضمون الإعلامي، مجلة التراث، العدد 22، ص 184 .

² عبد الرحمان شيبان: مقدمة محلية الشهاب ن دار المعرفة، الجزائر ، 2009 ص 14 .

6- قضية الشهر : هذا الركن يكون دائما بدون إمضاء و تنقل عادة من القديمة و تحكي الكتب

سيرة بطل من أبطال التاريخ .

7- نظرة عالمية : هو ركن سياسي محض يحرره أحمد توفيق المدني، يجعل قراء هذه المجلة على اطلاع بمجريات أحداث العالم خلال كل شهر¹ .

8- أخبار و فوائد : يهتم بنشر أخبار متنوعة في مختلف مجالات الثقافة .

9- ثمار العقول و المطابع : يعلق فيه عن أهم الإنتاجات الفكرية كتب و جرائد في جميع ()

أزحاء العالم العربي .

10- الفتوى و المسائل : هو ركن يجيب فيه عبد الحميد بين باديس على أسئلة القراء الفقهية ، و هو ركن غير منتظم² .

4-توقف الجريدة :

توقفت مجلة الشهاب غداة اندلاع الحرب العالمية الثانية في شهر سبتمبر من عام 1939 على يد السلطات الفرنسية ، و قد توفي الشيخ عبد الحميد ابن باديس عام 1940 بعد حياة حافلة بالعطاء و الجهاد و الدعوة ، خلفا وراءه ذكرا عاطرا و ثناء وافرًا، و قد قال عنه مالك بن نبي " لقد بدأت معجزة البعث تتدفق من كلمات ابن باديس ، فكانت ساعة اليقظة و بدأ الشعب الجزائري المخدر يتحرك و يا لها من يقظة جميلة و مباركة " ³.

¹ محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1947 إلى 1954 ، ط 1 ، ألفا ديزاين قصر المعارض، الصنوبر البحري، المحمدية، الجزائر، 1980، ص-ص64-65.

² محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1947 إلى 1954، ط 1، ألفا ديزاين قصر المعارض، الصنوبر البحري

المبحث الثاني : تأسيس جريدة البصائر

تأسيس جريدة البصائر السلسلة الأولى (1935 - 1939 م) :

جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فهي الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين في إحدى الجلسات الاحتفالية بمناسبة الذكرى السابعة و السبعين لميلاد جريدة البصائر، التي صدر عددها الأول يوم الجمعة الموافق ل 27 ديسمبر 1935، هنا الدكتور عمار طالبي البصائر بذكرى ميلادها، و تعتبر جريدة البصائر من أكبر الصحف العربية الجزائرية شهوة و انتشارا و أعظمها مكانة، فمنذ أن أسسها العلامة عبد الحميد بن باديس مجددا النهضة العربية الإسلامية في الجزائر و شمال إفريقيا، فهي تؤدي رسالتها في الإصلاح و البناء الحضاري، حيث لعبت البصائر دورا مهما في تشكيل الوعي لدى الجزائريين بقضيتهم الوطنية و القومية¹.

من بين شهادات الشيخ و الأساتذة عن جريدة البصائر قول الدكتور محمد ناصر في بدايته عن الصحف الجزائرية : " تعد البصائر من أكبر الصحف العربية الجزائرية شهوة و انتشارا و من أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجرى الحياة الوطنية من جميع نواحيها " ²، و يصف الدكتور عبد المالك مرتاض الجريدة، في قوله : " و إذا كانت هذه الجريدة تعد أطول جرائد جمعية العلماء المسلمين عمرا، و أعرضها شهوة، و أرقاها كتابة ، فإنها و بغض الطرف عن كل الاعتبارات ، قد تكون أرقى جريدة عربية عرفتها الجزائر في تاريخها الحديث إلى سنة توقفها، فقد استطاعت أن تستقطب أهم الأقلام الجزائرية و أكبرها شأنا و أرزنها تفكيراً، و أجمعها إبداعاً ...

¹ بوسعيد سمية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر أنموذجا)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة سيدي بلعباس)، 2014-2015 ، ص- ص 139-140 .

² محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1980، ص 212 .

فهذه الكوكبة من أدباء الجزائر و المغرب هي التي جعلت هذه الجريدة تحتل مكانة أديبة لدى عامة المثقفين في المغرب العربي كله " ¹.

1-التعريف بجريدة البصائر الأولى (1935-1939) :

صدر العدد الأول من الجريدة في الجزائر العاصمة يوم الجمعة 27 ديسمبر 1935 م ، سميت بهذا الاسم " البصائر " حسب ما ذكر في الآية الكريمة في قوله تعالى : " قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمى فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ " ² ، كانت هذه الآية مكتوبة تحت العنوان و ذلك في أعداد البصائر التي صدرت في الجزائر العاصمة، و ذلك ابتداء من العدد الأول إلى العدد 83 ، كان يتراأس تحريرها الشيخ الطيب العقبي غلى غاية 30 ديسمبر 1937 ، أما صاحب الامتياز هو الشيخ محمد الخير الدين، و بعدها انتهى صدورها بالجزائر و انتقل إلى قسنطينة ، حيث هناك تغيرت إدارتها إلى مبارك الميلي بعد أن اتهم العقبي بمقتل " محمود كحول" ، الأمر الذي أدى إلى سجنه جعله يتخلى على إدارة البصائر 1937 ³ ، بدأت البصائر تؤدي مهامها العلمية و الإصلاحية و الوطنية على أكمل وجه، حيث سارت في تطور و بلغت من الرقي ما لم تبلغه جريدة عربية في الجزائر، و الدليل على ذلك أنها كانت تطبع حوالي أربعة آلاف نسخة، و عند إعلان الحرب العالمية الثانية توقفت عن الظهور طبقا لقرار الجمعية بذلك التي رأت أنه من الأحسن للبصائر أن تتوقف من تلقاء نفسها، هو خير من أن تحمل على التظاهر بمظهر لا يليق بسمعة جمعية العلماء المسلمين، فالتعطيل خير من نشر الأباطيل، على حد تعبير " البشير الإبراهيمي" ، كان تاريخ العدد الأخير من السلسلة الأولى 25 أوت 1939، و من الناحية الشكلية فجريدة البصائر من الحجم المتوسط بمقياس (28 علامة في 40 سم)، تقع في ثماني صفحات، كانت تطبع بالعاصمة بالمطبعة العربية الإسلامية التي كان يملكها الشيخ أبو

¹ عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية الجزائرية (1930-1962)، رصد لصور المقاومة في الشعر الجزائري، منشورات المركز الوطني للدراسات و الأبحاث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954-2003، ص 259 .

² سورة الأنعام: الآية 104 .

³ البصائر: العدد 84، 19 أكتوبر، ص ص 1-2

اليقظان أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين، و عندما انتقلت إلى قسنطينة كانت إدارتها بشاع لامبير رقم 13¹.

2-المحتوى العام للجريدة :

أسس البصائر الأولى : لم يكن للبصائر الأولى أسس ثابتة، لكن في مجملها تتركب من مواضيع متنوعة في مختلف المجالات الدينية، الاجتماعية، السياسية و الثقافية، بعد صدور الأعداد الأولى لجريدة البصائر بدأت تظهر أسس جديدة بعناوين البعض منها ثابتة: بريد البصائر، تحية البصائر، منبر البصائر، صفحة الأخبار و الأنباء، نداء و بشرى، و غيرها من العناوين التي تتجدد بتقدم صدور أعدادها، و قد خصصت ركن خاص لنقل الأخبار و جزء آخر للإعانات، و كذلك جزء من إدارة البصائر، فبالنسبة لاقتراحات كانت تدج ضمن سير الجمعية، احتوت على ركن غير ثابت هو بعنوان للنشر الحر كانت تطرح فيه مواضيع اجتماعية، غالبا ما كانت تتناول موضوع حجاب المرأة و غيرها من المواضيع الأكثر حديثا و هي في الجانب السياسي، و الذي يتحدث عن الجمعية و حوادثها مع الحكومة الفرنسية، و مع المؤتمر الإسلامي من 1936 إلى غاية 1939 .²

4-اهتمامات جريدة البصائر :

بلغت الجريدة الرقي و الانتشار ما لم تبلغه أي جريدة عربية في الجزائر، إذ كانت تطبع حوالي أربعة آلاف نسخة، و هو رقم قلما بلغته جريدة أخرى في تلك الظروف، أما من خلال الكتابة فقد أعطى البشير الإبراهيمي أهم النقاط التي يجب اتباعها في كتابة البصائر ليبرز درهم، فقد اهتمت بموضوع الإصلاح و لا يجب أن تخرج عن إطارها الديني، أهم النقاط هي :

¹ محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية. من 1847 إلى 1954، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980 ص 213

² بوسعيد سمية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- البصائر أنموذجا-، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، 2014-2015، ص 146-147 .

شرح و تبيان حقائق الدين و فضائله، إحياء السنن الميثة قولاً و عملاً و المطالبة بلزوم إحيائها، إحياء التاريخ الإسلامي، كشف الأمراض الاجتماعية و الاهتمام بالجانب الخلقي للفرد المسلم، و الاهتمام بالعلم والحث على طلبه¹.

أهم النقاط التي ركزت عليها جريدة البصائر 1935 – 1939 :

- التعرف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين و تعميم الفكر الإصلاحية في مختلف جهات القطر الجزائري .
- محاربة الطرقية، حيث خصصت لها العديد من المقالات .
- فضح الأساليب الاستعمارية الرامية إلى مسح الهوية الجزائرية .
- العناية بالجزائر و حمايتها من سبب الاستعمار و مؤسساته².

4-توقف الجريدة سنة 1939 :

إن جريدة البصائر كانت من بين الجرائد التي استولت على العقول، لأن مبادئها الدين و القرآن، و لما أعلنت الحرب العالمية الثانية اجتمع أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ليقرروا ما يلزم فعله و أخذ الحيطة أثناء الحرب، فالاجتماع كان مستعجل خوفاً من المستعمر الفرنسي أن يسجن أحد الأعضاء فيقول ما لم يتفق عليه، و لذلك قرروا و اتفقوا على السكوت، و في نفس الوقت قررت الجمعية توقيف الجريدة يوم 25 أوت 1939، و قد كان آخر أعدادها 180، لكي لا تكلفها الإدارة الاستعمارية بتصريح لتأييد فرنسا في الحرب³.

¹ محمد البشير الإبراهيمي: كلمة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين من كتاب البصائر الكرام، جريدة البصائر، ع2، 10 جانفي 1935، ص 2 .

² محمد البشير الإبراهيمي : آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 1، (1929-1940)، تقديم احمد طالب الإبراهيمي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 102 .

³ محمد البشير الإبراهيمي: آثار البشير الإبراهيمي، جمع و تقديم أحمد طالب الإبراهيمي، ج3 (عيون البصائر)، ط1، دار

تعريف جريدة البصائر السلسلة الثانية 1947 – 1956 :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، عادت جمعية العلماء المسلمين بعد إطلاق سراح رئيسها الشيخ الإبراهيمي، بتأسيس و إنشاء جريدة البصائر التي كانت قد أوقفت لظروف الحرب، و التي دامت قرابة التسع سنوات، لتفتح صفحة الجريدة مستفيدة من تجربتها الأولى السابقة و التي كانت بقيادة عبد الحميد بن باديس رحمه الله في عددها الأول للبصائر (1935-1939)، صدرت السلسلة الثانية للبصائر سنة 1947 حاملة شعارا يتكون من كلمتين، هما : العروبة و الإسلام .

الشيخ الإبراهيمي هو المدير المسؤول عن الجريدة ، صاحب امتيازها و رئيس تحريرها منذ تأسيسها إلى غاية توقفها سنة 1956، ثم استلم أحمد توفيق المدني رئاسة تحريرها بسبب غياب الإبراهيمي و عدم تواجده في الجزائر،¹ لأنه سافر إلى مصر ليهتم بشؤون الطلبة الجزائريين الذين ذهبوا لمواصلة دراستهم بالمشرق العربي، كذلك اغتنم الفرصة و قام بالدعاية للقضية الجزائرية.² صدر العدد الأول في 25 جويلية 1947، و قد حافظت الجريدة في بدايتها على موعد صدورها الأسبوعي كل يوم جمعة، و على الشكل أيضا، ثم تغير موعد صدورها إلى يوم الاثنين ابتداء من العدد العاشر لأسباب بريرية و مطبعية قاهرة.³

أما من الناحية الشكلية للجريدة فكانت من الحجم الكبير، تقع في ثماني صفحات، جاء اسم البصائر في وسط الصفحة و إلى جانب الاسم على اليمين يوجد مربع مساحته حوالي 48.73 سنتيمتر مربع ، خصص لكتابة آية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو حكمة عربية أو أبيات شعرية،

¹ بوسعيد سمية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - البصائر أنموذجا -، أطروحة لزيلا شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة سيدي بلعبا، 2014-2015، ص 175

² بوسعيد سمية: الشيخ الإبراهيمي و الدعاية للقضية الجزائرية، المجلة المغربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، العدد3، مكتبة الإرشاد للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، جوان 2016، ص 96 .

³ البصائر: العدد 1، السلسلة الثانية، 25 جويلية 1947، ص 1 .

ما عدا العدد الأول الذي كتب فيه على اليسار، حيث حرصت الجريدة على اختيار ما يناسب المقال الافتتاحي للعدد، و أحيانا كان هذا المربع مخصص لعرض أهم عناوين ومواضيع العدد.¹

تعد الفترة من (1947 - 1956) امتداداً للبصائر، الصادرة في الفتوة الأولى (1935 - 1939)، و هذا ما يؤكدده الشيخ الإبراهيمي في الافتتاحية التي كتبها في العدد الأول قائلا : " جريدة البصائر هي إحدى الألسنة الأربعة الصامته لجمعية العلماء المسلمين ، تلك الألسنة التي كانت تفيض بالحكمة الإلهية المستمدة من كلام الله و رسوله عليه الصلاة و السلام، و التي كانت ترمي بالشرر على المبطلين و المعطلين، و كانت كلما أغمد الظلم لسانا منها سد الحق ُ

لسانا لا ينثلم و لا يذبو "، من خلال هذا الكلام يتضح لنا أن السلسلة الثانية جعلها مزبزا معبرا على أفكار الجمعية و اتجاهاتها لتحقيق هدفها الرئيسي هو الدفاع عن الجريدة بكل الوسائل،² يقول فرحات دراجي: " جريدة البصائر هي جريدة المبادئ الصحيحة و الأفكار القومية، و هي إحدى الدعائم التي تقوم عليها رسالة جمعية العلماء، هذه الأخيوة هي الهيئة الوحيدة التي تمثل

الإسلام و العربية في الجزائر و تحمل راية العروبة في ربوعها و تشرف على عشرات المدارس العربية في القطر و تسوس مئات المعلمين، فواجبها أن تذيب البلاغة العربية و البيان العربي، و تعمل على نشها في كتاباتها و خطبها و صحفها و منشوراتها، و لا تثرب عليها إذا أصدرت جريدتها بلسان عرب مبرين³ .

¹ وسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة سيدي بلعباس 2014. 2015 ص 176 ² سومية بوسعيد: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، أطروحة لنيل شهادة

دكتوره تاريخ الحديث والمعاصر ,قسم العلوم الانسانية، شعبه تاريخ، جامعه سيدي بلعباس، 2014. 2015، ص 177
3 فرحات دراجي: البيان العربي شعار البصائر " جريدة البصائر " ، ع162، 2 جويلية 1947، ص 05 .

المحتوى العام لجريدة البصائر الثانية :

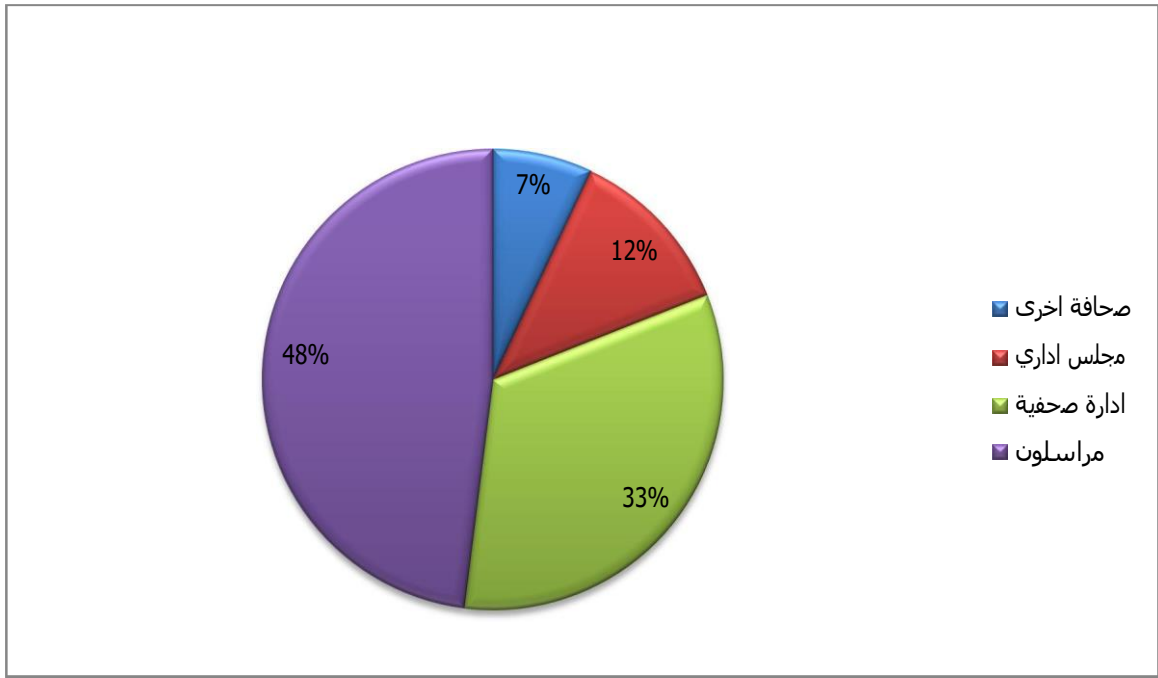
أسس البصائر الثانية :

المقال الافتتاحي : تعزبر الجزء الأساسي من الجريدة طول فترة صدورها إلى غاية توقفها، كان البرشير الإبراهيمي هو المتكفل بكتابتها بعد مغادة عبد الحميد بن باديس، و بعد مغادة الإبراهيمي إلى المشرق العربي تولى كتابة الافتتاحية العربي التبسي نائب أحمد توفيق المدني، و قد كان يوجد نوعان من هذا المقال، هما :

- **الخطاب الافتتاحي :** يقدم فيه التوجيهات و معلومات للقارئ .
- **المقال الافتتاحي :** يقوم بمعالجة القضايا المعاصرة .
- **منبر السياسة العالمية :** كان كاتبه هو أحمد توفيق المدني، و لكن له اسم مستعار هو أبو محمد ، كان يعالج أخبار متفرقة من العالم .
- **المشرق في صحف العرب :** ظهر هذا الركن في بداية العدد 13 من البصائر ، يتناول الصحف الغربية بخصوص قضايا المشرق .
- **صفحة الشعر :** كانت تتناول نفحات من الشعر الحديث .
- **بريد البصائر :** ظهر هذا الركن في السلسلة الثانية، و يتناول إسهامات المعلمين في المدارس و اللقاءات الفكرية .
- **صفحة القراء :** يعالج انشغالات القراء .
- **الشمال الإفريقي:** ظهر هذا الجزء بداية من العدد 85 ، يذكر أنباء من الجزائر، المغرب، تونس، طرابلس، و قد تناول مختلف المجالات الاجتماعية، السياسية و الدينية .
- **أخبار الشعب:** تتحدث عن الأنشطة الإصلاحية و التربوية للجمعية .
- **منبر الوعظ و الإرشاد :** يتناول هذا الجزء القضايا الدينية و الأمور المتعلقة بالأخلاق .
- **أعمال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** هو جزء غير ثابت من ناحية الحجم .

- العلوم و الفنون و الاختراع : ظهر هذا الجزء في بداية السنة السادسة، حيث أرادت أن تواكب العصر من هذا الجزء .
- يوميات الأزمة الجزائرية : يتناول هذا الجزء الثورة الجزائرية و يذكر أهم الأحداث .
- ماذا تقوله الصحافة الأجنبية : تدج فيه مقالات أخبار تخص القضية الجزائرية التي ترد عن مختلف الصحف الفرنسية و العالمية، بالإضافة إلى نشر قضايا المتطوعين و المعلمين.¹

¹ سمية بوسعيد: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (بصائر انموذجا)، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، شعبة تاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2014. 2015 ص ص 181 . 183.



دائرة نسبية توضح أهم مصادر أخبار جريدة البصائر¹

يلاحظ أن جريدة البصائر قد نوعت في المصادر التي استقت منها الأخبار التي أصدرتها في إعدادها، وهذا بغية الوصول إلي الشمولية في التغطية الإعلامية والتنوع في مختلف الاهتمامات، بالإضافة إلي أهم هدف و هو تحلي المصادقية وهذا يبدي لنا مدى جدتها في عرض الجديد للمتلقي لكسب اكبر جمهور للجريدة، أما النصيب الأكبر للأخبار فقد كان من جهد المراسلون الذين ساهموا بثقافتهم ورصيدهم المعرفي وللغوي لإثراء الجريدة وتعميق الوعي الوطني العربي والإسلامي في أوساط الجزائريين ولتصدي للسياسة الاستعمارية الفرنسية.

إن إدارة صحيفة البصائر استحوذت علي ثلث مصادر أخبارها، باعتبارها الجهة الوصية التي تشرف علي تسيير توجهات الصحفية، أما المجلس الإداري فقد ساهم بأزيد من العشر من هذه المصادر، باعتبارها الجهاز المسؤول عن المهام المكلفة بمجلس التحرير في الصحيفة،

¹ نقلا عن اطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث و المعاصر لبوسعيد سمية، الفضاء الوطنية من خلال الصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذج).

وتتدخل الصحف الأخرى لانجاز أخبار البصائر لأن العمل الصحفي يقتضي الاندماج مع جرائد أخرى للوصول إلي الحقائق المنشودة .

اهتمامات جريدة البصائر السلسلة الثانية :

اهتمت البصائر الثانية بالقضايا و المواضيع المختلفة، أبرزها:

- المطالبة بفصل الدين عن الدولة.
- أما من الناحية الاجتماعية: إصلاح الأسرة و كل ما يتعلق بها: الزواج، الطلاق، الميراث، التصدي للانحرافات الخلقية، الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة و نبد الأخلاق الفاسدة.
- أما الجانب الثقافي: اهتمت بالنهوض و التعليم الذي اهتمت به سلسلتها الثانية حول موضوع التعليم العربي الحر .
- تعليم المرأة، و السعي إلى تعليمها وفق ما يمليه الدين الإسلامي .
- كشف مكائد أعداء الدين و الوطن من المستعمرين و الموالين لفرنسا .
- من ناحية القضايا العالمية: الدفاع عن قضايا الشعوب العربية و الإسلامية في كفاحها ضد الصهيونية و التشوبه بالحركة الثقافية في المغرب العربي خاصة الصحف الوطنية الإصلاحية.
- أما الجازب الذي طغى على صفحات الجريدة هو التنوع الثقافي في مختلف القضايا، هذا الذي جعل كتاب البصائر قد أحسن في اختيار مواضيعه¹.

توقف جريدة البصائر الثانية 1956 م :

تعرضت البصائر إلى العديد من المشاكل و العراقيل، حيث قامت الإدارة بمصادرة العديد من أعدادها، و لم يكتفي بهذا فقط بل إنها عمدت إلى حجب الجريدة و تحطيم قوالبها في

¹ بوسعيد سمية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، 2014. 2015، ص 183

المطبعة، و منع وصول أي نسخة منها إلى القراء بأمر من حاكم العمالة حسب ما جاء في العدد الصادر يوم 23 سبتمبر 1955 م¹.

¹ لونيبي إبراهيمي : جريدة البصائر و الدولة الجزائرية 1954-1956، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 7، العدد 2، غرداية، 2014 - 1955 .

المبحث الثالث : العمل الإصلاحي في مواجهة السياسة الفرنسية

1-المبادئ التي ركزت عليها الحركة الإصلاحية :

- المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو إلى الكمال .
- المحافظة على مقومات قوميتنا .
- الأخوة و السلام بين الشعوب .
- نصرة المظلومين .
- حرية الصحافة¹ .
- إحياء الدين الإسلامي و تطهيره من الشوائب .
- تطوير الثقافة العربية الإسلامية .
- توحيد أبناء الشعب تحت راية العروبة و الإسلام .
- نشر التعليم العربي المستوحى من الوحدة العربية الإسلامية² .
- نشر التعليم العام و التعليم الصناعي .
- المحافظة على الشخصية الإسلامية³ .
- إصلاح عقيدة الشعب الجزائري و تنقيتها من الخرافات .
- محاربة الجهل بتشقيف العقول و الرجوع بها إلى القرآن و السنة الصحيحة عن طريق التربية و التعليم .
- المحافظة على الشخصية العربية والإسلامية للشعب الجزائري بمقاومة سياسة التنصير و الفرنسية التي تدعمها سلطات الاحتلال .

¹ المنتقد: خطتنا و مبادئنا و غايتنا و شعارنا، العدد1، جويلية 1925، ص ص 6-8 .

² رشيد مياد: مبادئ و مجالات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1954، المجلة الخلدونية، المجلد 9، العدد 01، جامعة المدية، 2016، ص 196.

³ مازن مطبقاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 1984-1985، ص 61 .

- ترقية اللغة العربية و تبليغ رسالة الإسلام بمفهومه الصحيح و النهوض بالمجتمع الجزائري فكريا و ثقافيا و تربويا¹ .

وضع الإمام عبد الحميد بن باديس مجموعة من الأسس و المبادئ تعرف بدعوة الجمعية، و تشمل العودة إلى منابع الإسلام الصحيح و المتمثلة في كتاب الله و سنة نبيه و محاربة الجمود الفكري و البدع و الخرافات و إدانة الاستعمار الفرنسي² .

كما أورد في كتاب الحركة الوطنية الجزء الثالث لمؤلفه أبو القاسم سعد الله بأن عبد الحميد بن باديس لخص مبادئ الجمعية في: " القرآن إمامنا و السنة سبيلنا، السلف الصالح قدوتنا، خدمة الإسلام و المسلمين و إيصال الخير لجميع السكان غايتنا"³ .

و طبقا للشعار الذي حملته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين " الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا "، يتضح أن مبادئ الجمعية تقوم على أهم مقومات الشخصية الجزائرية ، فقد ناضت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نضالا صامدا ضد كل ما يمس بأحد هذه المقومات، سواء من قريب أو بعيد، كما حاربت الجمعية التنصير و الفرنسية و التجزيس و الاندماج، كما حاربت زواج الجزائريين بالأوربيات، و اعتبرت كل جزائري يتزوج أوربية أنه أدخل الاستعمار إلى بريتته⁴ .

كما ركز عبد الحميد بن باديس على هذه المبادئ في كتاباته، و هذا ما جاء في جريدة البصائر: " العروبة و الإسلام و العلم و الفضيلة، هذه أركان نهضتنا و أركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ن التي هي منبع حياتنا و رمز نهضتنا ، فمازالت هذه الجمعية منذ أن كانت

¹ صادق بلحاج: الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحية و التقليدي 1919-1939 دراسة مقارنة، مذكو ماجستير في التاريخ الثقافي و التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2011-2012، ص 31.

² عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931 - 1945)، دار بهاء للنشر و التوزيع، الجزائر، ط5، 2013 م ، ص 111 .

³ أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، الجزء 3 (1930-1945)، دار الغرب الإسلامي ، ط4 ، بيروت، 1992، ص 89 .

⁴ تركي رايح عمامرة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية و رؤسائها الثلاثة (1931-1945)، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2004 ، ص 34 .

تفقهنا في الدين و تعلمنا اللغة و تثيرنا بالعلم و تحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية و تحفظ علينا جنسيتنا و قوميتنا و تربطنا بوطنيتنا الإسلامية الصادقة ... " ¹.

2-تعريف بعض الشخصيات الإصلاحية الفاعلة :

1:أبو يعلى الزواوي: هو السعيد بن محمد الشريف بن العربي من قبيلة آيت سيدي محمد الحاج، ينسب إلي الاشراف، ولد سنة 1862، في قرية تاغروست من ناحية عزازقة القبائل الكبرى، حفظ القرآن الكريم واثقته علي يد والده محمد الشريف العربي ².

هو عالم من علماء الإسلام، له دراية كبيرة في الفقه و الأحكام و الأصول وعلوم الشريعة الإسلامية، وله خبرة واسعة في علمي التاريخ والاجتماعي، وكان كاتباً بلا تكلف، يمد الصحافة بمقالاته و أفكاره، وله دراية بكل الخطوط العربية الأصلية .

هو داعية من دعاة الإصلاح الديني الاجتماعي بالجزائر، و قد لقبه ابن باديس بإمام المصلحين، و كان خطيباً مفوهاً فصيحاً، أمر بالمعروف و نهى عن المستعمر بلسانه و قلمه لا تأخذه في ذلك لومة لائم .

كان مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من بداية تأسيسها، و قد ناضل في صفوفها إلى أن ارتحل عنها ، فقد تولى فيها رئاسة لجنة العمل الدائمة و رئاسة لجنة الفتوى، و قد لقبه الشيخ الطيب العقبي بشاب الشيوخ و شيخ الشباب، و قد كان حر التفكير و التعبير و التحرير ³، تعلم الشيخ الزواوي اللغة الفرنسية و إن كان لم يدخل المدرسة الفرنسية لكنه تعلمها بالسجن علي يد مدير السجن الفرنسي، وكان يتميز بصفات حميدة أبرزها الصدق والإخلاص في القول والفعل،

¹ عمار طالبي: آثار ابن باديس، الجزء الأول من المجلد الثاني، الشركة الجزائرية لصاحبها الحاج عبد القادر بوداود، الجزائر، ط 1، 1968، ط 2، 1983، ط 3، 1997، ص 557 .

² بلقاسم شتون: ابو يعلى الزواوي، حياته و آثاره ومرجعياته، السلفية، كلية الشريعة والاقتصاد، ص ص 01 03.

³ محمد الحسن الفضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الأول، دار الهومة للطباعة، الجزائر، 2002، ص 65.

وتتميز بكثرة المطالعة ويظهر ذلك في كتاباته ومؤلفاته،¹ دافع عن الدين و الفضيلة و العقيدة و الدين و اللغة و الوطن، تلقى تهديدات من السلطات من الفصل أمامه جامع سيدي رمضان ثم هاجر إلى الشام مع العائلة و استقر بدمشق، تعلم على علمائها إلى أن أشيع نهمه، التقى بعدة علماء، من بينهم: الشيخ عبد القادر المغربي، الشيخ محمد الخضر حسين، الشيخ محي الدين الخطيب، الشيخ رشيد رضا، الأستاذ شعيب أرسلان السياسي الخبير اللبناني، الشيخ طاهر الجزائري، ثم هاجر من الشام إلى مصر، كان مناصر للقضية العربية ضد الأتراك، ازداد علما و ثقافة في مصر .

ثم عاد إلى الجزائر عام 1920، و عاد إلى وظيفة إمامة جامع سيدي رمضان، فشرع في دروس الإرشاد و الوعظ .

كتب مقالات يمد بها الجرائد و المجلات و يؤلف الكتب، نشر في كل جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، خاصة البصائر و الشهاب و جريدة الإصلاح للشيخ الطيب العقبي.²

آثاره :

و من مؤلفاته المطبوعة في حياته :

• تاريخ زوافة ، فصول في الإصلاح ، الإسلام صحيح ، الخطب المنبرية ، جماعة المسلمين.

أما من الكتب التي تركها مخطوطة :

¹ فتيحة صافر: أبو يعلى الزواوي شيخ الشباب وشباب الشيوخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، ص ص 03-06.

² محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الأول، دار الهومة للطباعة الجزائر، 2002، ص ص 66-67.

▪ مرآة المرأة المسلمة، الخلافة فرنسية ، الكلام في كلم الكلام، الغني و الفقير، رسالة في الفرق بين المشاكلة و المغاربة في اللغة و غيرها من الفرق من رسالة قيل أنه حققها أستاذ سوري .

وفاته :

توفي رحمه الله في 4 جوان 1952، عن عمر يناهز 90 سنة .

نشرت عنه جريدة البصائر تعزية قائلة: " و البصائر تساهم في المصاب بفقد العلامة أبي يعلى الزواوي شيخ المصلين في هذه الديار، و إلى أسرة العلم و الإصلاح بتعازيها الخالصة ¹.

2 / الشيخ المولود الحافظي: ولد سنة 1880 حسب تسجيل الحالة المدنية في بوقاعة، في قرية بني حافظ بلدية عين القراج دائرة بني ورتيلان ولاية سطيف، كان من عائلة متوسطة الحال .الشيخ المولود هو عالم فقيه فلاكي، كاتب في المسائل العلمية و الفلكية و الدينية، نشر عدة مقالات في جريدة الإخلاص التي يتولى تحريرها و الإشراف عليها مجلة الشهاب، سنة 1902 دخل جامع الأزهر و سكن في رواق المقاربة، و بعد سنوات من الجد و الاجتهاد ظهرت عليه علائم ...، حيث نبغ في علوم الرياضيات و الفلك و علوم الشريعة من فقه و تفسير و حديث، و حصل على الشهادة العالمية التي أهلتة للتدريس في الأزهر حسب العادة الجارية، و في عام 1922 عاد إلى الجزائر.

فزحت له جريدة و مجلة الشهاب صدرها فنشر فيها عدة مقالات علمية و كوزية اجتماعية، و قد اصطدم في بعضها بردود الشيوخ : التبسي، إب يعلى، الميلي، العمودي، تأسست جمعية

العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، فكان أحد أعضائها العاملين، انتخب أول مرة عضوا في مجلس إدارتها، اصدر جريدة الإخلاص لسان حالها، تولي تحريرها وحده و ترك مكتبة ثرية زاخر

¹ محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الأول ، 2002، ص- ص 65-69 .

بالمخطوطات والكتب التي شحزها من مصر، ولكن الجيش الفرنسي حل بداره أثناء الثورة الجزائرية وبعدها عاد إلي أهله عند الاستقلال فلم يجد إلا الجدران.

من مؤلفاته :

· " مثلث الربع المجيب " في الفلك و علم البريئة .

وفاته :

توفي في 3 فيفري 1948 ، عن عمر يناهز 68 بعد أن أصيب بمرض عضال¹.

3 / الشيخ ابراهيم ابو اليقضان :هو الحاج إبراهيم بن عيسى ولدفي فصل الخريف يوم الاثنين 5نوفمبر 1888 بالقرارة ولاية غرداية بالجنوب الجزائري,من ابوين الكرمين، كان ابراهيمي شديد الحب للعلم، ورثه عن ابيه، كان تعليمه في ابتدائي علي اشرف متعلمين و أذكاهم، تعلم حفظ القرآن وكتابة و الخط، من بين شيوخه الحاج إبراهيم بن صالح بوصحابة، سافر إلي تونس عام 1912 لمتابعة تعليمه وما تبقي منه في جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية، شارك في تأسيس معهد الحياة ومدرسة الحياة و كان الهدف منها هو نشر الإصلاح والدعوة إلي التجديد في مقاومة البدع والخرافات، والدعوة إلي التحرير الفكري من الجمود والتخلف²,

آثاره: الفقه، التراجم، مؤلفاته، جرائده :

تفسير الجزء الثلاثين من القرآن مخطوط /الإنسانية بين الحزب الله وحزب الشيطان مخطوط .ترجمة الشيخ ابو زكرياء يحي بن صالح ترجمة الإمام أبي الانسحاق إبراهيم اطفيش الميزابي / مخطوطة .

¹ محمد الحسن فضلاء: من إعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الأول، دار الهومة للطباعة والنشر، 2002، ص ص، 75-78.

² محمد علي دبو: إعلام الإصلاح في الجزائر من عام (1921.1975)، الجزء الاول، عالم المعرفة، الجزائر، ص ص 262

تاريخ الصحافة العربية الجزائرية /طور جديد في الجزائر وادي الميزاب /أهداف العليا بالعمل في هذه الحياة .

اصدر ثمانية جرائد واحدة تلو الأخرى: وادي ميزاب، المغرب، النور، البستان، النبراس، الأمة، الفرقان .

وفاته :

توفى يوم 30 مارس 1973، أصيب بمرض الشلل فقدت الجزائر رائد من رواد الحركة الإصلاحية.¹

4 / أحمد التوفيق المدني :ولد في تونس 1 أكتوبر 1899 ، كان ينتمي إلى أسوة جزائرية مهاجرة قبل ولادته بزحو 30عاما ، من أب جزائري و أم جزائرية²، وكتب النهضة الجزائرية الحديثة، ضرب بسهم في الحركة الإصلاحية بقلمه و لسانه و عمله .

دخل إلى جامع الزيتونة سنة 1913، و دخل أيضا إلى الجامعة الخلدونية لأخذ الرياضيات و التاريخ و العلوم العصرية³.

دخل السجن سنة 1915 ، بتهمة التحريض على مقاومة الاستعمار الفرنسي ، و كان عمو لا يتجاوز 16 سنة⁴.

¹ محمد حسن الفضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، الجزء الأول، دار الهومة للطباعة، الجزائر، 2002، ص ص89- 92

² أبو عمران الشيخ و آخرون: معجم مشاهير، دون دار النشر، الجزائر، 2007، ص 425 .

³ بلقاسمي بوعلام، عبد القادر خليفي و آخرون: موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2007، ص 131 .

⁴ محمد بوطيبي: دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية ما بين 1900 - 1930 م، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 46 .

شرع في عمله السياسي في الحزب الحر الدستوري، عين فيه أمينا عاما مساعد بالعربية سنة 1920¹ ، أبعده إلى الجزائر في 1925 ، و هذا ما كان يرجوه² .

أعماله و نشاطه في الجزائر :

· محرر كاتب صحفي من الدرجة الأولى .

· محرر الشهر السياسي و الشمال الإفريقي في مجلة الشهاب .

· محرر القسم السياسي و منير السياسة العالمية في جريدة البصائر بقلم أبي محمد .

· كاتب رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية التي مركزها الاجتماعي نادي الترقى .

· رئيس تحرير جريدة البصائر في عهدها الأخير بعد سفر الشيخ الإبراهيمي إلى الشرق .

عند اندلاع الثورة التحريرية شارك فيها بقلمه و تحريره في البصائر، و أعلن عن موقفه السافر منها، كان يحرق يوميات الأزمة الجزائرية في جريدة البصائر من العدد 268 إلى العدد 360 و هو آخر عدد منها .

تراثه الفكري :

1 - تقويم المنصور : صدر العدد في خمس أجزاء من سنة 1922 إلى 1930 ، ثلاثة أجزاء منه صدرت في تون ، أما الجزء الأخيران ففي الجزائر .

1 - حياة كفاح : القسم الأول في سنة 1973 ، و يشتمل على ... في تونس 1905 / 1925 .

2 - قرطانجة في أربع عصور ، أو تاريخ إفريقيا الشمالية قبل الإسلام : و يتناول هذا الكتاب الفيزيقيين بإفريقيا الشمالية و الصراع الحاد مع الرومان ، و قد صدر سنة 1927³ .

¹ أحمد توفيق مدني : حياة كفاح ، ج 1 . طبعة خاصة من وزارة المجاهدين عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2010 ، ص 9575

² زهير الذودي: الوطنية و هاجس التاريخ في فكر عبد العزيز الثعالبي، نبراس للنشر، تونس، 1955، ص 60 .

³ محمد حسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، دار الهوية، الجزائر، ج 1، 2000 ، ص 96 - 97 .

5 / الشيخ الفضيل الورتيلاني: هو حسين بن فضيل بن محمد السعيد بن الفضيل بن الحسين، ولد يوم 06 فيفري 1900، بقرية آنو، إحدى قرى بني ورتيلان بولاية سطيف، هو حفيد من أحفاد

الرحالة المشهور الشيخ الحسن الورتيلاني¹.

نشأ في أسرة دينية متواضعة، ترعرع في مسقط رأسه، حفظ القرآن الكريم ما تيسر منه، أخذ مبادئ العلوم الدينية و فقه العقائد على يد والده و أعمامه، كما انضم إلى المدرسة الفرنسية فدرس بها المرحلة الابتدائية²، يقول الشيخ البشير الإبراهيمي: " الفضيل الورتيلاني نشأ نشأة الصبا و الحداثة، في أحضان الفطرة الطاهرة، و في أحضان الجبال السماء، فاكتمب من الأول قوة الروح، صفاء العقيدة و الصلابة في الدين، و من الثانية قوة الجسم، ووثاقة التركيب و سلامة الحواس " ³.

التحق بصفوف تلاميذ الشيخ عبد الحميد بن باديس في الجامع الأخضر، ثم التحق بالجامع الأزهر بمصر، تحصل على الشهادة العالمية في أقصر مدة، حتى تخصص في الدعوة إلى الإرشاد⁴.

حضر اجتماعات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين العامة و الخاصة، و اكتسب منها الصراحة في الرأي و الالتزام بالمبادئ الشخصية .

نشر عدة مقالات اجتماعية، إصلاحية في صحف جمعية العلماء (السنة ، الشريعة ، الصراط)، و حارب البدع و الخرافات، كما قام بالتعريف بالقضية الجزائرية .
ألف لجنة دفاع عن الجزائر سنة 1942⁵.

¹ يحيى بوهزوز: أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1995، ص 176 .

² الفضيل الورتيلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، ط 3، الجزائر، 1992، ص 36 .

³ محمد الشيخ الإبراهيمي: افتتاحية البصائر، يوم 6 مارس 1940 .

⁴ محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، دار الهوية، ج 1، الجزائر، 2002، ص 223 .

قام بتمثيل مجلة الشهاب التي كانت تصدر في قسنطينة، حيث نشر فيها العديد من المقالات القيمة التي تعالج قضايا اجتماعية و ثقافية و حتى سياسية، قام بتوضيح خطتها و غايتها للمجلة .

قام بتعريف شرح مبادئ جمعية العلماء المسلمين¹.

6 / الأستاذ أحمد بوشمال :

هو مدير مجلة الشهاب، صاحب امتيازها منذ تأسست إلى أن توقفت، هو أحد أقطاب الحركة الإسلامية و التعليمية و جندي من جنودها في قسنطينة، و أمين سر الإمام عبد الحميد بن باديس و أحد تلامذته الأوائل، ولد سنة 1899 بقسنطينة و نشأ فيها .
كان في الرعيل الأول من تلامذته الأستاذ عبد الحميد بن باديس، و أصبح من خواصه و ملازميه.

عزم الأستاذ بن باديس على إنشاء جريدته الأولى (المنتقد) ثم (الشهاب)، فكان لابد من إيجاد

مطبعة تضمن سير الجريدة ، فشرع .بمحله التجاري لوضع مطبعة القبة .

كان من أعضاء اللجنة المكلفة بالمشروع ، ثم تولى إدارة جريدة أحمد بوشمال .

يعتبر أحمد بوشمال المطبعة و الشهاب و التربية و التعليم و الجامع الأخضر العصب الرئيسي الذي يمد سائر الأنشطة بالحركة و الإبداع كان

عضو في جمعية العلماء المسلمين سنة 1946² .

ويعود ذلك في الأوساط الوطنية، وخاصة في الفترة الواقعة ما بين 1927 (تأسيس نادي الترقى)، و1931 (تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

¹ محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، دار الهومة للطباعة والنشر، ج 1، الجزائر، 2002، ص ص 37-38.

3- رد فعل السلطات الاستعمارية على الصحف الإصلاحية

القوانين الاستعمارية الجائرة :

ظل العلماء المسلمون الجزائريون في صراع عنيف مع الإدارة الاستعمارية، و الدفاع عن مؤسساتهم التعليمية و صحافتهم العربية .

توقيف جريدة المنتقد سنة 1925 من طرف الإدارة الفرنسية ، الحاكم العام موريس فيولين

يوم 28 أبريل 1927 منع ابن باديس من إلقاء الخطبة بمسجد تلمسان، يقول روبر آيرون : " انتهى التسامح الساذج من طرف الإدارة سنة 1932 ، قانون 18 أكتوبر 1892 الذي ينص على أن لا يسمح بفتح مدارس حرة ، إلا بإعطاء رخصة من الحكومة "، و الغرض منه هو عرقلة تطور الحركة التعليمية، و في 1932 شرعت الإدارة الفرنسية في تتبع الجمعية و عرقلة نشاطها.

سنة 1933 تمت مراقبة و متابعة العلماء على أساس أنهم يشكلون خطرا على الإدارة الفرنسية، و في شهر فيفري من هذه السنة تم غلق المدارس ، منع العلماء من الوعظ و الإرشاد، منع إلقاء دروس في المسجد بصفة رسمية .

في 29 جوان 1933، تم توقيف جريدة السنة المحمدية من طرف الإدارة الاستعمارية، فقدم أحمد بوشمال طعنا و لكن قوبل بالرفض، و في مارس 1932 منع تدريس الأناشيد الوطنية، و القيام بتفتيش مقر الشهاب، في 13 جانفي 1938 أصدر وزير الداخلية أمرا بالخطر على النوادي الإسلامية في الجزائر، و لعل أخطر قانون هو 8 مارس 1932، و الذي عرقل التعليم العربي الحر حيث يقومون بمعاينة كل مدرس دون رخصة، في نوفمبر 1939 تم إيقاف كل من مجلة الشهاب و جريدة البصائر اللتان تعتبران القطبان الرئيسان في الجمعية خلال الثلاثينيات، مما أحدث فراغا سياسيا و ثقافيا كبيرا في أوساط قرائها¹ .

¹ بوصفصاف عبد الكرم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، 1931-1945، دراسة

أ / التصير :

هي سياسة تنصير الشعب الجزائري ، قامت به فرنسا بالاعتماد على مقدسات الإسلام ممتثلة في الأوقاف ، المساجد ، الزوايا ، المدارس العربية و الإسلامية و معاهدات دينية رغم الاتفاقية التي أمضتها مع الحكومة الجزائرية عند بداية الاحتلال سنة 1830، كانت تتضمن الاتفاقية عدم التعدي على مقدسات الشعب الجزائري الإسلامية، و لكن تنقيد بهذه الاتفاقية حيث تم تحويل المساجد إلى كنائس، مثل جامع كتشاوة الذي تم تحويله للديانة المسيحية، و لكن بعد

الاستقلال عاد إلى المسلمين¹.

ب / الفرنسية :

تعني إحلال الثقافة الفرنسية محل الثقافة العربية بالجزائر حتى ينسى الجزائريون بمرور الزمن لغتهم و ثقافتهم القومية، و يتبدد لونها بلغة و ثقافة المستعمر، كان الهدف من هذه السياسة صبغ البلاد بصبغة فرنسية حتى تنقطع جميع الروابط التي تربط الجزائر ماضيا و حاضرا، و فصلها أيضا عن شقيقاتها في المغرب و المشرق العربيين².

سياسة الفرنسية بالجزائر التي اتبعتها فرنسا تتمثل في إقامة إدارة جديدة على أنقاض الإدارة الجزائرية العربية ، اللغة و الدين التي قضت عليهما، قامت أيضا بفرنسة المحيط الاجتماعي ، حيث قامت بتحويل أسماء الشوارع و الساحات العامة و المعالم الأثرية إلى أسماء فرنسية، مثال: مدينة الجزائر (ألجي)، مدينة عنابة (بونا)، قسنطينة (كونستانتين)، أما أسماء الشوارع أصبحت تحمل أسماء قادة الزعماء ، مثل : باسكال ، ميشلي ، ديزلي .

¹ رايح تركي عمارة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931 – 1956) و رؤسائها الثلاثة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004 ، ص 62 .

إقامة منظومة تربوية جديدة على أنقاض المنظومة التربوية العربية الإسلامية الجزائرية ، من خلال تحويل اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية ، طردت الثقافة العربية من كل معاهد العلم¹ .

الإجراءات المتخذة ضد العلماء:

سنة 1933 منعت الحكومة بقرار عامل عمالة الجزائر مرشدي جمعية العلماء من إلقاء الدروس و الخطب في المسجد، 1935 أصدر مارسيل ريني وزير الداخلية الفرنسي قرارا ينص على التضييق على جمعية العلماء كل زعماء الحركة الوطنية، 1936 سجن الشيخ الطيب العقبي، كما تم إغلاق مدارس وهران و قسنطينة، 1937 تم التضييق على كل المشايخ من بينهم : الفضيل الورتيلاني، السعيد صالح، 1938 أغلقت دار الحديث بتلمسان التي كانت تعتبر من أهم مراكز الحركة الإصلاحية².

¹ رابح تركي عمارة: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931. 1956) ورؤسائها الثلاثة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص ص 63-64 .

² عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931. 1945) - دراسة تاريخية وبيدولوجية ومقارنة-، الطبعة 2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 213. 215.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قضايا المشرق العربي سياسيا وعسكريا في الشهاب والبصائر

المبحث الأول: قضايا مصر

1. الانتخابات المصرية
2. الأزمة السياسية في مصر

المبحث الثاني: قضايا فلسطين

1. المقاومة الفلسطينية
2. مشروع تقسيم فلسطين
3. الهيئة العليا لإعانة فلسطين

المبحث الثالث: قضايا سوريا

1. الانتخابات السورية
2. المعاهدة السورية الفرنسية
3. الصراع بين زجد واليمن

المبحث الرابع: قضايا العراق السعودية

1. المعاهدة العراقية البريطانية
2. الحالة السياسية في السعودية

المبحث الأول : قضايا مصر.

منذ أن احتلت مصر 1882 انتهجت السياسة البريطانية إلي إحكام السيطرة على أمور مصر، والعمل على الإجلاء المصريين من السودان، إحتلال السيطر الانجليزية محلها قد استمر
هذا الوضع إلي الغاية الحرب العالمية الأولى، هذا ما جعل ظهور ردة فعل ضد السياسة الإحتلال البريطاني ورفض كل شخص بريطاني على الأرض مصر مما أدى إلي انفجار الثورة 1919، و التي من خلالها كان استجابة الإحتلال البريطاني للموقف المصري 1919 حيث تم تصريح سنة 1922 إنهاء الحماية البريطانية، وإعتراف بمصر كدولة مستقلة وذات سيادة وتهيئة البلاد للحكم الدستوري، مع الإحتفاظ بريطانيا لمصالحها خاص في مصر، صدر قانون الإنتخابات 30 أبريل 1923 شارك في هذه الإنتخابات سعد زغلول* في الإنتخابات النيابية التي أجريت في جانفي 1924 حيث فاز الوفد المصري بأغلب الأصوات، حيث أصبح سيد زغلول هو زعيم الثورة المصرية ورئيسا للحكومة لكن بعد وفاة سعد زغلول حيث قام ملك فؤاد** في تجميع عدد من الساسة الطامعين اللذين لم يقبلوا رئاسة نحاس باشا، حيث شهدت مصر صراع حول السلطة والملك من يرق له العرش كثرت عراقيل التي أقامها قصر حول نحاس باشا حيث قام بتقديم استقالته إلي ملك في جوان 1930، ثم تولى إسماعيل صدقي وزارة جديدة حيث تم تغيير كثير في أمور وحقوق الشعب، ثم تم تنصيب أشخاص عديدة ولكن تمت إزالتهم، وكانت غايتهم إلغاء نظام نظام صدقي باشا، بينما كانت الأحداث تجري اشترت الدعوة لتوحيد الأحزاب في الجبهة الواحدة و إعادة الدستور، حيث قامو بإرسال كتابيين احدهما إلي الملك، وإ إلى الحكومة
لاخر

* سعد زغلول (1927. 1975)، هو مناضل سياسي وطني، رجل حقوقي مصري، مؤسس حزب الوفد قادة الثورة 1919 ضد بريطانيا، ثم تم نفيه إلي جزر السيشل 1921 ولكن بعد عودته تولي رئاسة الوزراء 1924، ثم مجلس النواب (1925. 1926).
** ملك فؤاد (1868. 1936)، سلطان مصر ثم ملكها (1917. 1936)، عين سلطان من طرف الانجليز علي مصر، خلفه

أخيه، كان حليفا للانجليز طوال فترة حكمه .

البريطانية، وطالبو بحقوقهم، وفي الأخير تمت المفاوضات و أجريت انتخابات 1936 من ممثلي الوفد.¹

وفي الأخير تم توقيع معاهدة الصداقة والثورة والتحالف²، وشكل نحاس باشا وزارته جديدة ووفوه في الانتخابات، ولكن سرعان ما تغير الوضع و انفصل الحزب الى قسمين هما: حزب نحاس باشا، وحزب محمد محمود باشا زعيم حزب الأحرار الدستوري³.

1-الانتخابات المصرية :

تعد مسألة الانتخابات من أهم المسائل التي عالجتها جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و لقد ذكر الشيخ عبد الحميد بن باديس في إحدى مقالاته في مجلة الشهاب قائلا : " كذلك الحالة في مصر لم تستقر على أي قرار و لا يزال رجال الوفد و رجال حزب الأحرار و الدستوريين يصرون على مقاطعة الانتخابات العامة الذي يريد صدقي إجرائها حسب دستوره الأبتز ...، نعتبر كل قول أو كل كتابة لمقاومة الانتخابات جريمة يعاقب عليها القانون ..."⁴، أي أن هناك صراعا بين صدقي باشا الذي يريد إجراء هذه الانتخابات بالقوة و الإصرار و بين حزب الأحرار الدستوريين و رجال الوفد الذين يريدون مقاطعة هذه الانتخابات، وقد اعتبر صدقي باشا كل قول أو فعل ضد الانتخابات جريمة يعاقب عليها القانون، و بعد إعلان صدقي باشا و حكومته إجراء الانتخابات رسميا في أفريل بمصر، لكن تراجعوا عن هذه الفكرة خوفا من ردة فعل الأمة التي لا تزال متمسكة بدستورها القديم ، ثم قرر صدقي باشا إجراء معاهدة مع الإنجليز و

¹ محفوظ تاويزة: قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920-1956) -دراسة تاريخية تحليلية -، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص ص 169-174.

² عمر بن عبد عزيز وآخرون: دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الطبعة 1، الاسكندرية-مصر، 2006، ص 505

³ عبد العظيم الرمضان: الصراع بين الوفود الفرنسية، (1936-1939)، طبعة 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص ص 167-213.

⁴ الشهاب: أخبار صغيرة، المجلد 7 ن الجزء 2، 1931، ص 144.

عرضها على مجلس الأمة من أجل القبول أو الرفض، و بعد كل هذه الأساليب التي استعملها صدقي باشا عاد من جديد و أعلن الحصار حول نادي السعودي لمنع الزحاس باشا معارضة الانتخابات ، كما جاء في هذا المقال لابن باديس: " بعدما أعلن صدقي باشا و أنصاره بصفة شبيهة بالرسمية أن الانتخابات التشريعية ستجرى في بلاد مصر خلال شهر أفريل القادم ... حتى لا يستطيع الزحاس باشا أن يخطب فيهم و يحرضهم على مقاطعة الانتخابات "1، و قد بدأت الحملة الانتخابية تدخل مرحلة الخطر لأن صدقي باشا أراد أن يأخذ لنفسه و لحزبه كرسيا في مجلس النواب المصري ، فأخذ يضع خصومة من السفر و الاختلاط بالناس ، لكن خصوم الحكومة يريدون أن يبرهنوا أنهم غير راضين عن الانتخابات التي سلبت منهم الحرية و الحق في الدستور، و لكن الحكومة لا تزال مصوة على إجراء الانتخابات و إقبال الناس عليها، و قد تأزم الوضع بين الفريقين لدرجة أنها سالت الدماء بينهم و خلفت العديد من القتلى و الجرحى، " أخذت

الحملة الحكومية الانتخابية تدخل في دور ... غاية الخطر ... و جرح من رجال الجند الكثير

ومن المتظاهرين "2.

و في يوم 16 ماي، تمت في مصر انتخابات الخمسينية، و تعتبر انتخابات أولية يتعين فيها الأعضاء الناخبون لمجلس الأمة، و في هذه المرحلة كانت الانتخابات تشبه ميدانا حريبا و ذلك نظرا للمظاهرات الدامية الواقعة، و بالرغم من هذه الأوضاع، إذ أن الحكومة استطاعت تنفيذ برنامجها كما تريد، فأقبل على الانتخابات نحو 60% من الناخبين، و في شهر جوان وقعت

الانتخابات الثانوية التي يتعين فيها نواب المجلس، إذ أقبل لها نحو 90% من الناخبين "3.

و بعد الخلافات التي كانت تعيشها مصر لم تستطع الحكومة مواجهتها ، لذلك قدم رئيسها حسين باشا استقالة لملك مصر، و بعد تعيين رئيس آخر، ألف لنفسه حكومة جديدة، و تعتبر الانتخابات هي السبب الرئيسي في انهيار الحكومة الائتلافية، و قد ذكر أبي محمد في إحدى

- ¹ الشهاب: أخبار صغيرة ، المجلد 7 ، الجزء 3 ، 1931 ، ص ص 219 - 220 .
- ² الشهاب: أخبار صغيرة ، المجلد 7 ، الجزء 5 ، 1931 ، ص 366 .
- ³ الشهاب: أخبار صغيرة ، المجلد 7 ، الجزء 6 ، 1931 ، ص 441 .

مقالاته في جريدة البصائر: " لم تستطع الحكومة الائتلافية المصرية ثباتا في وجه الحوادث و الخلافات الداخلية، فقدم رئيسها السيد حسين سرى باشا استقالته لملك مصر ... ينصر من يشاء و يخذل من يشاء"¹.

استطاع الوفد المصري أن يحصل على الأغلبية في الدورة الأولى من الانتخابات، أما الدورة الثانية فتم تنصيب مجلس النواب و بهذا انفتح لمصر عهد جديد في تاريخها، و قد نال الوفد ثقة الأمة، و لذلك حاولت الأحزاب الأخرى تحطيم سمعة الوفد و الحط من قيمة رجاله و زعمائه الذين من أحسن قادة الحزب، لكن لم يستطعوا أن يؤثروا شيئا في سيده، و بهذا تكون مصر في طريق النهضة و الاستقرار، و هذه الحقيقة المطلقة و لكن يجب إزالة العراقيل التي تواجه هذه النهضة، و بعد تعيين الملك فاروق ملك مصر الذي اتبع سياسة أبيه في الحكم و الملك، مما أحدث صداما بينه و بين الوفد، و ذكر أبي محمد أيضا: " أما في البلاد المصرية فإنني أكتب هذه الكلمة، و قد جاءت أنباء مباشر بإحراز حزب الوفد المصري على الأغلبية من الدورة الأولى في الانتخابات ... و كانت الأزمات من جراء ذلك متواصلة يأخذ بعضها برقاب بعض"².

و بعد الصراع عاد الوفد المصري إلى الحكم برئاسة الزحاس باشا، و ليس المهم أن ينتصر حزب أو يخسر حزب آخر، و المهم هي كلمة الشعب أن نختتم بالحكم العادل، و رغم الانقلابات التي حدثت داخل الانتخابات، إلا أن الشعب استطاع أن يبرز كلمته، و مهما يكن فإن الانتخابات النيابية بمصر ليست مجرد إبدال حزب بحزب آخر، و إنما هي إدانة صريحة لطائفة من السياسة و إقامة صريحة لشريعة الدستور، و قد ذكر محمد الحاج ناصر في مقاله قائلا: " و أخيرا و بعد الجهاد الشاق الطويل عاد الوفد المصري إلى مصر، أو بالأحرى عاد حكم مصر إلى الوفد و أشرف رفعة الزحاس باشا زعيم الوفد ... لم يبق له من قوته إلا ما بقي في سلك جمال العقد

¹ البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 95، 1949 - 1950، ص 50.

انتشر.¹ ، و في مصر يوجد 8 جماعات تسمى أحزابا و منها خمسة ممثلة في مجلس النواب الجديد، و تختلف هذه الأحزاب في الأهداف و الوسائل و المبادئ، و هذا الاختلاف أسفر عن

وجود التعددية الحزبية في مصر، و من الشخصيات التي تمثل هذه الأحزاب كانت من أبناء الأسر العريقة و أرباب الأموال و ذوي الثقافات العليا، و عندما تطورت الأحوال السياسية في مصر، تم إبرام معاهدة بريطانية مصرية سنة 1936، و بهذا حققت مصر استقلالها السياسي،

و

قد ذكر أيضا محمد الحاج ناصر قائلا: " في مصر ثماني جماعات تسمى أحزابا، خمس منها ممثلة في مجلس النواب الجديد ... إذ حققت مصر السياسي و بدأت تواجه مشكلة استقلالها

إنشاء سياسة داخلية و خارجية و مالية كدولة مستقلة ناشئة "².

2-الأزمة السياسية في مصر :

بعد خروج مسألة الكفاح الدستوري المصري من دور إلى دور، فإن مجلة الشهاب ترى أنه لا يوجد حل وسط لها، فهذا الكفاح العزيف لابد أن ينتهي بانتصار أحد الفريقين، صرح أحد رجال الوفد بأن الوزارة ما كانت تقدم على هذه الطرق الجبرية لولا مساندة الإنجليز لها، و بالرغم من التصريح الإنجليزي إلا أن الحقيقة هي أن الإنجليز يؤيدون حكومة صدقي باشا، و قد ذكرت الصحف الوفدية بعد انقطاع المذكرات بين الإنجليز و المصريين، أنه بالرغم من عدم وجود معاهدة بينهم إلا أن مصر رحبت صداقة الإنجليز، و بعد ظهور الحقيقة تبين للوفد أنه بدأت الصحف الوفدية تتقلب ضد الإنجليز، و تبين لهم أن الإنجليز هو العدو الذي يجب مقاومته، و بهذا استقر الرأي على وجوب مقاطعة الإنجليز اقتصاديا، و بهذا تم تنشيط الصناعة الوطنية المصرية، و أقبلوا على منتوجات البلاد، و بعد تمسكهم بمبدأ المقاطعة التجارية للإنجليز تمكنوا

من إخضاعهم و استرجاع دستورهم القديم، و بهذا الصدد تقول: " خرجت مسألة الكفاح الدستوري

- ¹ البصائر: حول الانتخابات المصرية، العدد 104، 1949 - 1950، ص ص 125 - 126 .
- ² البصائر: حول الانتخابات المصرية، العدد 106، 1949 - 1950، ص ص 165 - 166 .

المصري من دور إلى دور ... و أن يسترجعوا الدستور القديم و أن ينالوا استقلالهم المنشود¹ ، و بعدما جمع صدقي باشا مجلسي النواب و ألقى عليهم خطاب الملك، و أصبح صدقي باشا يحكم مصر دستوريا بالاعتماد على مجلس الشيخ و مجلس النواب، و من خلال خطاب الملك يظهر إشارة واضحة إلى رغبة الحكومة في استئناف المفاوضات مع الإنجليز و تضمن استقلال مصر و تخدم مصالح الإنجليز، و بهذا يريد صدقي باشا أن يتم هذه المعاهدة مع الإنجليز التي حررت فصولها، و قد امتنع مصطفى الزحاس من إمضائها نظرا للخلاف الذي وقع في فصل يخص السودان، و قد قبل الوفد الإنجليزي الصيغة المصرية و لكن الوزارة الإنجليزية لم تقبل، و هذا ما قطع المفاوضات، فقد حاول كل من الوفد و الأحرار الدستوريين إقناع رجال الإنجليز بعدم إمضاء المعاهدة مع حكومة صدقي باشا، لأنها ستعود عليهم نقمة، بينما المعاهدة التي أمضتها وزارة ... تعتمد على برلمان ينتخب انتخابا حرا ، فهذا يجعل الود أساس العلاقة بينهم، و إذا استطاع صدقي باشا أن ينجح في إمضاء هذه المعاهدة ، فإنه سيكسر خصومه شر كسوة، و يكون قد نفذ برنامجه، و هنا جاء في مجلة الشهاب : " في العشرين من شهر يونيو، جمع صدقي باشا مجلسي النواب و تلى عليهم خطاب الملك ... و نفذ برنامجه إلى أقصى حدود التنفيذ و يصبح مع مرور الزمن بطلا من أبطال مصر"² .

المشكل المصري لا يزال على حاله، فحكومة صدقي باشا معتمدة على القوة، و لا تزال الحالة المصرية غير مستقرة، و لا يزالون الإنجليز ينالون في البلاد المصرية دون أي معارضة في الحكومة، و لا يزالون يحتلون البلاد احتلالا عسكريا، و تبدي حكومة صدقي باشا رغبتها في المفاوضات مع الحكومة للتوصل لعقد المعاهدة التي رفضها الزحاس، إلا أن حكومة الإنجليز لم تعد تبدي رغبتها في إمضاء هذه المعاهدة، التي كانت مستعدة لها من قبل، فقد تم من الناحية الداخلية تقسيم حزب الوفد و حزب المعارضة، كما انقسم جماعة الذين يسمون أنفسهم جماعة الأغلبية، إلا أنهم يهتمون مصطفى الزحاس بالتطرف، فهم أعضاء بصفة رسمية في الوفد المصري و لا

¹ الشهاب: نظرة عالمية (القضية المصرية)، المجلد 7، الجزء 4، 1931، ص ص 291 - 298 .

² الشهاب: نظرة عالمية (البرلمان المصري)، المجلد 7، الجزء 7، 1931، ص ص 518 - 519 .

يعترفون به ، و ليس له الحق في فصلهم عن الوفد، و قد نشأ صراع بين الزحاس و صدقي باشا حول جمع الهيئة الوفدية داخل النادي، مما أدى إلى سفك دماء الفريقين، و هناك جاء في الشهاب: " كذلك المشكل المصري لا يزال على حاله ... رغم انفصال بعض الأعضاء عنه "1 ، و لقد أصبحت نهاية صدقي باشا قريبة لأن فترة حكمه حل الفساد بمصر ، فلم يجد الحل للأزمة

السياسية الداخلية و لا المفاوضات مع الإنجليز، إلا أن أصحاب السلطة الحقيقية بمصر لم يرق لهم أن يتخلص من صدقي باشا و جماعته " لقد أصبحت نهاية صدقي باشا دكتاتور مصر قريبة ... لم يرق لهم أن تتخلص مصر من صدقي باشا و "2، لقد فقدت الوزارة كل نفوذها و برلمانها

سلطتها و أصبحت عبارة عن تماثيل من خشب، و بعدما كانت تناصر الوزارة بالأمس، الصحف

أصبحت اليوم تنادي بوجوب إقالتها و تشكيل وزارة قومية جديدة تحقق رغائب الأمة و تخرجها من مأزقها الحالي، و في هذه الحالة لم يبقى معنى لوجود صدقي باشا و حكومته، و ... مكانه النظام الذي تريده الوزارة التي تثق بها الأمة المصرية، و من هنا جاء في الشهاب: " فقد وقع ترفيع هذه الوزارة للمة الخامسة بإخراج بعض الوزراء و إدخال بعضهم ... و تقييم مكانه النظام الذي تريده

الوزارة التي تثق بها، و ليس ذلك على ما ترى ببعيد "3، تم تعيين وزارة غير وزارة صدقي باشا، و الإنجليز هم الذين يريدون قيام هذه الوزارة لأنهم استفادوا من تجربتهم لمدة ثلاث سنوات، ... الإنجليز و الإنجليز يريدون لأن تتألف وزارة أخرى تتكون من رجال حزب الأحرار، و الرجال الذين انشقوا عن الوفد المصري، و هذه الوزارة تسعى لعقد معاهدة مع الإنجليز و ... الدستور، أما حزب الوفد ففكرتهم هي إرجاع الدستور القديم و تشكيل حكومة برلمانية و مباشرة الانتخابات، و جاء في الشهاب : " عاد اللفظ في مصر حول الوزارة القومية، فعين وزارة غير وزارة صدقي باشا ... فتلك الحكومة في إرادة الأمة و هي المتكلمة باسمها "4 .

- ¹ الشهاب: الشهر السياسي (مصر)، المجلد 9 ، الجزء 3، 1933، ص ص 57 - 59 .
- ² الشهاب: الشهر السياسي (الحالة في مصر)، المجلد 9 ، الجزء 3، ص 67 .
- ³ الشهاب: الشهر السياسي (تطور الحالة في مصر)، المجلد 9، الجزء 6، 1933 ، ص ص 279 - 280 .
- ⁴ الشهاب: الشهر السياسي (المسألة المصرية)، المجلد 9، الجزء 9، 1933 ، ص 415 .

وفي الأخير استقال صدقي باشا من وزارة مصر ، فقام الملك بتعيين عبد الفتاح يحيى باشا لرئاسة الوزارة، و هو وزير خارجية اسبق في وزارة صدقي باشا، و اختار له وزراء من وزارة صدقي باشا القديمة، و أضاف لهم الغرابلي باشا الذي كان أحد زعماء الوفد المصري و ها ما تسبب في الشقاق داخل الوفد، و هذه الوزارة أعلنت أنها تسير على نفس طريق الوزارة الصدقية، و أن مصر في ذلك الوقت ... اقتصادية و سياسية ليس لها نظير، جاء في هذا الصدد: " و أخيرا استقال صدقي باشا من رئاسة مصر ... أزمات اقتصادية و سياسية ليس لها في تاريخها نظير¹ "، بعد هذه الخلافات التي عاشت إلا أن الحالة في مصر تحسنت و قبل الإنجليز المفاوضة في المسألة، و تم تشكيل وزارة برئاسة الزحاس باشا، و ستكون الانتخابات البرلمانية المصرية كما تحب البلاد و ترغب الأمة، و جاء في البصائر " تحسنت الحالة في مصر... فهزينا لمصر بثمره جهودها²، فقد رفض الزحاس باشا تشكيل وزارة غير ودية تحت رئاسته، لكنه قبل بعد تدخل الملك لتشكيل وزارة محايدة ترضي جميع الأحزاب تحت رئاسة علي ماهر، و جاء في هذا الصدد " رفض مصطفى الزحاس باشا تشكيل وزارة غير ودية تحت رئاسته ... عاد الاطمئنان و الهدوء و اعتقد الجميع أن في هذا الجو الصافي ستال مصر مناها، و سترجع السلطة لا محالة إلى رجال الوفد"³.

لقد استطاعت مصر الفوز في مؤتمر الامتيازات القنصلية و حققت الاستقلال، و أدخل ذلك السرور على العالم الإسلامي بأكمله ، و خصوصا الشعوب التي لا تزال تعاني شذائد الاستعمار، و هنا جاء في البصائر " إن قضية الامتيازات القنصلية ... اتجه بوجهة نحوها ... و اقتداء بعد

أن طوى التاريخ دولة الخلافة العظمى و الخلفاء الفاتحين"⁴.

¹ الشهاب: الشهر السياسي (وزارة مصر الجديدة)، المجلد 9، الجزء 12، 1933 ، ص ص 556 - 557

² البصائر: صفحة الأخبار و الأنباء، العدد 5، 1935 - 1936 ، ص 42 .

³ البصائر: صفحة الأخبار و الأنباء ن العدد 6، 1935 - 1936 ، ص 51 .

⁴ البصائر: فوز السياسة المصرية، العدد 67، 1937، ص 135 .

لقد صح وزير خارجية مصر عبد الفتاح يحيى باشا لوزير خارجية فرنسا مسيو جوني في باريس بأن مصر تؤيد قرارات المؤتمر العربي، و ترى ضرورة حل القضية الفلسطينية بإلغاء وعد بلفور، كما قام طلاب المدارس العليا بمظاهرات احتجاجا على ذلك، كما أن جميع المصريين أصبحوا مهتمون و يؤيدون القضية الفلسطينية، جاء في البصائر " صرح وزير خارجية مصر عبد الفتاح

يحيى باشا ... و يدركون أن قضية فلسطين هي قضيتهم بحكم القومية و الجوار "1.

كما أن مؤتمر الشبان الجامعيين بمصر بدعم القضية الفلسطينية، وذلك من خلال مجموعة من القرارات التي تلقاها المكتب العربي القومي، و من بين هذه القرارات الدفاع عن فلسطين و تحقيق مطالبها المشروعة، ومنع الهجرة اليهودية إلى فلسطين و إلغاء الإنتداب ... و جاء في هذا العدد من جريدة البصائر " تلقى المكتب القومي العربي من مصر قرارات مؤتمر الشبان الجامعيين يقرر المؤتمر الاتصال بالهيئات الطبية و مخاطبة علي الشان للقيام بتأليف هيئة طبية تسافر إلى فلسطين لتتولى إسعاف الجرحى و معالجة المرضى من المجاهدين ... "2.

استدعت الحكومة المصرية مندوبي الأقطار العربية للنظر في القضية الفلسطينية ، و قد نشرت خبر بيعة الملك فاروق لعرش فلسطين، و هنا يقول: " استدعت الحكومة المصرية ... نسأل الله أن ينعم على العرب و المسلمين عامة بالرشد في آرائهم و الاستقلال في أعمالهم "3، أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين رسالة بإمضاء رئيسها العام عبد الحميد سعيد إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، مفادها أن العالم الإسلامي لا يريد التعاون مع فرنسا و حلفائها، و جاء في البصائر: " أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين رسالة بإمضاء رئيسها ... و ذلك من

النصح الذي ... إليه الإسلام وفي استماع ذلك النصح الخبر العام "4 .

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 142، 1938 - 1939، ص 18 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي (مؤتمر الشبان الجامعيين بمصر)، العدد 143، 1938 - 1939، ص 27 .

- ³ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 151، 1938 - 1939، ص 90 .
- ⁴ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 179، 1938 - 1939، ص 311 .

يجلس المصريون في مدينة رودوس إلى جانب الصهاينة فيحدث بينهم جدال، فينتهي هذا الجدل بمواجهة المصريين مع اليهود بمفردهم ، لأن الدول العربية تركتهم وحدهم فواجههم المصريون بقوة و ثبات في وجه الصهاينة، و لم يتركوا لهم منفذا لينفذوا منه إلى غرق و المنطقة الساحلية التي تربط بين مصر و فلسطين، و بالرغم من مقررات مجلس الأمن الدولية إلا أن اليهود لم يعترفوا بها، و في الأخير تخيل الصهاينة أن المصريين سيستحيون من الميدان الفلسطيني، و لم تكن هذه الفكرة فكرة المصريين¹، و جاء في البصائر بقلم أبي محمد: " يجلس المصريون في جزيرة رودوس إلى جانب اليهود الصهاينة ... و لم تكن تلك هي فكرة "، لا يزال الوضع في المصريين

جزيرة رودوس على حاله فهو يتقدم خطوة للأمام و لم يتراجع خطوة للوراء، فلازال المصريون واقفون بثبات، و لا يقبلون الوقوف على أي خط للهدنة إلا الخط الذي أمر به مجلس الأمن، كما

أن اليهود أيضا بخط الهدنة ، فكان موقف الدكتور ... و الجنرال إيلي محاولة التخفيف من

الوضع في كل جانب، و جاء في البصائر " تركنا مؤتمر جزيرة رودوس ... و الرضوخ ولو جزئيا لمطالب اليهود التي لا تحترم ..."² .

موقف الصحافة اليقضانية من الأزمة السياسية في مصر من خلال جريدة المغرب: انه عدم إبطال دستور 1923 واستبداله بدستور 1930 من قبل صدقي باشا معروف بسياستها الديقكتاتورية³، أما من خلال جريدة الأمة: هي أيضا لم تتوقف عن متابعة الأحداث مصر السياسية وتطوراتها في تلك فترة من خلال نشر عناوين هذه مقالات: السياسة المصرية تتخذ طريقها نحو المجد والكمال⁴، انفراج الأزمة السياسية⁵، أما جريدة بصائر هي أيضا تتبعت

¹ البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 66 ، 1948 – 1949 ، ص 164 .

² البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 67 ، 1948 – 1949 ، ص 172 .

³ المغرب: في مصر الدكتاتوري جبار، العدد 24، 1930، ص 02 نقلا عن أطروحة دكتوروة في التاريخ الحديث والمعاصر لصاحبها، محفوظ تاونز، قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920. 1956).

⁴ الأمة: تصور الحالة وتطوراتها بمصر، العدد 58، 1936، ص 02، نقلا عن أطروحة دكتوروة في التاريخ الحديث والمعاصر

لصاحبها محفوظ تاونز، قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920 . 1956)
5 الأمة: تصور الحالة و تطوراتها في مصر، العدد 45، 1935، ص02، نقلا عن أطروحة دكتوة في التاريخ الحديث والمعاصر
لصاحبها، محفوظ تاونز، قضايا المشرق العربي السياسية التحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920 . 1956)

مجرىات الأحداث السياسية في مصر ضمن ركن صفحة الأخبار والأخبار عن العالم الإسلامي عبرت عن ارتياحها لازمة السياسية في مصر 1935، اثر الموافقة الملك فؤاد الأول علي إرجاع دستور 1923 وقبول انجليز إجراء المفاوضات مع المصريين لعقد معاهدة¹.

كان دستور 1930 ممدد لتمكين الإنجليز من الضغط على الحزب الوفد للتوصل إلي المعاهدة 1936 ولكن فشلت كل المقاومات بين الانجليز والوفد منذ تصريح 28 فبراير 1930. إلا أن الأزمة الدستورية التي انفجرت بفعل دستور 1930 و ما تلاها من انتخابات التي تم تلاعب فيها سنة 1931، لتمهد طريق لحزب الشعب المدعوم بواسطة القصر من تشكيل الوزارة وما نتج عن ذلك كله من اضطرابات شعبية، شجع المصريين للثورة على الانجليز أدى في النهاية إلي تقارب حزب الوفد برئاسة الزحاس باشا والحكومة البريطانية والذي ساهم في النهاية التوصل إلي اتفاق 1936، ولكن هذا الاتفاق عكس بسلب على المعاهدة بقول زحاس باشا انه خسر المعاهدة ولكنه كسب صداقة الانجليز، وفي الأخير هذه المعاهدة حققت بعض المطالب الوطنية للمصريين مثل: إنهاء احتلال مصر عسكريا، حصول مصر على تأييد بريطانيا للانضمام إلي عصبة الأمم، إلا أن المعاهدة أيضا نصت علي تقديم لمصر كل التسهيلات لصالح بريطانيا وقت الحرب أو الحرب الخطر².

¹ البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 5، 1936، ص 06

² احمد عبد ربة: السياسة المصرية من 1939/1923، الموقع shoroknews.com، تاريخ المعاينة 19 افريل 2023،

الساعة 12:55، الصادر بتاريخ 1 مايو 2020

المبحث الثاني: قضايا فلسطين

1- المقاومة الفلسطينية :

لا تزال الأوضاع في فلسطين على حالها، و حتى و إن كانت الأزمة الإنجليزية الأخيرة أوقفت مجرى الحديث، والمجلس الأعلى الإسلامي عازم على تهيئة المؤتمر الإسلامي بالقدس الشريف، و الذي سيشارك في نواب العالم الإسلامي و تتم في مراجعة قضايا المسلمين، وجاء في بأسره،

القول في الشهاب " لا يزال الخلاف الإسلامي اليهودي على حاله ... المؤتمر بما فيه خير و سداد"¹، و قد بدأت الهجرة اليهودية نحو فلسطين و هذا ما ... حالة العرب فشككوا وفدا تحت رئاسة الشيخ موسى الوقور كاظم باشا، و هو رئيس اللجنة التنفيذية العربية ، فقابلوا مندوبي الإنجليز بالقدس و خاطبوه بوجوب منع الهجرة لكن رفضت، و بعد المؤتمر المنعقد بيافا*، تم إقرار مقاطعة الإنجليز و اليهود معا، و هنا جاء " أما في فلسطين فالحالة ليست على ما يرام ... و هم سائرون إلى النهاية في طريق المقاطعة السياسية والاقتصادية"²، و بسبب موقف بريطانيا المساند للهجرة اليهودية التي بلغت سنة 1933 نحو 15 مهاجر، و السيطرة على الأراضي و إقامة مستوطنات و أحبط الوضع من إمكانية التغيير، قامت ثورة عز الدين قسام**، وصلت إلى يافا و القدس و حيفا و نابلس، و كان عز الدين قسام من أوائل شهداء هذه الثورة³.

¹ الشهاب: أخبار صغيرة، المجلد 7، الجزء 11، 1931، ص ص 786 - 787 .

* يافا: هي تعريف لكلمة كنعانية يافي أي الجميلة، و قد عرفها اليهود باسم يافو، أما اليونان فبدلوا الاسم إلى جوبي، و أطلق ... عليها اسم يافا.

² الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9، الجزء 6، 1933، ص 281 .

³ مفيد زيدي: موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث، ط 1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2004، ص 45. ** عزالدين القسام: ولد الشيخ عزالدين القسام في جبله قرب اللاذقية عام 1871، درس بالأزهر على يد الشيخ محمد عبده، شارك في ثورة شمال سوريا ضد فرنسا عام 1920-1921، حكم عليه بالإعدام فلجأ إلى حيفا عام 1922، و استوطن بها، تولى التدريس بجامعة النصر و الاستقلال، أسس مدرسة ... لتعليم الأميين، ثم انضم إلى جمعية الشباب التي تأسست عام 1927، و

اصبح رئيسها، كما عين قاضيا شوعيا .

و بعد زيادة عدد المهاجرين اليهود نحو فلسطين و انتهاك الصهاينة لحرمة الأماكن بفلسطين، و سوء سياسة الانتداب المؤبدة للصهيونية، و التطورات الإيجابية التي شهدتها حركة التحرير العربية في كل من مصر و سوريا و العراق، قامت ثورة 1936 و التي تميزت بالتضامن العربي مع فلسطين و نمو النشاط السياسي لتأييد الكفاح الوطني لفلسطين¹.

كانت الزكبة عالمية بفلسطين فالاستعمار كان كابوسا ، فاحتجت لكن دون جدوى و س، و سارت الإنجليز في سياستها الصهيونية القاسية، و فتحت الأبواب على مصراعها للهجو اليهودية فقام رجال فلسطين الأبرار بمظاهرات مثال للصدق و الثبات، و لكنها تحولت إلى مجزرة دامية سقط إثرها العديد من الشهداء، و رغم المخاطر التي حلت بفلسطين إلا أن العرب كانوا أقوياء و متحدين، و هنا جاء القول " كان المصاب في فلسطين أليما، و كانت الزكبة فيها عالمية ... و بعث من البريت أمواتا و أمر الله من قبل ومن بعد " ².

2-مشروع تقسيم فلسطين :

بعدها قررت اللجنة الملكية لإنجلترا تقسيم فلسطين ثارت الاحتجاجات و الغضب في المشرق العربي و الإسلامي، و استذكروا فكرة التقسيم، و أيضا الإيطاليين لم يقبلوا بإرادة الإنجليز، ولا حكم جمعية الأمم و الإيطاليون ليس لهم الحق في موقفهم أكثر من المسلمين، و بعدما عرض هذا القرار على البرلمان الإنجليزي ، تفرق أعضاءه، و لهذا اتحد المسلمون من أجل رد كل من يسعى إلى تفكيك أوأصر العرب، و جاء في هذا العدد " لا أدري بما تجاري إنجلترا اليوم لجننتها الملكية ... و لا عدون الأعلى الظالمين " ³، ولا تزال الاحتجاجات من سائر الجهات العربية متواصلة لرفضها لمشروع التقسيم و استنكار لتصرفات الإنجليز مع عرب فلسطين، و جاء في

¹ مفيد زبيدي: الموسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، طبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004 ص 45 .46.

² الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9، الجزء 11، 1933، ص 595 - 596 .

³ البصائر: فلسطين في محنتها الحاضرة ، العدد 79، 1937، ص 230 .

هذا الصدد " لا تزال أخبار ... عن نشاط الثورة العربية ... في مساعدتها للإنجليز و يهودهم

على عرب فلسطين"¹، كما أصدرت لجنة فلسطين التي تمثل المجلس العمومي لهيئة الأمم قرارها بتقسيم فلسطين إلى منطقتين، و هذا القرار كان ظالما، فقد انقسم العالم الإسلام إلى فريقين، فريقا يدافع عن حقوقه الوطنية، كما أن الحكومة الفرنسية موافقا لا يدعو للخوف، فموقفها كان الحياد،

و هنا جاء بقلم إسماعيل العربي: " أصدرت لجنة فلسطين التي تمثل المجلس العمومي ... بأن يسجل التاريخ عواقبه بحروف كبيرة"².

كما قسمت القدس إلى مدينة قديمة جديدة، كما عمل الجنود الأردنيين على طرد اليهود من الأراضي التي يحتلونها في المدينة القديمة، لكن اليهود لا يزالوا يحتلون المدينة الجديدة فقد أصبحت القضية الفلسطينية تدور حول القدس التي يعتبرها اليهود عاصمتهم، و رغم الهدنة بين الطرفين إلا أن الأمم المتحدة تعترف أن اليهود هو المتعدي الأكثر في كل الأوقاف و العرب أحفظ من مبدأ القتال، كما أمرت هيئة مراقبة مجلس الأمن أن ينزعوا السلاح من الجانبين في قسم مدينة القدس، فقد قبل العرب الشرط، أما اليهود فلم يقبلوا، و جاء في البصائر " مدينة القدس تنقسم إلى مدينة قديمة و جديدة، ... و سنرى آثار كل هذا في المستقبل القريب"³.

بعدما عرضت قضية فلسطين على هيئة الأمم من أجل التصويت على مشروع تقسيمها ، صوت الأغلبية على تقسيمها إلى دولتين، و كان نائب الحكومة الفرنسية إلى جانبهم، مزعمون أن اليهود لهم الحق في إنشاء بلادهم وسط بلاد العرب، و أن فلسطين موطن اليهود منذ القدم، و جاء في هذا المقال بقلم فرحات الدراجي: " ... و لما عرضت قضية اليهود فلسطين أخيرا على منظمة الأمم المتحدة ... عن الشمال الإفريقي و خرجنا من القناه و السودان "⁴ ، و قد أسفرت الانتخابات على تقسيم فلسطين تحديا للعرب، و كان حظ اليهود منها ... انتخاب أو قرعة، و قد

¹ البصائر: جهاد فلسطين، العدد 114، 1937 - 1938 ، ص 204 .

² البصائر: فلسطين على مذبح الأوثان، العدد 24، 1947 - 1948 ، ص 190 .

³ البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 46، 1948 - 1949 ، ص 9 .

⁴ البصائر: منطلق الاستعمار، العدد 19، 1947 - 1948 ، ص 153 .

حصلت اليهود على أجدود المناطق و الأراضي الخصبة و الأماكن و المرافق، أما العرب فكان حظهم من الجهات الرملية و الأراضي القاحلة، كما سلموا بيت المقدس لليهود و العرب ليس لهم الحظ فيه، و بعد هذا القرار قامت في فلسطين مظاهرات و انعقدت مؤتمرات، أما إنجلترا تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين، و يقول الإبراهيمي " : " ... أسفرت الانتخابات على تقسيم فلسطين تحديدا للعرب ... و أصبحت هذه القوات كلها ظهيرا لهم علينا... "1.

و قد كتب محمد العيد قصيدة عن تقسيم فلسطين، و يوصف الحالة التي عاشها الفلسطينيون آنذاك، و جاء فيها " يا قسمة القدس بنت... على فناء لها وشيك "2، و قد قدمت البصائر خريطة حول تقسيم فلسطين و تبين فيها انقسام فلسطين إلى دولتين يهودية، و أخرى عربية³. عندما علمت اللجنة العربية العليا أنباء عن تقسيم فلسطين من اللجنة ...، وجدت الحكومة البريطانية في تأليفها، و هذا كله إثر تقسيم فلسطين، و الذي ثارت الشعوب العربية و فلسطين ضد هذا المشروع و ذلك حفاظا على موطنها المقدس، و أن فلسطين بلد عربي ولا يمكن إعطاؤه للعنصر الأجنبي، و ليس للوطن العربي أقسام للهبات، و من شاء فليهب من صلب ماله، و من أراد فليمنح من ملكه الخاص، و جاء في هذا المقال " أطلقت اللجنة العربية العليا على ما

نشر مؤخرا من الأنباء عن لجنة التقسيم ... و من أراد فليمنح من ملكه الخاص ... "4.

و قد ناصرت الأمة المغاربية فلسطين في احتجاجها على مشروع التقسيم، إثر دعوة اللجنة الوطنية في المغرب الأقصى، كما تواجدت جموع المسلمين من مختلف المدن المغاربية، ثم قاموا

¹ البصائر: و نعود إلى فلسطين، العدد 21، 1947 - 1948، ص 165.

² البصائر: حول تقسيم فلسطين، العدد 79، 1937، ص 233 .

³ البصائر: انتبهوا أيها العرب و انظروا أيها المسلمون، العدد 8، 1947 – 1948، ص 61 .

⁴ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، أخبار العالم الإسلامي، العدد 111، 1937 – 1938، ص 181 .

بتوجيه احتجاجهم إلى سعادة قنصل إنجلترا العام بالرباط، و جاء هنا " لقد كان لدعوة اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين و البلاد المقدسة ... بحفظ كيان المقدسات الإسلامية " ¹.

كما احتجت كل من جمعية علماء المسلمين الجزائريين و شعبة المؤتمر الإسلامي في بلدة سمندو على تقسيم فلسطين رفضها لهذا المشروع ، لأن القطر العربي ليس ملكا لأي شخص، و هنا يقول " باسم الأمة الجزائرية أرفع احتجاجي الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين ... و لي أمر في تدخل الحكومة الفرنسية بكل سرعة لمنع هذا التقسيم "، و جاء أيضا " نحن مصدحون ... أعضاء لجنة المؤتمر الإسلامي ببلدة سمندو، و نحتج بكل ما أوتينا من قوة ... وجزء السيرة سيرة بمثلها و على الباغي تدور الدوائر " ²، لقد تعالت أصوات العرب رفضا لمشروع التقسيم، فقد رفضت الحكومة المصرية مشروع التقسيم من خلال قول الزحاس باشا رئيس وزراء مصر بأن هناك تواصل بينه و بين الحكومة البريطانية، و لكن بعد ظهور قرار اللجنة الملكية البريطانية، فتوضح للزحاس أنه لا يستطيع أن يشعر بالاطمئنان و هو يفكر في قيام دولة يهودية على حدود مصر، كما أعرب الزحاس لوزير الحكومة البريطانية رفضه لما يحدث في فلسطين ، كما وقف وزير الخارجية الوفد المصري، وصف ... في عصبة 1937 ، معارضا لمشروع التقسيم ³، الأمم

كما رفضت العراق قرار تقسيم فلسطين، و جاء هذا الرفض من خلال تصريحات عبد الإله الوصي ... الذي كان يتزوق قرار الاجتماع، حيث قال : " إن الحكومة عازمة على إنقاذ فلسطين من الأخطار المحدقة بها "، و هذا الرفض جاء نتيجة أن القرار يمثل تهديدا بحق العرب بشكل عام، و اعتبرته قرارا باطلا و مخالفا لقرارات الأمم المتحدة، كما صح نوري سعيد قائلا: " أن مشروع التقسيم خطة مخيفة لا يمكن أن ترضى بها الأمة العربية، لقد كنا مسالمين جدا في هيئة

¹ البصائر: عمل اللجنة الوطنية في المغرب الأقصى للدفاع عن فلسطين، العدد 79، 1937، ص 235 .

² البصائر: احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، احتجاج شعبة المؤتمر الإسلامي في بلدة سمندو، العدد 79 ، 1937 ، ص234.

³ أسماء محمد محمود: موقف مصر من الحرب 1948، المجلس الأعلى للثقافة، ط 1 ، القاهرة، 2016، ص ص 34 - 35 .

الأمم المتحدة لسبب واحد و هو إظهار تمسكنا بالعدالة و الحق، أما بعد الآن فقد عزمنا على مناقشة المشروع الخطير"¹.

إن حزب العمال و الفلاحين يؤيد في قانونه الأساسي أماني الشعوب المهضومة حقوقها، و يناشد الأمم الأمريكية ... بأن هذا التقسيم عنصري، لأن تقسيم فلسطين سيكون وخيم العاقبة للسلام العالمي، لأن الاتفاقية الممضية بين تشلي و سان فرانسيسكو تنص على عدم المساس بحرية الشعوب، و هنا يقول : " إن حزب العمال و الفلاحين يؤيد في قانونه الأساسي أمام الشعوب المهضومة ... أنه لا يجوز أن تمس حقوق الشعوب "².

ولقد وجدت السياسة البريطانية أن تقسم فلسطين هي إحدى الوسائل الناجحة لتهودها، وتحويلها إلى دولة يهودية، فقامت بأكثر من مشروع لهذا الغرض أثناء انتدابها على فلسطين لكن

جميع هذه المشاريع فشلت أما المقاومة العربية في فلسطين، فلم تجد بريطانيا حلا إلى التوجه إلى الأمم المتحدة لتحقيق أهدافها حول مصير فلسطين³، وقد ظهرت العديد من المواقف العربية

والأجنبية من هذا التقسيم . وهذه الأخيرة تمثلت في موقف كل من إيطاليا وتركيا، فإيطاليا استنكرت قرار هذا التقسيم، وهذا راجع إلى عامل هو مصلحتها أصبحت مهددة في المشرق التي

تركيا أيضا رفضت قرار تقسيم و إقامة دولة يهودية في الأرض المقدسة. وهنالك مواقف

لبعض شخصيات أمثال الأستاذ المازيني الذي يفضل القول بعروبة فلسطين والاعتراف بها ولا يحق لأي شعب كان أن يربني وطنه القومي فيها، و أيضا عبد العزيز الثعالبي الراض لمشروع

¹ عبد الرحمان جدوع سعيد التميمي: مؤلف العراق الرسمي و الشعبي من المواجهات العربية الإسرائيلية، 1947-1979، دار

المعتز للنشر و التوزيع، ط 1، 2007، ص ص 70 – 71 .

² البصائر: المنصفون في جمهورية تشيلي يدافعون عن فلسطين، العدد 23، 1947 – 1948، ص 185 .

³ صالح علي الشوهة: مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب البريطانيين 1917. 1948، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ص 286 .

تقسيم فلسطين الذي صح قائلا "لقد علمت أخيرا لما كنت بفلسطين قبل شهرين أن الأمة الفلسطينية أجمعت رأيها على أن لكل حل لا يطابق رغبتها يرفض رفضا باتا"¹

3- الهيئة العليا لإعانة فلسطين :

تحتوي البصائر على العديد من المقالات التي كتبت عن فلسطين ، حيث أن هذه المقالات أثرت على أقلام بعض كتاب الشرق العربي، لدرجة أنهم أصبحوا ينشرون مقالات عنها في الجرائد و المجلات، حيث أنه لم يكتب مثلها في يوم و عرفوا من خلال هذه المقالات حق فلسطين عن العرب، و من أجل دعم فلسطين قرر الإبراهيمي تقديم مكتبة لأي هيئة تريد المساعدة، و كان ينتظر الفرصة المناسبة ليقوم بالدعوة لتوحيد الأحزاب ، لأنه اعتبر القضية الفلسطينية قضية دينية قومية و سياسية، فقررت لجنة نادي الترقى دعم الإبراهيمي في العمل، و أنها تنازلت عن مطبوعاتها و أعمالها و الانضمام لهذه الهيئة ، كما انضم حزب البيان و أجاب الدعوى، كما أن

حركة انتصار الحريات الديمقراطية انضمت لهذه الهيئة بعدما كانت رافضة في البداية، و بعد طلب أحمد مرغنة من الأعضاء زياؤ الرئيس مصالي الحاج لبو الطلب و زاروه، و هناك تم الاتفاق على الهيئة و اسمها و أعضائها* و أعمالها ، و هذا ما أدخل السرور على الأمة و لكن الأعضاء لم يتفقوا على الرئاسة، و يقول الإبراهيمي في هذا العدد من البصائر: "... كتبنا في البصائر تلك الكلمات المتتالية عن فلسطين ... و لكن هذا ما وقع"² ، و بعد الاجتماع تبين بأن هذه الهيئة هي هيئة إخوان لا رئيس و لا مرؤوس فيها، و اسمها " الهيئة العليا لإعانة فلسطين " ، و تبدأ أعمالها بإرسال برقيات إلى جهات مخصوصة كبرقوة إلى أمين الجامعة العربية، و تشكل على إثرها لجنة تنفيذية تهتم بجمع المال باسم الهيئة، و بعد نسخ البرقيات اختلف في ترتيب أسمائهم، و بعد هذا الصراع تبين أن مرغنة لم يوفي بوعوده و لم يصح لا

¹ خيري الرزقي: المشرق العربي من خلال جريدة الأمة بابل يقضان، دار شطايي للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ص ص 319-323 .

² البصائر: كيف تشكلت الهيئة العليا لإعانة فلسطين، العدد 52، 1948 - 1949، ص 53 .

* الأعضاء هم: الطيب العقبي، بيوض، فرحات عباس، مصالي الحاج، محمد البشير الإبراهيمي .

بالنفي ولا الإثبات، لكن في الأخير تكونت الهيئة العليا لإعانة فلسطين، تقوم على دعائم أربعة، تتمتع بالثقة التامة في ...، و احتفظوا باسم الهيئة الحقيقي، و أطلقوا عليها هيئة الاتحاد، شعارها الحكمة و الصمت، و بدأوا العمل بها في ختام شهر رمضان، و يقول هنا الإبراهيمي " كانت الخلاصة ما تم في ذلك الاجتماع الذي قصصنا أخباو ... و ليست أول مؤ ارتكبو فيها هذه

الخطيئة"¹.

تعتبر إعانة فلسطين فريضة مؤكدة على كل عربي مسلم، فقد قامت الأمم العربية المسلمة بهذا الواجب كل على قدر استعدادها، أما الأمة الجزائرية المسلمة كانت أسيرة في قبضة الاستعمار لذلك في إعانة فلسطين، لأنها كانت منهمكة في المطالبة، و كانت جريدة البصائر متأثرة بالقضية الفلسطينية، فتم شرح الخفايا و الكشف ع الكثير من الحقائق، و كانت تكرر

دعوة الأحزاب للاتحاد في الشؤون الداخلية، و منها الانتخابات كذريعة لإعانة فلسطين، كما اتخذوا من القضية الفلسطينية وسيلة للاتحاد، و هنا جاء في البصائر القول: " إعانة فلسطين فريضة مؤكدة على كل عربي و على كل مسلم ... و قد جاءنا منها نصوص و بريقيات و جمع

بلاغ"²، و بعد تأسيس هذه الهيئة قامت بتقديم بلاغ لرئيس تحرير جريدة البصائر تخبرهم عن تضامن الشعب الجزائري مع الشعب الفلسطيني، و اشتملت من جميع العناصر الدينية السياسية، و تأسفو عن انسحاب مصالي الحاج بعدما انخرط في البداية فيها، و قامت بتقديم برقية إلى عزام باشا الكاتب العام لجامعة الدول العربية، يتضمن إعلامهم بتأسيس الهيئة العامة لإعانة فلسطين و تضامن الشعب الجزائري مع الشعب الفلسطيني، و الدول العربية، و برقية أخرى إلى رئيس وزراء باريس تتضمن تأسف الشعب الجزائري عن تصويت المجلس الوطني على إيذاء عواطفه نحو دولة إسرائيل المزعومة، و جاء في هذا المقال " إلى حضرة رئيس قلم تحرير جريدة البصائر، السيد

- ¹ البصائر: كيف تشكلت الهيئة العليا لإعانة فلسطين، العدد 53، 1948 - 1949، ص 61 - 62 .
- ² البصائر: الهيئة العليا لإعانة فلسطين، العدد 41، 1947 - 1948، ص 318 .

رئيس التحرير، لقد تأسست بالجزائر لجنة لإعانة فلسطين ... مع إخوانهم العرب فلسطين و بتوتر العلاقات بين فرنسا و الإسلام¹.

و قد أرسل عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية جوابا يقدم تشكراته إثر وصول هذه البرقية، و يقول هنا: " نص البرقية التي وردت على رئيس اللجنة من صاحب السعادة... أن تبلغوا الهيئة تشكراتنا الحارة"².

¹ البصائر: بلاغ الهيئة العليا لإعانة فلسطين، العدد 41 ، 1947 - 1948 ، ص 322 .

² البصائر: الهيئة العليا لإعانة فلسطين، العدد 42 ، 1947 - 1948 ، ص 330 .

المبحث الثالث : قضايا سوريا

1-الانتخابات السورية :

لقد قطعت فرنسا وعدا على نفسها أمام جمعية الأمم أنها ستقيم حكومة وطنية في سوريا تعتمد على مجلس نيابي يمثل الأمة السورية، و بعدها ستعقد معاهدة جديدة مع سوريا تكفل الاستقلال لسوريا، و تحقق مصالح فرنسا و عندما يصدق مجلس الأمة السوري و الفرنسي على المعاهدة، إلا أن فرنسا لقت صداما مع الشعب السوري و مع نوابه أيضا و لم تجد سبيلا للمفاوضة، والحل هو إطلاق حرية الانتخابات للشعب السوري ثم يشكل حكومة حرة ثم يتفاوض مع الحكومة الفرنسية على أساس الاستقلال السوري و حفظ مصالح فرنسا، إلا أن النزيجة غير ما تمنها الجميع، وقد تفتزت السلطة أنها إذا تركت للأمة السورية حريتها في الانتخاب أنها ستتقلب ضدها للمرة الثانية و عودة رجال الكتلة الوطنية الأحرار، لكن السلطة ترفض عودتهم للمجلس النيابي، و قد أعلن مسيو ... أن الانتخابات ستكون حرة و لا تتدخل فيها الإدارة ولا يشارك فيها الأعوان، و قبل رجال الكتلة الوطنية هذا المبدأ، و عرضوا أنفسهم إلى جانب مرشحي الحكومة، و جاء يوم الانتخابات الأولية و هي الانتخابات التي يعين فيها الشعب الأشخاص الذين يريدونهم أن يتولوا السلطة، لكن رجال الإدارة حاولوا معارضة الانتخاب و حاولوا ... الناس عن انتخاب الكتلة الوطنية و هنا وقعت الأزمة و الصراعات، و جاء في الشهاب " قطعت فرنسا على نفسها أمام جمعية الأمم ... و هكذا تمت المهزلة الأولى"¹، و قد أعلنت السلطة عن تأجيل الانتخابات في دمشق و عمان، أما في بقية البلاد السورية فقد سارت الانتخابات بطريقة مرضية، وقررت الانتخابات الثانية في 5 جانفي في دمشق و عمان، و جاء في الشهاب " حتى أعلنت السلطة عن

تأجيل الانتخابات... و استطاعت أن تؤثر على الناس"².

¹ الشهاب: نظرة عالمية، المجلد 8، الجزء 2، 1932، ص ص 128 - 131 .

² الشهاب: أخبار صغيرة، المجلد 8، الجزء 1، 1932، ص 57 .

جاءت الانتخابات الثانية فزكرت الأحداث فيها من احتجاجات و ... فقرر رجال الكتلة الانسحاب من الانتخابات و تركوا المجال لرجال السلطة ... الأحرار وسجنوا من تشبه بسلوكهم، و أعلنت الدوائر الحكومية الفوز للعقلاء المدركين، إذ تحصلوا على 45 مقعدا في المجلس النيابي و 5 مقاعد للوطنيين، لكن رجال حلب ثاروا في مظاهرة معبرن عن سخطهم حول الانتخاب، فتحوّلت المظاهرات السلمية إلى مجزرة دامية سقط العديد من الرجال فيها و جح آخرون، و أوضحت بعض الصحف أن سبب هذا الصراع هو الاصطدام بين رجال الكتلة الوطنية و خصومهم، و جاء في الشهاب " جاء دور الانتخابات الثانية و هي التي ستعين النوب لمجلس الأمة ... بالحرية و الوراثة للتاريخ العظيم " ¹ .

تأزم الوضع في البلاد السورية حول المسألة الوحيدة، و كانت تصريحات مسيو دلای مشعة بالآمال تكاد تبشر بقرب انتهاء الأزمة السوريين، لكن الأمور انقلبت، ذلك لأن المفاوضات كانت جارية على أساس استقلال سوريا و مصالح فرنسا، و كان رجال الوطنية السورية قد شاركوا في مجلس الأمة و شاركوا في تأليف حكومة حقي بك، لكن المفاوضات ارتطمت بصخرة الوحيدة، و قد استقال جميل مردم بك و مظهر أرسلان بدرجة أن التجربة التي دخلوها قد أخفقت، كما انسحب من مجلس الأمة الأعضاء الوطنيين و تركوا حكومة حقي بك و أعضائه، و جاء في الشهاب " اكفهر الجو من جديد في البلاد السورية ... و توقف سير المفاوضات مؤقتا ريثما يعود بعد حين

² ، قرر مجلس الأمة السوري انتخاب رئيس الجمهورية السورية ، ففاز صاحب السعادة محمد علي عابد بك* بأغلبية الأصوات، و هو أول رؤساء الجمهورية في دمشق، والمجلس النيابي الذي انتخب محمد علي عابد ليس مجلسا قانونيا و لم ينتخب انتخابا حرا، و هذا المجلس سينتهي لا محالة، و كانت الرئاسة تتمحور على ثلاثة أشخاص : صبحي بك بركات و حقي بك... و

¹ الشهاب: نظرة عالمية، المجلد 8، الجزء 2، 1932، ص ص 133 - 136 .

² الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9، الجزء 7، 1933، ص ص 320 - 321 .

*محمد علي العابد: هو نجل غرت باشا العابد، الذي لعب في التاريخ العثماني أدورا سوداء ، و كان النفس الخبيثة للسلطان عبد الحميد خان الثاني، و مستشاو الخاص و هو الشيخ أبو الهدى العيادي و الشيخ ظافر المدني يحتلون أكبر قسط في كل المآسي

محمد علي عابد ، لكن السلطة المحتملة أرادت الرئاسة لصبحي بك بركات فانضم إليه حفي بك و أتباعه ، لأنهم رأوا أن الفوز له لا محالة، و لكن الرئيس الجديد و المجلس الجديد لم يحاولوا الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية، و إنما يسعى لتنظيم البلاد و تشكيل الدستور، و جاء في الشهاب في هذا المقال " كل يوم 11 جوان السالف يوما في سوريا مشهودا، و كان بدء عهد جديد في تاريخها ... فهو اليوم ... رئاسة مجلس الأمة " ¹.

بعد تحرير الأمة السورية دستورها و صادق عليه المجلس التأسيسي، و كان هذا الدستور هو بمثابة الأمل للأمة و المعبر عن إرادتها ، اصطدمت مع قوة الاحتلال بنزيجة سلبية، فعرضت الإداة الفرنسية قوتها فحلت الجمعية التأسيسية، و أعلن مسيو بونس عن الدستور الجديد، لكن و
الأمة السورية ثارت و احتجت ضد هذا الدستور، و جاء في الشهاب " ... حررت الأمة السورية دستورها حوة صادق على ذلك ... إنهاضها سريعا و حلها حلا موفقا قريبا " ².

بعد أن وقعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي عملت الإدارة الانتداب على تثبيت سلطاتها بالبلاد عبر سياسة مست جميع الميادين. فما كان من الشعب السوري، إزاء ذلك إلا الرد بانتفاضات وثورات إلي جازب الأعمال السياسية للذخبة السورية الهادفة لتحقيق الاستقلال والوحدة، وبعد صراع قوي ومقاومة كبرى في ثورة سوريا الكبرى (1925/1927)، رغم فشلها عسكري إلا أنها بقيت صادمة في وجه حكومة الفرنسية، لدرجة أنها جعلت الحكومة الفرنسية تعيد النظر في ضرورة اللجوء للحوار السياسي مع الرجال الحركة الوطنية حول القضية السورية بالحوار و التفاوض.

عينت فرنسا مزدوب سامي جديد مسيو "هنري بونسو" * في 14 اوت 192، وصل بيروت في 11 اكتوبر وبعدها قصد دمشق و اتبع بونسو سياسة إضعاف الحركة الوطنية و إثارة الفتن

¹ الشهاب: نظرة عالمية، الشهر السياسي، المجلد 8، الجزء 7، 1932، ص ص 417 - 419 .

² الشهاب: نظرة عالمية، المجلد 7، الجزء 12، 1931، ص ص 845 - 847 .

*-أوغست هنري بونسو (1877. 1963)، رجل سياسي ولد بايطاليا، درس القانون واتبع السلك الدبلوماسي، تقلد عدة مناصب

من بينها المفوض الفر نسي في سوريا، ولبنان 1936، ثم أصبح سفير سنة (1936 - 1938).

داخل البلاد، كما اتبع سياسة فرق تسد لدرجة انه قضى على أي تفاهم بين الحكومة الفرنسية، والوطنيين السوريين¹، و عقد الوطنيين السوريون مؤتمر في بيروت من 23 إلى 25 أكتوبر 1927، حيث قاموا بانتقاد بونسو الذي لم يأت بجديد في الحريات المفقودة، لأنه لم يحقق أية طموحات لسوريا في الاستقلال.²

عقب نهاية الثورة السورية سنة 1925، استمرت الإدارة الفرنسية في سياستها تجاه السوريين من خلال تصريح بونسو الذي لم يأتي بجديد، و الذي شكل خيبة الأمل للحركة الوطنية في عدم تغيير شكل الحكم³، فرأت الحكومة الفرنسية نفسها أنها ملزمة بإصدار القانون الأساسي لسوريا ولبنان.⁴

لذا عهد بونسو في 1 فيفري 1928 إلى الشيخ "تاج الدين الحسني" * بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة علي أمل أن تكون فيه خيرا . أعلنت الحكومة الفرنسية يوم 15 فيفري 1928 عن إجراء انتخابات عامة لتشكيل جمعية تأسيسية سورية كان أساسها هو وضع القانون الأساسي للبلاد، جرت الانتخابات 24 فيفري 1928 تم فوز الكتلة الوطنية قاموا بوضع دستور للبلاد لكنهم عقب هذا دستور اصطدمت الحكومة الفرنسية ببعض البنود كانت أهمها المتعلقة بالاستقلال لكن التاريخ 8 أوت 1928 أصدرت سلطات بلاغ تطالب فيه بحذف بعض مواد التي تتعلق

¹ وسيلة زوجة: تطور الحركة السورية في ظل الانتداب الفرنسي (1919-1947)، أطروحة لنيل الشهادة دكتوراة في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة العقيد احمد دراية، أدرار، 2021-2022، ص ص 140-141.

² عبد الرحمان الكيالي: المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالها الوطني من عام 1926 حتي نهاية 1939، الجزء 01، مطبعة الضاد، سوريا، 1958، ص ص 64-73.

³ عبد الرحمان الكيالي: مرجع نفسه، ص 75.

⁴ رحيم حسن محمد الشامي: الكتلة الوطنية و أثرها في التطورات السياسية في سوريا أعقاب الثورة السورية الكبرى من 1927-1936، ص 326.

* تاج الدين الحسني، 1880-1943، رجل سوري سياسي، ولد بدمشق من أصل مراكشي، كامن مدرسا للعلوم الدينية بالمدرسة السلطانية بدمشق سنة 1912، ثم عين عضو في مجلس الإصلاح و المدارس، و كذلك مجلس العمومي لولاية سوريا، درس بمعهد الحقوق بدمشق، تولى رئاسة الوزارة مرتين من 1927-1936.

بالاستقلال والوحدة، بدرجة أنها لا توافق على حرمانها من الوسائل التي تساعد على القيام بالواجبات الدولية التي أوكلت إليها.¹

2- المعاهدة السورية الفرنسية :

أضحت القضية السورية محل بحث العالم العربي كله و، و أصبح الصراع بين الطرفين: السلطة الفرنسية و رجال السلطة السورية الجديدة، قرر مسيو بونسو عقد معاهدة بين الطرفين تهدف إلى إلغاء الانتداب الفرنسي، و تعويضه بمعاهدة حرة تحقق العلاقات بين البلدين و تضمن الاستقلال لسوريا و تصبح ضمن جمعية الأمم، و قد نشب الصراع بين الطرفين أثناء الاجتماعات المتتالية، و قد تبين أن هذه المعاهدة لا تحقق لا الاستقلال و لا الحرية، كما شغلت الأمة السورية مسألة أخرى و هي مسألة الوحدة التي... الاعتراف بها، ولا يقبلون بالتجزئة، و لا تزال الحالة السياسية مضطربة، و اتفقوا على الخروج من هذا المأزق، و جاء في الشهاب " القضية السورية العزيرة على العالم العربي كله... إنهاء المسألة قبل حلول السنة المقبلة "2، ظلت المسألة السورية على حالها، و لا زال الجانب الفرنسي رافضا لمسألة الوحدة السورية، و الجانب السوري لا يرضى بأي معاهدة لم تتضمن الوحدة القومية"³.

عينت جمهورية فرنسا الكونت دي مارتل خلفا لمسيو بونسو بسوريا، إلا أنه لا يريد النزول بسوريا حتى يجهز لها برنامجا تاما حول قضيتها، كما أراد إبرام هذه المعاهدة التي تضمنت استقلال سوريا، كما أنه ليس على وفاق مع السياسة الفرنسية التي لا تزال تسعى إلى تجزئة البلاد السورية، و من خلال البحث الذي أجراه تبين له أن الوحدة السورية هي الركن الأساسي في المعاهدة، و هنا القول " عينت الجمهورية الفرنسية الكونت دي مارتل عميدا لها بسوريا ... في سبيلها جهاد الأبطال "⁴.

¹ وسيلة زويجة: مرجع سابق، ص 145 146

² الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 8، الجزء 12، 1932، ص 722 - 724 .

³ الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9، الجزء 9، 1933، ص 414 .

⁴ الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9، الجزء 12، 1933، ص 557 - 558 .

حلت بالبلاد السورية نكبة أوقفت سيرها السياسي و أرجعتها إلى الوراء، لأن الكونز دي مارتل لا يريد أن يعمل مع مجلس الأمة السوري، لأن العنصر المتطرف فيه ضعيف، و ذلك أن أغلبية المجلس رفضوا المصادقة على المعاهدة التي عرفتها فرنسا، و هكذا ظل المشكل السوري على حاله من التعقيد، و الوفد السوري خاطب كل من جمعية الأمم و حكومة باريس من أجل إقناع الهيئة بالاعتراف بمطالب سوريا وحدة البلاد، و جاء في الشهاب " نكبة جديدة حلت بالبلاد السورية فأوقفت تيار سيرها السياسي ... و تشكيل حكومة وطنية دستورية صحيحة بالبلاد"¹.

على إثر الحركة العظيمة التي فتحت مصراعي باب التاريخ ، وضع الشعب السوري ثمرات جهده العزيف، و عرف الحرية و أدرك أن الاستقلال يحمل معنى شريف و مغزى سام، فقد جاهد في سبيل تحقيق الاستقلال، و صارع النوائب، و سقط إثر ذلك العديد من الأبطال الذين يضحون بأنفسهم من أجل الوطن، و من أجل القيام بالواجب الوطني، و كل هذا من أجل حياة الوطن بأسو، و بعد كل ما عانته البلاد السورية و ما عاشه الشعب السوري، ها هي سوريا تسير مركب ... نحو الاستقلال، و تستقبل عهدا جديدا، البلاد التي كانت " مهد بني كنعان و... بني غسان و مرتع بني أمية العظيم"².

و على إثر حوادث الجمعية التأسيسية تعقدت المسألة السورية و دخلت في مأرق فأوقفت على فريقين، فريق الشعب السوري و فريق الحكومة الفرنسية اللذان لا يرضى الآخر بالتنازل عن مصالحته و ذلك حفظا لكرامته، و قد بقيت المسألة على حالها مدة طويلة ننتيجة تشتت الآراء و الأفكار و انقسام الأهواء، ما عدا رجال الكتلة الوطنية الذين ظلوا واقفين بثبات و صدق، و بعد تحرير الدستور صادق عليه المجلس الوطني التأسيسي إلا أنه وقع خلاف و صراع حول الدستور فكل طرف يسعى لوضع دستوره ، و قضية الجمهورية أو المملوكية أصبحت الآن مسألة ثانوية و مسألة تحقيق الاستقلال أصبحت المسألة المهمة، و جاء في الشهاب " كانت المسألة السورية إثر

¹ الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 10، الجزء 12، 1934، ص ص 628 - 629 .

² أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المجلد الثاني، الجزء الثاني، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر 2010، ص 451 - 452 .

حوادث الجمعية التأسيسية أعقد من ذنب الضب و قد دخلت في مأق... و الاهتمام أصبح موجها الساعة نحو الاستقلال¹.

تحدثت صحيفة الشهاب عن الشعب السوري في جانفي 1936 الذي كان منذدا بسياسة الانتداب الفرنسي والمطالبة باستقلال سوريا، قد حملت الشهاب كل المسؤولية للسياسة الفرنسية علي الوضع الذي تعيشه سوريا²، كما تابعت أيضا الشهاب المفاوضات السورية الفرنسية التي كانت بينهم من اجل معاهدة 1936³، وزجد نفس الرأي في صحيفة الأمة لأبي اليقضان من المعاهدة 1936 حيث قال : أن سوريا استطاعت بموجب هذه المعاهدة أن تنهي عهد قديم، الذي كان مليء بالدماء والخراب، وبدأت في بدأ عهد جديد مليء بالمستقبل الذي مبداه الازدهار والرقى من خلال ألحقت سوريا بالأمة ذات السيادة المطلقة⁴. كما اهتمت البصائر بمتابعة الأحداث المعاهدة في سوريا خلال ركن خصصته من صفحاتها تحت عنوان أخبار العالم الإسلامي، وأبرزت من خلاله مساندة لمطالب الحركة الوطنية السورية الاستقلالية، وتعددت السياسة الفرنسية خاصة بعد تراجعها عن تطبيق معاهدة 1936⁵، وزجد نفس الاهتمام عند صحيفة الأمة من القضية السورية: إنها قامت بنقد السياسة الفرنسية في الشام بعد تطورات الموقف السياسي اثر معاهدة 1936⁶.

3-الصراع بين نجد واليمن :

وقعت الحرب في جزية العرب حيث يرى الإمام ... الدين أنه من واجبه أن يهاجم بلاد نجران لقطع الصلة بينهما و بين الدولة السعودية، حتى لا تكون البلاد منفذا للسعوديين إلى

¹ الشهاب: نظرة عالمية، نحو تحقيق الاستقلال السوري، المجلد 7، الجزء 12، 1931، ص ص 845 - 853 .

² الشهاب: الشهر السياسي، القلائل السورية، المجلد 11، الجزء 11، 1936 ص ص 715-714 .

³ الشهاب: الشهر السياسي، سوريا الجديدة، المجلد 12، الجزء 1، 1936، ص ص 37-38.

⁴ الأمة: إمضاء المعاهدة السورية الفرنسية، العدد 91، السنة 2، 1936، ص 03 .

⁵ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، عدد 148، 1939، السنة الرابعة، ص 67 .

⁶ الأمة: عام الثورات والانقلابات والمعاهدات، العدد 166، السنة 3، 1937، ص 01 .

اليمن، ف وقعت الحرب بين الفريقين و أصبح لليمن مقام بهذه البلاد، قبل ... سعود بالأمر حيث

الواقع و تذر بالصر لكي ييهن للعالم الإسلامي خاصة و للعالم أجمع أنه بيء من هذه الحرب، و كانت الطريقة التي سار فيها الملك عبد العزيز طريقة صحيحة، فهو أخذ بمبدأ الهدوء، إلا أنه كان موقفه ظاهريا فقد أمر قبائل يام باسترجاع زجران، لكنهم تصادموا مع اليميزيين وقعت

حرب بينهم دامت 5 أيام و قتل فيها العديد، و قبائل يام من استرجاع بلاد زجران، و تمكن حل

عليهم شهر رمضان فقرررو عقد هدنة في هذا الشهر، و من الواضح أنه سينتصر جانب الحكمة و العقل على جانب الشهوات، و جاء في الشهاب " أي نعم لقد وقعت الحرب بين ملكي الجزيرة ... و كان الله بالمؤمنين رحيمًا ¹، توترت العلاقة بين ملك نجد و الحجاز من جديد، و ذلك أن

ابن سعود ضم ... إلى بلاده برضى أميرها الإدريسي، و بذلك أصبحت مملكة نجد و الحجاز ... و مضيئة على اليمن، و لكن هناك من عقلاء العرب من يريدون إنهاء الخلاف بينهما و ذلك بإبرام معاهدة تفض ما بينهما من خلاف، و جاء في الشهاب هنا " يقول المطلعون على سير السياسة العربي ... تفض كل ما بينهما من خلاف ²، و بعد انتهاء فريضة الحج ألقى ابن السعود خطابا سياسيا حول مسألة الخلاف بينه و بين الإمام يحيى ، وقد عبر عن احترامه و حبه للإمام يحيى، و يقول أنه لا يحمل له إلا ما يحمل لنفسه ولا يكون بينهما خلاف، و عبر أنه لم يكن له أي طموحات في اليمن، و قال أيضا أنه عسير لم يدخلها إلا أيام الحسن الشريف، و بعد

مرض محمد الإدريسي أوصاه بأولاده و تولى ابنه علي الخلافة، و بعد صراعه مع عمه تولى الحسن الخلافة، و بعد مدة حوالي 5 سنوات أرسل إليه الحسن يخبره عن عجزه في إداة البلاد و تنازل له عن ذلك و قبل بذلك، و يقول أنه بعد ذلك عمل الإدريسي مع يحيى ضد ابن سعود فقام بإرسال جنود، و استطاع أن يوقف الفتنة، و في كل مرة يحاول ابن سعود تهدئة الأوضاع عاد الإمام يحيى للغدر، و يقول أنها الحقيقة بينه و بين الإمام يحيى، إلا أن اليميزيين يقولون عكس

- ¹الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 10، الجزء 2، 1934 - 1935، ص ص 94 - 95 .
- ²الشهاب: أخبار صغيرة، المجلد 7، الجزء 3، 1931، ص 220 .

ذلك، و هنا جاء القول " خطب الملك ابن السعود خطابا سياسيا ... هذه حقيقة الحال و جلالة
نسأل الله التوفيق ..."¹.

لقد تم القضاء على الثورة الإدريسية في بلاد عسير و توحيد المملكة السعودية، و في الآونة الأخير تبينت علاقة الصداقة و الود بين المملكة السعودية و المملكة اليمانية، بعدما كان يسودها الغموض و الإبهام، و بعد فرار زعماء ثورة عسير إلى اليمن طاردتهم القوات السعودية و سلمتهم للسلطة اليمانية و نزعت سلاحهم، و لكن حكومة ابن السعود طلبت من اليمن تسليمهم فقبل الإمام يحيى تسليمهم، و قد أصدر ابن السعود العفو عنهم بعد طلب الإمام يحيى، و جاء

هنا " ثم القضاء على الثورة الإدريسية في بلاد عسير ... نادمين على ما فرطوا فيه في أمر

جانب الله و العروبة و عفا الله عما سلف "²، كما القضاء على عشرة وجهاء في اليمن، دبروا

مؤامرة ضد الحكومة إلا أن الاستقرار لا يزال موجود، و جاء في البصائر " إلقاء القبض على عشرة وجهاء ... الدعاية الأجنبية بكل نشاط "³.

وصل مفوض العراق لدى المملكة العربية السعودية صنعاء، و قابل جلالة الإمام يحيى و كان الهدف من الزيارة لها علاقة بالقضية الفلسطينية ... و ستجرى فيها مباحثات تجارية وثقافية تخص البلدين، و جاء في البصائر " وصل صنعاء مفوض العراق ... تتعلق بالبلدين الشقيقين "⁴، و كان الغرض من زيارة المفوض المملكة العراقية بالحجاز و اليمن تتعلق بشأن مساعدة حكومة العراق لليمن، في إصلاح الدوائر الحكومية و تنظيم ... و الشؤون الصحية، و هذا كجواب لمطامع الإنجليز في المملكة اليمانية ، و جاء هنا " كان الغرض من الزيارة لليمن استمالة لها

"5

¹ الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 10، الجزء 5، 1934 - 1935، ص ص 254 - 259 .

- ² الشهاب: الشهر السياسي، المجلد 9 الجزء 5 1933 ص ص 232 - 233 .
- ³ البصائر: أخبار، العالم الإسلامي، العدد 142، 1938 - 1939، ص 18 .
- ⁴ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 148، 1938 - 1939، ص 67 .
- ⁵ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 151، 1938-1939، ص 90.

حدثت مفاوضات بين جلاله الإمام يحيى و السلطة الإنجليزية في عدن بشأن المحميات، و تسوية الشؤون المعلقة التي تثير اهتمام يحيى الذي له أمل في زيادة ولي العهد أحمد سيف الإسلام لعدن لتلبية دعوة حكومتها، و يدي جلاله الإمام اهتمامه في تقوية الجيش و إرسال بعثات علمية إلى العراق على نفقة الحكومة العراقية، و جاء في المقال " تجري الآن مفاوضات ... تبادل الممثلين السياسيين بين القطرين الشقيقين " ¹.

بعد الإشاعات التي راجت حول عزم حكومة اليمن في منح امتيازات حرية و تجارية لحكومة إيطاليا، ردت عن تلك الإشاعة نافية ذلك، و جاء في المقال " بمناسبة الإشاعات التي راجت عن

عزم اليمن... في بلادنا التي نريدها مستقلة " ²، بعد الخلاف الذي كان بين رئيس البعثة و إدارة المعارف الإيطالية عادت البعثات الإيطالية اليمنية من روما، و طلبت منهم المعارف أن يكتبوا كتابا يمجدوا فيه إيطاليا، و جاء في المقال " عادت البعثة اليمنية من روما... لقبول العلم و

الثقافة بسهولة " ³.

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 133، 1937 - 1938، ص 356 .

- ²البصائر:صدى صحف الأسبوع ، العدد 104، 1937 ، ص 104 .
- ³البصائر:أخبار العالم الإسلامي، العدد 138، 1937 – 1938 ، ص 396 .

المبحث الرابع: قضايا العراق و السعودية

1- المعاهدة العراقية البريطانية:

اهتمت الشهاب بقضايا المشرق و تبتعت أحداثه، و كان من أبرز هذه الأحداث المعاهدة العراقية البريطانية، و بعد مناقشة جمعية الأمم قرار إلغاء الانتداب الإنجليزي على العراق و دخولها عضوا في جمعية الأمم المتحدة على أسس المعاهدة، و جاء في الشهاب " في جمعية الأمم كانت مذكرات الجمعية هذه المؤ ذات صبغة خاصة ... دخول العراق في عصبة الأمم"¹، أما من جهة العراق فالمعاهدة الممضاة مبرمة و لم يبقى إلا تنفيذها، كما طلبت الدولة الإنجليزية من هيئة الأمم و دخول العراق عضوا فيها، و بما أن المعاهدة رسمية أصبح دخول العراق في هيئة الأمم المتحدة رسميا، و جاء في المقال " أما من جهة العراق فالمعاهدة ممضاة و مبرمة... أصبح كذلك رسميا ..."²، و في الأخير تم تشكيل وزارة الاتحاد الوطني التي تعمل لصالح الأمة العراقية و تعمل على مواجهة مشاكلها، كما دخل الهاشمي باشا وزارة المالية و هذه الوزارة هي التي ستضمن فوز العراق وصولها إلى مصف الدولة العظمى، و هنا جاء في الشهاب " و أخيرا من الله على دولة العراق بتشكيل وزارة الاتحاد الوطني فيها... و في ملتقى مدينتي العرب و الفرس"³، و بعد استقالة وزارة المدفعية تشكلت وزارة نوري سعيد، و ليس هناك تفاوت بالتمسك بالعروبة، و جاء في البصائر " استقالت الوزارة المدفعية و تشكلت إثرها وزارة نوري السعيد... وزارة عربية تحقق ما للشعب من أمان و أحلام"⁴، و قد ألقى رئيس وزرائها خطابا فاعترف بنقائص النظام المالي، و دعا للتعاون لسد النقص و تأسيس حكومة ملكية دستورية تقوم على

¹ الشهاب: أخبار صغيرة، المجلد 7، الجزء 10، 1931، ص 709 .

² الشهاب: نظرة عالمية، المجلد 7، الجزء 9، 1931، ص 638 .

³ الشهر السياسي: المجلد 9، الجزء 6، 1933، ص 282 .

⁴ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 148، 1938 - 1939، ص 67 .

أربع مبادئ، و جاء في هذا العدد من البصائر " رئيس وزارتها العظيم فخامة نوري السعيد... و هكذا فلتطبق الديمقراطية"¹.

تبقى صحيفتي الزجاح والشهاب من أكثر الصحف العربية الجزائرية اهتمام وتغطية للأحداث والتطورات السياسية في المشرق العربي خلال الثلاثينيات، موقف هاتين صحيفتين من المعاهدة البريطانية 1936، حيث أيدت صحيفة الزجاح هذه المعاهدة ودافعت عنها من خلال قولها: "لا يستطيع المرء أن يذكر بان هذه المعاهدة الجديدة مفيدة للعراق وان لم تكن قد حققت له سائر أمانيه القومية، فهي تعترف له بحق الاستقلال المطلق داخل البلاد وخارجها وتجعله المهيمين الحقيقي على كل الحيوية"² في نظر هذه صحيفة أن الامتيازات التي نالتها بريطانيا من وراء هذه المعاهدة بعد ذلك خضوعا من العراق للظروف، ولا يعد طعنا في الاستقلال الذي أنجز من المعاهدة. وفي هذا الصدد دافعها عن هذه المعاهدة أفردت الزجاح حيزها من صفحاتها الافتتاحية النشر³.

قامت الشهاب أيضا بتحليل بنود المعاهدة مبرزة سلبياتها وإيجابياتها، و أبدت موقفها بقول ذلك "في المعاهدة حسنات، والسيئات، إلا إننا إذا سيرناها بمسار العقل الراجح رأينا كفة حسناتها، اقل وزنا وأصغرها حجما، من كفة سيئاتها، فالمعاهدة تعترف بالاستقلال العراق، وتعترف بوجوب قبولها كعضو في جمعية الأمم المتحدة سنة 1932، وتعترف بوحدة العراق، ثم إن المعاهدة تجعل العراق مرتبطا عسكريا مع الإنجليز تجعل كل اتفاقياتها لا تنفذ إلا بقبول العراق بجمعية الأمم"⁴ حيث نلمس موقف الشهاب انه رأي تثبيت السيطرة البريطانية علي العراق وخدمتا لمصالحها الإستراتيجية والسياسية في المنطقة، ويمكن القول بان هذه المعاهدة قد أثارت موجة بين المظاهرات

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 152، 1938 - 1939، ص 98.

² الزجاح: السياسة العالمية، العدد 990، السنة 10، 1930، ص 01.

³ الزجاح: السياسة العالمية، العدد 990، مقال سابق، ص 01.

⁴ الشهاب: نظرة عالمية، المجلد 6، الجزء 8، 1930، ص ص 516-517.

والاحتجاجات وساهمت بذلك في تأزم أوضاع العراق الداخلية وتهيئة الأرضية لانقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي في عام 1936¹.

2- الحالة السياسية في السعودية :

جاء في البصائر أن في 8 يناير " احتفلت المملكة السعودية بجلوس الملك آل سعود على العرش، فهنأته بهذا العيد"، و قد جاء في البصائر في هذا المقال " ثامن يناير احتفلت المملكة العربية السعودية للعروبة عزا و للإسلام نصرة"².

وعلى إثر القرار الذي اتخذته حكومة فرنسا وحكومة المملكة العربية السعودية برفع درجة التمثيل السياسي بينهما إلى درجة سفاقة ، و تم تعيين رشاد فرعون سفيرا لجلالة الملك آل سعود عبد العزيز ، فقدم الدكتور رشاد فرعون أوراق اعتماده بصفته سفيرا في فرنسا إلى فخامة المسيو فنسان أوربول رئيس الجمهورية الفرنسية ، في قصر الاليزيه ، و جاء في البصائر " على إثر القرار الذي اتخذته حكومتا فرنسا و المملكة العربية السعودية برفع درجة التمثيل و الذي عاد

بالخير على كلا البلدين على السواء"³، و بعد التصريح الذي أدلى به بلسان وزارة الخارجية البريطانية بتصريحات حول وجود صراع بين المملكة العربية السعودية و بعض إمارات الخليج الفارسي ، و جاء فيه أن الحكومة البريطانية عارضت الخلاف بطريق التحكيم، و قد ردت الحكومة السعودية أنها لا تعلم بوجود خلاف بينهما و بين الإمامة الفارسية إلا ما أعلنت عنه الحكومة البريطانية مستمرة في الخلاف، و جاء في البصائر " أولى متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية بتصريحات ... تهديد الأمن و السلام في العالم"⁴.

¹ فیس عبد الحسین الیاسر: الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتي ثورة تموز 1958، دار الحرية للطباعة، بغداد 1878، ص ص 233-235 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 151، 1938 - 1939 ، ص 90 .

³ البصائر: الدكتور رشاد فرعون، العدد 205، 1952 - 1953 ، ص 204 .

⁴ البصائر: بلاغ من سفارة المملكة العربية السعودية، العدد 223، 1952 - 1953 ، ص 348 .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الأول: قضايا العراق

1- الأزمة الاقتصادية في العراق

2- المؤتمر الطبي العربي

المبحث الثاني: قضايا مصر

1- مشروع السد العالي

المبحث الثالث: قضايا الكويت

1- قضية النفط

المبحث الرابع: قضايا السعودية

1- النهضة العلمية في السعودية

المبحث الخامس: قضايا سوريا

1- تطور الحالة في سوريا بعد الإستقلال

المبحث الأول: قضايا العراق

1. الأزمة الاقتصادية في العراق :

شاعت الأخبار بين الحكومة السورية و العراقية لافتتاح خط جوي لنقل الركاب من دمشق و العراق و إيران، و تألفت لأجل ذلك شرطة وطنية لهذا المشروع، و زار دمشق في طريقه إلى ألمانيا لحضور مهرجان الشباب الهتلري الوفد العراقي وزودوه بالمطبوعات عن القضية العربية، وجاء في هذا المقال: " تدور المخابرات بين الحكومة السورية ... بحكم الصلات، و يقوي التماحج بين كرام البلدين العريين"¹

و تشكلت لجنة لإنشاء مرصد فلكي في العراق وعينت وزارة المعارف من يمثلها باللجنة"²

تسببت الفيضانات في العراق بخسائر فادحة تقدر قيمتها ب 25 مليار من الفرنكات و قد سارعت الحكومة العربية و الإسلامية بتقديم يد المساعدة لهذه الدولة الشقيقة ن و كانت من بين هذه الدول العربية السعودية، الكويت، مصر، باكستان، سوريا ولبنان، و قدموا إعانات تتمثل في مواد غذائية و أدوية و آلات، جاء في المقال في جريدة البصائر " تقدر الخسائر الفادحة التي سببتها الفيضانات ... أدوية و آلات "³.

حسب ما جاء في بعض الدوائر الأنجلوأمريكية أن بريطانيا و أمريكا تسعى لانتهاز فرصة الأزمة الاقتصادية التي سببتها الفيضانات في العراق بالسماح للبتروال العراقي للمرور

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 133، 1937 - 1938، ص 356 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 147، 1938 - 1939، ص 55 .

³ البصائر: العالم في أسبوع، العدد 268، 1953 - 1954، ص 340.

إلى حيفا من أجل تكريره، وجاء في المقال " تتحدث بعض الدوائر ... عبر أنابيه القديمة لتكريره في حيفا"¹.

و بالإضافة إلى ما لم تشر له الجرائد، نجد أن الزراعة كانت هي القائمة بالدرجة الأولى في العراق ، فأراضي العراق اعتبرن ملكا مشتركا للأمة الإسلامية، فقد قسموا الأراضي إلى خمسة أصناف، وهي: الأراضي السلطانية، و الإقطاعات، و أراضي الملك، أراضي الوقف و الأراضي المشاعة، و قد اقتصرت الزراعة في الجنوب على الأراضي المحيطة بالأنهار².

2. المؤتمر الطبي العربي :

تم اجتماع المؤتمر الطبي العربي الحادي عشر و تم فيه دراسة الفوائد العلمية الجليلة و الأدبية البالغة، و كان الافتتاح تحت رعاية الملك فاروق، و دام هذا الافتتاح خمسة أيام، و قد جاء في المقال من البصائر " اجتمع بها المؤتمر الطبي العربي ... و دام خمسة أيام "³، و قد تفضل جلالة الملك آل سعود ملك المملكة السعودية وأعطى الإذن للجمعية الطبية المصرية بعقد مؤتمرها الثاني بالسعودية والثالث في جدة إبان الحج القادم وسيجتمع فيه سائر الأطباء من البلاد العربية و بعض الأطباء المسلمين من الهند و الصين و الجزائر، و سيقوم بوضع البرنامج التفصيلي في أقرب وقت، وهنا جاء في المقال " تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ... وزيرها في مصر سعادة الشيخ فوزان السابق "⁴، و بفضل جلالة الملك آل سعود أصبحت الحالة في الحجاز في أمن و استقرار و ذلك بفضل عنايتهم بالنظافة والطب و السهر على راحة الحجاج وزور المسجد النبوي، ومن

¹ البصائر: العالم في أسبوع، العدد 269 ، 1953 - 1954 ، ص 348 .

² عبد العزيز الدوري :تاريخ العراق الاقتصادي في القرن 4 هـ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 1948 ، ط2، 7919، ط3، 1995، بيروت ، لبنان ، ص ص 43 - 75 .

³ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 154، 1938 - 1939، ص 115 .

⁴ البصائر: ملاحظات و مشاهدات، العدد 173، 1938 - 1939، ص 264 .

خلال التقارير تبين أن الحالة الصحية على أحسن حال، وبذلك تراجع عدد الوفيات وفي النهاية قرر المؤتمر الطبي في آخر جلساته أن يكون مؤتمر العام القادم في جدة، وجاء في المقال " أصبحت حالة الحجاز في الأمن و الصحة ... أن يكون مؤتمرها العام المقبل بجدة"¹.

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 154، 1938 - 1939، ص 115 .

المبحث الثاني: قضايا مصر

1- مشروع السد العالي بمصر :

قررت حكومة الثورة المصرية إنشاء مشروع السد العالي، وهو مشروع نافع يحل مشاكل مصر من أجل زيادة مساحة الأرض الزراعية، بالإضافة إلى إقدام الحكومة لتوزيع الممتلكات الزراعية على صغار الفلاحين، وهكذا نشأ مشروع السد العالي في منطقة النوبة، ولتحقيق هذا المشروع أوكل أمره إلى خبراء ألمانين ومهندسين مصريين، وقد صدر التصميم الأخير و أحرز على مصادقة الحكومة عليه، وأصبح موضع التنفيذ وهو من أجل ما قدمته الحكومة، فهو سيخزن مقدار 160 مليار متر مكعب من ماء النيل، ويوزع منه سنويا لسقي الأراضي الفلاحية، وتقدر الأراضي التي يمكن أن تتال الري حوالي 8 ملايين هكتار، وهذا المشروع سيحيي الأراضي المصرية، أما النفقات المقدمة ستكون حوالي مائتي مليار من الفرنكات، أما من ناحية القوة الكهربائية التي تتدفق من المولدات فتبلغ قوة كل مولد 120 ألف حصان، و سينشأ في جدار السد 16 نفقا ضخما، دائرة كل نفق 15 متر، وتصدر منه قوة كهربائية وتوزع على مختلف جهات البلاد، وقد عرضت ألمانيا الغربية أن تدفع النصف من نفقات السد و النصف الآخر تدفعه الو م أ، وهكذا قدمت الحكومة المصرية بقية النفقات، وجاء في هذا المقال " ذلك المشروع المدهش هو إقامة سد ... أخذ ورد بين الحكومات وحقق الله الآمال"¹، وانتهت المناورات الطويلة على بساط مجلس الأمن حول قضية الملاحة في السويس، وتم التضييق من طرف مصر عليها وانهازم القضية المصرية العادلة وفوز الدول المناورة، واعتمد مجلس الأمن مبادئ أساسية وهي: حرية البحار و حرية النقل البحري، ويقولون أن معاهدة 1988 ضمت هذا المبدأ لنزعه السويس، وهذه المعاهدة أصبحت تستعمل ضد المصريين وضد سلامتهم، وهذا القرار الذي أصدره مجلس الأمن يقضي أن تترك الدولة المصرية الملاحة في نزعة السويس ولا تراقبها ولا تضيق عليها، وهذا

¹ البصائر: العالم في أسبوع، العدد 262، 1953 - 1954، ص 291 .

المبدأ نص على الحرية التي تشمل نقل الشحنات إلى بلاد إسرائيل، وليس من الغباء أن يعارض العرب قرار مجلس الأمن حتى لو كان ضد المصلحة الوطنية، وهنا جاء في المقال " انتهت المناورات الطويلة ... ضد السلامة العربية " بقلم أبي محمد¹، وأيضا فيما يتعلق بتجارة مصر فقد ركزت على القطن و الأفيون، وأن الاهتمام بزراعة هذين الصنفين كان يفضل زراعة محصول القطن على أي محصول آخر، كما أنه أول من توسع في زراعة الأفيون في الأراضي المصرية، فقد كانت أسعار القطن تحدد حسب درجة نوعه ولونه وطول الشعرة ونعومتها، فقسم القطن المصري إلى العالي و الوسط و دون الوسط².

¹ البصائر: منبر السياسة العالمية، العدد 213، 1951 - 1952، ص 268.

² عبد المنعم إبراهيم الجميحي: تاريخ مصر الاقتصادي و الاجتماعي في عصر محمد علي، دراسة في وثائق ديوان التجارة و المبيعات، جامعة القاهرة، 1995، ص 12 - 13.

المبحث الثالث: قضايا الكويت

1- قضية النفط في الكويت :

تم اكتشاف النفط في الساحل الشرقي للكويت، وقد أجريت الانتخابات بعد حل المجلس التشريعي ، ففاز الأولون أجمعين ، وهذا دليل على اليقظة العربية وفشل الدسائس الانجليزية وتدخل الإنجليز في شؤون المجلس التشريعي، وقد قام أمير الكويت بعدة إصلاحات مستعينا بالعراق وأشار ... لكي لا يحل به ما حل بالكويت، وجاء هنا في المقال " اكتشاف في الساحل الشرقي بئر للنفط ... من الإصلاح نظير ما حل بالكويت " ¹، وقد وردت أخبار أن الحفريات التي تقوم بها الشركة الانجليزية بالكويت من أجل التنقيب عن البترول زجحت في مكان يسمى راه، وجاء هنا في المقال " تدل الأخبار الواردة من الكويت على أن حفريات التي تقوم بها الشركة ... لا يعرفون عن ... شيئا " ².

وبعد عودة جلالة الملك سعود عبد العزيز من مصر زار الكويت وتفاوض مع أميرها حول القضايا التي تخص البلدين، وخاصة قضية النفط باعتبار الكويت مصدر استثمار البترول الذي يستثموا الانجليز، وجاء في المقال " زار جلالة الملك سعود بن عبد العزيز... هي مصدر البترول الذي يقوم الأمريكيون باستثماره " ³، و أيضا تم اكتشاف ثلاثة من آبار النفط بالكويت قرب السعودية، وقد قد قدمت الحكومة طلبا لسمو الأمير أحمد الجابر بحل المجلس التشريعي الحالي و تنظيمه من جديد، فصدر الأمر بحله، وجاء في المقال " اكتشفت بها حتى الآن ثلاث آبار للنفط ... من جديد فصدر الأمر بحله " ⁴.

¹ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 151، 1938 - 1939 ، ص 90 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 114، 1937 - 1938 ، ص 204 .

³ البصائر: العالم في أسبوع، العدد 266، 195 - 1954 ، ص 322 .

⁴ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 148، 1938 - 1939 ، ص 67 .

بدأ في الكويت التنافس الأنجلوأمريكي بغية الحصول على نطف الكويت، عندما عادت شركة البترول الانجليزية الفارسية إلى الظهور، وتقدمت بطلب الامتياز بدعم من السلطات البريطانية، كما عادت الشركة الشرقية وتقدمت بطلب الامتياز بدعم من أمريكا، وأشار الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بأنه سيكون في غير الإمكان منح امتيازين منفصلين لشركة بريطانية وأخرى أمريكية في إمارته الصغيرة، ويجب على الشريكتين أن يتوصلا إلى اتفاق بينهما، وقد دار الصراع بينهما حول: اشتراط احتواء أي امتياز بمنحة شيخ الكويت داخل أراضيها و مبدأ التكافؤ في كل من المصالح البريطانية وأيضا التحفظات المطلوبة لصيانة المصالح البريطانية¹، ومزال الاقتصاد المحلي يعتمد بصورة شبه مطلقة على قطاع النفط في تمويل الأنشطة الاقتصادية الأخرى والتي ما كان لمعظمها أن يتطور لولا الدعم الحكومي الذي تم تمويله باستخدام إيرادات النفط، وزجد أنه على الرغم من أن حزمة الحوافر الاقتصادية التي قدمتها الدولة خلال بناء البنية الأساسية و الاستثمارات في التكوين الرأسمالي و دعم الإنتاج المحلي إضافة إلى تشجيع القطاع الخاص على زيادة مشاركة في العمليات الإنتاجية وما ترتب على ذلك من ارتفاع الأعباء المالية للدولة، إلا أن تلك القطاعات قد ركزت بشكل ملحوظ على الاستثمارات ذات العائد السريع، واعتمدت على الاتفاق العام و الأيدي العاملة الوافدة في تطورها .

¹ محمد حسن العيدروس: تاريخ الكويت الحديث و المعاصر، دار الكتاب الحديث، الإمارات، 2002، ص 170.

المبحث الرابع: السعودية

1- النهضة العلمية

قامت البصائر بشكر الملك عبد العزيز آل سعود، وقالت الملك الصالح وهو الذي أسس جزيرة العرب و أعظم دولة منذ عهد الخلفاء الراشدين و بني أركان هذه الدولة على أساس العدل و الحكم القرآني ، و حارب الفساد بشتى أنواعه الذي كان يسود البلاد طيلة عهود فوجد البلاد و نظم الحكم بعدما كانت متشتتة و جعل العرب من الخليج الفارسي إلى البحر المتوسط، ومن بادية الشام إلى ربوع حضرموت ... بالوحدة العربية و يحس الملك أنه وراءه، حكومة تسير على مصالحها و يدافع عن حقوقها و يحاسب على أعمالها خيرا أو شرا، ومن جهة أخرى قام بالتعديل في القوة العسكرية من خلال التضييق في الميزانية و إنشاء فرق ... جديدة، والتي تعتبر فرق عالمية، وكان يسير حكومته تحت راية " لا إله إلا الله"، أما من ناحية التمثيل الخارجي، فقد أولاه الملك عناية خاصة و انتشرت الحركة العلمية بعد ركود طويل و تعهد الملك بإعادة ... مسجد زبوي معظم بالمدينة المنورة ، و ينفق له من الخزنة و تولى كل من الأمير سعود الأمور الداخلية و الأمير فيصل الأمور الخارجية، وهنا جاء في المقال " عبد العزيز آل سعود أیده الله ... و قاربوا الوصول به لدرجة الكمال"¹.

إن البلاد العربية السعودية بدأت في التحضير للنهضة العلمية و النهضة الاقتصادية و أيضا النهضة الصناعية ، لكن المعظم يروا أن الملك فيصل آل سعود كرس نفسه للإصلاح الاجتماعي، فأصبح الشعب قابل للتغيير و أصبح البدو مقبلين على التعليم، وهذا الملك الذي ستحقق النهضة على يده، حيث أن والده الراحل كان يمتاز بخصاله الحميدة التي جعلته يكون فوق البيان ، وهو يومئذ محتاج إلى الخبرة و المال و زخبة من العلماء من شتى المناطق، وقد اختار من أبناء العروبة و الإسلام كل من وجد فيه الخير و كلهم موظفون في

¹ البصائر: جلاله الملك العربي الأشم، العدد 205، 1953 - 1953، ص 167 .

المجال العسكري ، سوريون ومصريون وفلسطينيون ، وقد انتفع بمصر وخدماتها، وكان العالم يضرب المثل بالحجاز، وهو ما جاء في المقال بقلم محمد المنصوري الغسيري " إن البلاد العربية السعودية الآن أخذت في التحضير... و رجال حكومته أنه نعم المولى و نعم النصير "¹، فكر الملك عبد العزيز في مشروع اقتصادي و اجتماعي و لكنه رأى قبل أن يقدم على تنفيذه أن يستشير بشأنه والده، كما يعرضه عليه وعلى المتقدمين في العمر من العائلة السعودية، كما بحثه مع بعض كبار العلماء من رجال الدين، ثم بدأ تنفيذه على قوام هذا المشروع هو اختيار منطقة منعزلة مهجورة تقع في أطراف مقاطعة القصيم على الطريق الممتدة من الكويت على بريده ، وهذه المنطقة تحتوي على الآبار وتزويدها بمياه من الآبار خدمة لسكان المنطقة².

¹البصائر: العلوم والفنون و الاختراع ، العدد 267 ، 1952 – 1953 ، ص 231 .

² مديحة أحمد درويش: تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، دار الشرق للنشر و التوزيع والطباعة، جدة، الطبعة الأولى، 1980، ص 157 .

المبحث الخامس: قضايا سوريا

1-تطور حالة سوريا بعد الإستقلال

قررت الحكومة السورية بناء مساكن للموظفين ذوي المرتبات الضئيلة، لتبهرن استحقاقها للاستقلال في ظل تسهيل العمل للموظفين، وتحقق لهم الاستقرار في نفس الوقت فيتفرغون لشؤون مصالح العالم بمتابعة و إخلاص، وجاء في البصائر في هذا المقال بقلم أبو زيد الهلالي " من أبناء دمشق أن الحكومة السورية ... وفي استقلالها المتبع و برامجها الموقعة"¹.

و أيضا عملت الحكومة السورية على تدعيم اقتصادها من خلال تأميم شركتين كبيرتين من الشركات الأجنبية وهما شركة كهرباء دمشق وشركة كهرباء حلب ، ويعتبر هذا هو الاستقلال الحقيقي، وهذه هي النهضة ، وجاء أيضا بقلم أبو زيد الهلالي " نقول الأبناء الوردة من سوريا ... لكافة الشعوب الشرقية"².

أما في مجال الفلاحة فقد عمل السوريون على تربية المواشي من أبقار و أغنام منذ القدم، وقد عرفت تحسنا بعد الحرب على ما كانت عليه، فقد قامت الجيوش الهندية و الأغنام وأغلبها من حلب و الشام، وعادت هذه المواشي بفوائد كبيرة، ولقي السوريون في مجال تربية المواشي واستخراج المنتوجات الحيوانية دعما من طرف بعض الجمعيات المختصة ، وأيضاً لقوا الدعم من طرف الأطباء البيطريين³، كانت أوضاع البلاد الاقتصادية ماضية في التدهور على غرار الأوضاع السياسية، وبذلك فسد الإنتاج السوري وانتشرت البطالة، وبعد تقسيم سوريا أحدث خلافاً في حركة التجارة، كانت سوريا تضم حوالي 200 صناعة معروفة من القدم، وهذا ما سهل التبادل التجاري بينها وبين الدول الأخرى، وبعد

¹ البصائر: أبناء الشرق الإسلامي، العدد 145، 1951 - 1952، ص 75 .

² البصائر: أبناء الشرق الإسلامي، العدد 148، 1951 - 1952، ص 103 .

³ علي الحسن: تاريخ سوريا الاقتصادي، مطبعة بدائع الفنون، دمشق، 1962، ص 287 - 288 .

الأوضاع التي شهدتها المنطقة أصيبت الصناعة بالكساد، و أيضا النقد هو الآخر أحدث ضجة في الأسواق، إذ فقد الجنيه العثماني الورقي صفته النقدية وأصبح الجنيه المصري هو العملة القانونية في سوريا، ذلك أن الاحتلال منذ دخوله إلى سوريا أحضرت معها جنيهات مصرية ورقية تتبع قاعدة الإسترليني، ولم يتوقف عند ذلك بل قامت فرنسا بإلقاء السعر القانوني للجنيه، كما سعت السلطات الاستعمارية إلى تحطيم الشعب السوري، وذلك بمحاربة اللغة العربية، ففرضت اللغة و الثقافة الفرنسية في الإدارات و المحاكم¹ .

¹ زوخة وسيلة: تطور الحركة الوطنية السورية في ظل الانتداب الفرنسي، (1919 – 1947) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العقيد أحمد درابة، أدرار، 2021 – 2022، ص ص 107 – 108 .

الفصل الرابع

الفصل الرابع : القضايا الثقافية و الدينية

المبحث الأول: قضايا السعودية

1. الحج

2. الثقافة الإسلامية

المبحث الثاني: قضايا فلسطين وسوريا

1. فلسطين في الشعر العربي

2. عيد الأضحى في فلسطين

3. التعليم في فلسطين

4. حركة التعليم في سوريا

المبحث الثالث: قضايا العراق الكويت

1. التعليم في العراق

2. الحركة الإصلاحية في الكويت

المبحث الرابع: قضايا مصر

1. الفرقة القومية المصرية

2. الإصلاح و محاربة البدع في مصر

المبحث الاول : قضايا السعودية

1- الحج :

قال الله تعالى " و أذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق " سورة الحج ¹ ، منذ أن سمح للشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذهاب، إلى المملكة العربية السعودية، كان موضع للتكريم، ووصل إلى الحجاز جوا، قبيل الحج بمدة أيام ،وعند دخوله مدينة الرياض استقبله جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وفي جدة و مكة استقبله ولي العهد الأمير سعود ونال منه كل الاحترام و التقدير ².

وحصل الشرف للشيخ الإبراهيمي أن يكون ضيفا للحكومة السعودية، و لكن كان أغلب مكوثه في بيت صديقه الشيخ محمد ناصيف بجدة، وكانت هذه الدار مليئة بمختلف الوافدين و الضيوف من أهل العلم و الفضل و الأدب والدين، ومن أنحاء العالم الإسلامي، فكان حديثهم معظمه على الإسلام و الإصلاح و التقدم، وكان الإبراهيمي وسط هذه المجالس ومحاورها، وكانت مدة مكوثه في هذه البلاد، ونال التقدير و الاحترام من الجميع لأنه عالم نادى بالإصلاح وكان من طليعة رجالات الإسلام، لذلك كان يدعى في طليعة المدعوين للحفلات التي تقام لتعرف المسلمين في مؤتمراتهم السنوي ليصلحوا أمورهم ، وكانت تلقى خطب في هذه الحفلات مثل : حفلة الإخوان المسلمين بفندق مصر، وحفل سمو الأمير عبد الله الفيصل، وعند إصراره للرحيل إلى بقية ربوع البلاد الإسلامي أقام له فضيلة الشيخ محمد بن الحسن حفلة غداء فاخرة، حضرها جموع العلماء و الأدباء و كبار الحجاج ... و كانت مائدة الطعام هي أفخر من أفخر موائد الطعام، و ألقى الشيخ حامد الفضلي رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية كلمة في حق المضيف الشيخ محمد بن الحسين ، تتضمن ثناء عاطرا على علم ...، كما تضمنت ثناء لسمو الأمير سعود ، ثم ألقى الشيخ محمود ... كلمة في حقه، وأوصى بالعناية بالتعليم، وعند انتهائه من الخطاب قال كلمة

¹ القرآن الكريم: سورة الحج ، الآية 67 .

² البصائر: الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في ربوع المملكة السعودية، العدد 209 ، 1952 – 1953 ، ص 229.

للحاضرين، ثم انقضى الاحتفال، وقد أذاعت محطة الإذاعة السعودية في نفس الليلة الكلمة المشفوعة على الأثير، عن هذه الحفلة، وجاء بعلم عبد القدوس الأنصاري " منذ حل سماحة العلامة المصلح الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ... من أخبار وحفلات و ترجمة وخطب"¹.

حان وقت الحج واشتد الشوق لتحقيق الأمانى وتم التشاور بين الفضيل الورتيلاني والبشير الإبراهيمي فتوعد ... الحج، فكان مصدر هذه الدعوة هو الأمير العربي آل سعود وهو الملك العربي المحبوب، الذي طلب استضافته طيلة أيام الحج، وكلف مجموعة من الأشخاص أن يرافقه، فحل أجل السفر وأنهوا الإجراءات الرسمية، فبرى المنصوري محمد الغسيري أن البلاد العربية هي بلاد الأخوة، و أن يعززوا للخير و يمحوا الفوارق الجنسية و الإقليمية، و بدأت هذه الأخوة تسير في الشرايين وتتطو بسرعة من جراء الأحداث الكبرى الحائطة بالعالم الإسلامي، وقد تكون محنة

فلسطين من أعظم الأسباب التي جعلت العرب و المسلمين يستيقظون من غفلتهم، وجاء في هذا المقال بقلم محمد المنصوري الغسيري " حان وقت الحج وزحن بالقاهرة ... الميدان الاجتماعي أو في الميدان الديني"²، نزلنا من الطائرة في مطار جدة وجدنا جماعات من الحجاز ومن بينهم مدير التشريعات أصدقاء وأنصار العلم ودعاة الإصلاح، وكان بينهم الأستاذ عبد السلام الغالي من رجال التشريعات السعوديين، وكذا مدير المطار و أعوانه ... الخ، كانت بين هؤلاء الأشخاص كل واحد منهم يمثل شخصية الأمير في استقبال ضيوف الحكومة من رجال العالم الإسلامي، ثم تمت قضاء فترة الاستراحة، ثم اتجهوا نحو إقامتهم بمكة، وسلم إلى محمد البشير الإبراهيمي بطاقة ضيافة و إذن بالتنقل في أراضي الحجاز، ثم جاءه نبأ من الأمير سعود أمير الحج وملك الحجاز يدعوه على العشاء، وكان على تلك المائدة أشرف من الحكومة السعودية، و قام الأمير بتوفير جميع وسائل الراحة و تقليده مهمة سفير الجزائر الإسلامية التي أنفقت أموالها في سير الإسلام و المسلمون، وجاء أيضا بقلم محمد المنصوري الغسيري " نزلنا من الطائرة في مطار جدة العظيم ... و أضحى

¹ البصائر: الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في ربيع المملكة السعودية، العدد 209، 1952 - 1953، ص 230 - 231.

كل معطل لا يؤدي رسالته في هذه البلاد العربية الإسلامية¹، بدأ الغسيري بوصف مكة من جميع جوانبها، وقال أنه بين الخليل وبين الله ، قال الله تعالى " وأذن بالناس في الحج يتوك من كل فج عميق " سورة الحج، وقام أيضا بتعريف الحج ووصف المدينة بأنها حضارة إسلامية بزيت على الرقي، و تحدث أيضا عن إنجازات الملك آل سعود في تعميره بلاده، وجاء في المقال بقلم محمد المنصوري الغسيري " تقع مكة في واد غير ذي ... في ذلك المهرجان العظيم"² ، ويقول انه في كل مرة يجتمعون بها بمكة و... وحدة أكثر من ثلاث مرات، وبعد ذهابهم لدعوة الأمير بعد تناول العشاء عادوا إلى بهوة الاستقبال حيث أعد منبر للدولة الذي هو الشعر، والذي يعتبر في بلاد آل سعود هو الدولة ، وكان الشعر مليء بمعاني الحياة الروحية ن وجاء في المقال بقلم الغسيري أيضا " خرجنا من فندق مصر ... كهذا كان الأمير سعود "³.

و بعد خروجهم من الفندق اتجهوا نحو المسجد الحرام وكان لزاما على الغسيري و الحاج أن نتخذ مطوفا يطوف بنا ، ثم ذهبنا ندعو الله تعالى بما دعاه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، وذلك بأسلوب ولغة خاصة به ، ويحكي الإبراهيمي عن المعاناة التي كان يعانيتها في بلاده ، ولكن عندما جاء إلى بلاد السعودية رأى أن قوانينها تسير وفق الإسلام ، ويمنع كل الرذائل ، فدعا الإبراهيمي من خلال دعائه " يا رب إنا قصدناك فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار" ، و دعا أيضا لأهله وذويه وأخوانه من خلال قوله " يا نافر الذنوب ، يا ساتر العيوب ، يا كاشف الكرب، أنار عقولنا و بصائرنا، و أحسن خواتمنا و مصائرنا "، ودعا أيضا إلى أمة محمد ليفج عنهم همهم وأن يوحدهم من خلال لفتهم و...، وجاء بقلم الغسيري " خرجنا من نزلنا (فندق مصر) واتجهنا شطر المسجد الحرام ... و لكنهم اتحدوا"⁴، ويقول أنه طاف هو ... طواف القدوم، وجاء اليوم الثامن من ذي الحجة الذي اختاره محمد البشير الإبراهيمي يوم طواف و سعيه، و سار

٩

¹ البصائر: عدت من الشرق، العدد 258، 1953 - 1954، ص 257 .

² البصائر: عدت من الشرق، العدد 259، 1953 - 1954، ص 267 .

³ البصائر: عدت من الشرق، العدد 260، 1953 - 1954، ص 280 .

كما كان يريد، و تأثر إبراهيمي بالمكان الذي يتواجد به ، لدرجة أنه يبكي كالطفل الصغير و يدعو الله ويرجو الخلاص في الدنيا و الآخرة، وبعد طوافه ذهب إلى مقام سيدنا إبراهيم ثم يأتي دور السعي بين الصفا و المروة و سيع الأشواط، ومن حسن الصدفة أن التقى مع الرئيس محمد زجيب ومجموعة من أمراء آل سعود، وبعد حلول مساء الثامن من ذي الحجة فهيئوا لأداء الواجبات الخاصة للسفر على عرفات، ووصفوا رحلتهم ، و أهم ما امتازت به، وجاء بقلم الغسيري أيضا " طفنا أنا و ... لنسعه بالماء و الدواء "1، وعند نزولهم في منى قاموا بوصفها، و في هذه المنطقة أدرك العيد للحجيج ، وكان من أجمل صور يوم العيد للحج ، وذكر قصة سيدنا إبراهيم عندما أراد أن يضحى بابنه و يريد أن يبرز لنا في ... للإنسان أن يهزم الشيطان ن ويخلص لعبادة الرحمن ، وبعد إقامتهم بمنى يومين ذهبوا إلى الملك سعود و هنتوه بالعيد، وحضروا موكب العيد وشاهدوا الحياة العسكرية السعودية و تعرفوا على كثير من حجاج العالم الإسلامي، ثم عادوا إلى مكة يودعون ويزورون الآثار القديمة و الجديدة ، وزار بيت مولد النبي صلى الله عليه و سلم ودار أبي سفيان وبعض المدارس الحديثة و المستشفيات ... و كذلك اجتمعوا برجال الحجاز ورجال البلاد الإسلامية الأخرى، وتحدثوا عن الإصلاح و المصلحين، وجاء بقلم محمد المنصوري الغسيري " نزلنا منى ... من أحاديث للحديث بقية "2، وفي يوم الحج في صبيحة الزحر وأثناء طوا الإمام آل سعود وولي عهده حاول

ف

ثلاثة من ... اليمن الفتك بالإمام فزجاه الله تعالى ، لكن سقط قتيلين من أتباعه، لكن الإمام أكمل الطواف كأنه لم يقع شيء ، فأراد الجنة أن يقضوا على ابن سعود ويزلزلوا مكة، لكن زجاه الله و ثبت ملكه وفرح الجميع بزجاته ن في الأخير الحمد لله على زجاة الإمام من كيد الأعداء، وجاء في الشهاب " في شهر الحرام، في البلد الحرام ... وضيوف حرمه وعلى المسلمين بهذا النصر المبين"3 .

وبعد انتهائهم من أداء فريضة الحج وانتهاء فترة إقامتهم في فندق مصر، الذي كان مركز تجمع خيرة رجال العروبة و الإسلام حيث كان ملتقى أمين الحسيني رمز كفاح فلسطين و البشير

¹ البصائر: عدت من الشرق، العدد 262، 1953 - 1954، ص 295 .

² البصائر: عدت من الشرق، العدد 263، 1953 - 1954، ص 301 .

الإبراهيمي أحد علماء الجزائر ومحمد زبارة كبير علماء اليمن وغيرهم من الشخصيات البارزة، وفي فندق سيرتا العظيم كان يجتمع كبار العلماء، وفي غرفة الرئيس الإبراهيمي كان يجتمع ... فلسطين من مؤتمر العالم، وفي هذا الفندق أقيمت حفلتان، حفلة لتكرن الشخصيات البارزة من حجاج العالم وألقيت فيها خطاب، الحفلة الثانية لتكريم ولي العهد آنذاك، وأمير الحج سعود من طرف وزارة

و

أوقاف مصر وخطب فيها الأستاذ الباقوري خطابا حلل فيه شخصية الأمير وأشاد بإصلاحاته، وفي فندق مصر كان الإبراهيمي يزور أدباء الحجاز وأشرف مكة وأعيانها، وجاء في هذا المقال بقلم محمد المنصوري الغسيري " قضينا مناسك الحج وانتهينا إلى نزلنا ... بروح الأسس والمشاركة في المصاب لم يزد روعتها "1، ولذا نظرنا إلى الحجاج المسلمين فإنهم جاؤوا حاجين عن غير استعداد

ل

كامل للحج، فالحجاج بدل أن يحضروا أموالهم ليصرفوا على أنفسهم، ولكنهم تركوهم في منازلهم، وفي ظنهم أنهم غير محتاجين إلى ملابس أنيقة لأنه خارج وطنه وهذا لا يجوز، وأشار إلى الأوصاف التي يجب أن يكون بها الحاج، وذكر بعض المدن ومن بينها المدن المغاربية، وحسب شهادات سكان هذه المدن فإنهم لم يكونوا في أحسن صورة بل كانوا في أوضاع مزرية، وكانوا من بين الحجاج الذين لا يتميزون بالنظافة، عكس الهند و مصر، اللتان كانتا من أحسن الناس في المظاهر وأكثر الناس تسابقا للخيرات، ومهما حاولوا أن يسبقوهم في ملابسهم وهداياهم التي يقدموها لأهاليهم، لدرجة أن المغاربة لم يستطيعوا الوصول إلى هذه المرحلة، حمل الحاجان محمد دمي و عبد القادر بن يونس، حملا معهما عشرات الحقايب المحملة بأفخر الهدايا، لكن المغاربة عادوا محملين بالديون، ومن أبرز الحجاج الموجودين في الحج هم شيوخ من الأتراك والإيرانيين، حجوا ليغسلوا الذنوب ولكن فئة الشباب لم يذهبوا إلى الحج لكي لا يذنبوا، وجاء بقلم محمد المنصوري الغسيري " إن نظرة خاطفة على الحجاج المسلمين... لا يؤمنون حتى يحكموك فيها بينهم آية "2 .

¹ البصائر: عدت من الشرق، العدد 266، 1953 - 1954، ص 325 .

² البصائر: عدت من الشرق، العدد 268، 1953 - 1954، ص 343 .

2-الثقافة الإسلامية :

من أعظم الأسباب التي فرقت المسلمين وجعلتهم متفرقين في الأصول والفروع والمذاهب، دعا العلماء في مختلف العصور إلى توحيد هذه المذاهب و العقائد ، ولكنها لم تجد أي صدى في ذلك الوقت لأنها جاءت في عصر الجمود، وآخر من دعا إلى هذا الأمر الشيخ العياشي، حيث زار بلاد الشرق واقترح عقد اجتماع في عاصمة الخلافة الإسلامية، ونجد نفس الفكرة عند الشيخ ابن باديس، حيث قام بدعوة فضيلة شيخ الجامع الأزهر، فأخذ آراء كبار العلماء في العالم الإسلامي فوجدت هذه الفكرة صدى فأخذوا يعملون على تحقيقها بجد و نشاط، فقامت حكومة مصر بمفاوضة حكومة العراق في تأسيس هيئة لتوحيد الثقافة الإسلامية ، فقام وزير المعارف المصرية بتأسيس لجنة تدرس هذا الموضوع، وجاء فيه ما يلي: تقوية الروابط و الإخاء بين المسلمين في جميع أنحاء العالم، وإيجاد التعاون بين الهيئات التعليمية على نشر الثقافة العامة و نشر الثقافة الإسلامية خاصة، العمل على تبسيط الدين ... وكان الرد على هذا الموضوع من كبار علماء المسلمين أمثال: ... الإبراهيم الأزهري الذي قال أن المسلمون ليسوا بحاجة إلى مشروع جديد، فالإسلام تجاوز جميع الفتن التي تتور، ويرى أيضا أن الأهر هو الدعاية إلى توحيد كلمة المسلمين كافة، وأن يسعى لإنشاء مجلس إسلامي ، وجاء في المقال في جريدة البصائر " من أعظم الأسباب التي فرقت إن أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون"¹، ولقد أخذ ينكون بالفعل الشعور المتبادل بصفة علمية و اعتقادية من بين الإفريقيين إلى المشرقيين المصريين والسوريين والعراقيين ... الخ، استعاد هذا الشعب من محاضرات ودروس من طرف العلماء من مختلف الشعوب الإسلامية ، والأمير شكيب أرسلان فقد

زار أحد النوادي والمدارس بمناسبة وجوده بباريس أيام عيد الأضحى فاحتفل مع جميع أعضاء القسم وألقى عدة خط واشترك فيها المشرقيين و الإفريقيين، وختتم اجتماعه بنصائح عالية وفوائد نافعة

أعجبت بها الحركة الإسلامية الغربية، وجاء في المقال بقلم الفضيل الورتيلاني " وقد أخذ يتكون

¹ البصائر: في سبيل الثقافة الإسلامية، العدد 126، 1937 - 1938، ص ص 297 - 298 .

بالفعل ... دينيا، ثقافيا واجتماعيا"¹، فقد أثرت الإذاعة العراقية في نفوس العراقيين من خلال صوت المذيع العراقي، وذلك من خلال إتقان حسن إلقائه لعروبه ورجولته وصدق عطفه على بقية الأوطان، وجودته في اختيار الأخبار، ويعتبر المذيع العراقي أنه يمثل الروح العراقية في جميع تلك المواصفات، وجاء في المقال "كان استماعنا إلى الإذاعة العراقية تقوية لإيماننا ... ونود لو يراعي القواعد العربية في لسانه"²، فقامت الحكومة العراقية بإنشاء أول جامعة للعراق، يضم الكليات الموجودة بعد إضافة معاهد جديدة، وتوضح الجامعة الجديدة تحت رعاية الملك فيصل الثاني، وجاء في المقال بقلم أبي زيد الهلالي "ستؤسس الحكومة العراقية ... ولطربتها السباوين للعلم والمعالي"³.

لقد عملت الجمعية جهودا إيجابية في سبيل سعادة الأمة، بداية بالتعليم، وقطعت العديد من الأطوار في سبيل تحقيق ذلك تدريجيا من الدرجات التحضيرية إلى الدرجات العليا، وذلك بإكثار المدارس و الدعوة إلى ذلك، فقامت الجمعية بإحداث شهادة ابتدائية، وهذا دليل على النزيجة الحتمية لفن التعليم، وأحدثت عدة معاهد في مرحلة الثانوية مثل معهد ابن باديس، ولذلك أرسلت بعثات طلابية إلى الخاج الأولى إلى مصر والثانية زحو العراق، وجاء في المقال في جريدة البصائر بقلم بلقاسم سعدالله "لا شك جمعية العلماء المسلمين ولى جهودها ... ورب تعجل جلب ندامة ولن تتبدل سنة الله"⁴، وفي خطاب للبشير الإبراهيمي في نادي التعلم حسب الصحف العراقية، والذي عرف فيه نادي التعلم واعتبر القلم السلاح الوحيد، وعبر الإبراهيمي عن حبه للغة العربية وأشاد بفضل رجال هذا النادي أمثال محمد فاضل الجمالي، وأيضا أشار إلى مسؤولية رجال النادي، وهي جمع الأقلام وتقويمها، وقال أنه بالرغم من أهل القرآن و العربية في العراق إلا أنه كان لديهم جفاف في الأفكار، أما عن مجال التعليم فاعتبر معلم الابتدائي هو المؤسس الأول ... وعمله أعظم، وجاء في هذا المقال في

¹ البصائر: سعادة الأمة في تعاون الأفراد وتوحيد الجهود، العدد 62، 1937، ص 98.

² البصائر: الإذاعة العراقية، العدد 155، 1938 - 1939، ص 121.

³ البصائر: أنباء الشرق الإسلامي، العدد 147، 1951 - 1952، ص 93.

⁴ البصائر: الأستاذ الرئيس في صحف العراق، العدد 236، 1953 - 1954، ص 90.

البصائر " إن نادي القلم اسم شعري لطيف ... كلها إلى التعليم الابتدائي والقضاء على الأمية " ¹، وبعد اضطراب الأوضاع في العراق استقرت الأوضاع التعليمية الدراسية، وكانت هذه الفترات من أصعب المراحل التي مرت بها الحياة الثقافية في العراق خاصة التعليم، فالتعليم الثانوي يقصد به مرحلة تهيئة الطلبة للدخول إلى التعليم الجامعي، أما التعليم المهني وهو تعليم نظامي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات التعليمية، يهدف هذا التعليم إلى إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية و الزراعية و الإدارية، وقد ظهرت ثلاثة مدارس مهنية، وهي : مدرسة الزراعة، ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات ومدرسة أخرى وهي مدرسة الصناعة ومدة الدراسة بها أربع سنوات، بالإضافة إلى التعليم العالي الذي كان حديث العهد في العراق، ويقصد به الدراسة التي تلي المرحلة الإعدادية، وقامت بالعديد من المشاريع، وأهمها : كلية الحقوق وكلية الهندسة، بالإضافة إلى دار المعلمين العالية ².

¹ البصائر: على هامش البعثة الجزائرية العراقية لجمعية العلماء، العدد 212، 1952 - 1953، ص 254.

² علاء خميس علوان الجميري: تطور التعليم وأثره في الحياة الاجتماعية 1912، 1958، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 43، جامعة بابل، 2019، ص 1136 - 1138.

المبحث الثاني : قضايا فلسطين وسوريا

1-فلسطين في الشعر العربي :

حظيت القضية الفلسطينية عناية من الأدباء و المشرق ، ومنهم المغاربة ، فقد تتبوعوها وتناولوا جذور المشكلة و الصراع ، يعتبر الشعر الأقدر على التمثيل الوجداني على قضية المأساة ، فإن أغلب الإنتاج الأدبي المتناول للقضية الفلسطينية كان شعرا، فهذه القضية ما زالت تواجه العرب و تستغلهم منذ الحرب العالمية الثانية ، باعتبارها قضية قومية، فقد وقفت إلى جانبها كل الدول العربية لتشاركها محنتها¹، وجاء في قصيدة بقلم عبد الله الزريبي يتحدث فيها عن فلسطين الشهيدة من خلال قوله الذي يدعو فيه إلى الوحدة و التمسك بالعروبة ، وأيضا وصف بيت المقدس الذي كان في حالة من الهيجان و الفلسطينيين يشكون من العذاب لأن اليهود دمروا... و أخلفوا بوعد بلفور وقد ذهب حلمهم هباء منثورا، وايضا يتحدث عن ظلم اليهود وعن رؤيتهم لبيت المقدس لآخر نفس،² حظيت القضية الفلسطينية أيضا عناية في الأدب الجزائري من خلال قصيدة فلسطين للعرب أسد العرين بقلم ... حيث يقول: الدموع تفيض من جفوني على الجار وعن حال فلسطين، وقلبي كئيب يكاد يطير عن أرض العرب و لا يشفي غليلي إلا بسقي العدو من نفس الكأس، وقد قضى العدو على كل شيء و سلب أرض الأجداد وقسمها قطعا ودعا الله سبحانه وتعالى فهو مجيب الدعاء سيدنصرنا ولو بعد حين، ودعا الشباب للنهوض ضد العدو و نادى الشعوب والعرب المخلصين أن يقدموا الإعانة للعائلات المعوزة، و يطلب العرب أن يساندوا فلسطين في محنتها، وفي الأخير يقول أنه يوجد ر

سديننقم لهم من العدو³، و أيضا أحمد سحنون يدعو إخواننا في الشرق أن يتكلموا و يسأل زملاءه الشعراء أن يدعوا مواطنهم عن الجبن و البخل، وأن يحرضوا الجيش العربي على خوض المعركة

¹ السعيد بوبقار: فلسطين في أدب الإبراهيمي دراسة فنية تحليلية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب الحركة الوطنية، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الإخوة منتور، قسنطينة، 2007 - 2008، ص 104 .

² البصائر: فلسطين الشهيدة ، العدد 32 ، 1935 - 1936 ، ص 264 .

حتى الزصر من خلال قوله في الشعر الجزائري الحديث قصيدة ... بفلسطين¹ ، و أحداث فلسطين حركت إحساس الشعراء الآخرين فنادوا بالذود عنها فهو الشاعر ربيع بوشامة يدعو العرب أن يستتروا على فلسطين من خلال صوت الجهاد في صفحة الشعر ... العرب هيا فلب الزداء² .

2- عيد الأضحى وفلسطين :

أنعم الله تعالى على المسلمين عيد الأضحى المبارك الذي يعتبر من شعائر الإسلام التي أحلها الله ومنها على المسلمين بعد قصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، يرثي الإبراهيمي حال العيد الذي أتى على الأمة بشكل عام و الشعب الفلسطيني بشكل خاص بعبارات " يا عيد بأي حال عدت " ووصف العيد وفرحة الناس به والذي كان يتسم بالخير و البركة، ولكن هذه الأمة التي كانت بالأمس تحمل في طياتها السعادة و الهناء، أصبحت اليوم تحمل الهموم، كما وصف العيد بأنه سعادة الأشقياء وتتفس ... وكان العيد بمثابة جنة لهم واليوم أصبح نار عليهم، لدرجة أنهم يتمنون الحرية و السيادة، كما تحدث عن مميزات يوم العيد وما كان يحمله من موكب و مراسيم، وذكر قصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل وهي رمز التضحية والفناء و ذكر كيفية ذبح الأضحية و تقسيمها وتوزيعها على الناس، ومنذ 13 قرن ونصف فلسطين تحتفل بعيد الأضحى، رغم ما كانت تقاسمه من عذاب، وقد اجتمع على ... الأقوياء وكيد الضعفاء يريدون أن يمحوا معالمها الدينية وأن ينصبوا مكانها المسيح، وأن ينتقموا من المسلمين بعد حكاية الخلافة، وجاء في المقال بقلم البشير الإبراهيمي " يا عيد بأي حال عدت، وبأي نوال جدت ... وجعلوا من بني إسماعيل ... لبني إسحاق"³، وذكر الإبراهيمي في مقالاته القصيرة تكاد تشبه الخاطر أو قصيدة

شعرية، حيث تضم مجموعة من العبارات... مشكلة لمجموع من الفقرات المتناثرة أيضا، وكان مجمل المقال يقول فيه " لقد حل يوم العيد، فالناس تفرح وتمرح وتسعد وتتمتع بأطيب من المشارب و

¹ محمد طمار بن عمر: تاريخ الأدب الجزائري، دار الطبع الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1970، ص 307 .

² البصائر: صفحة الشعر، (فتي العرب هيا فلب الزداء)، العدد 36، 1947 - 1948، ص 283 .

الملابس، في حين يعاني إخواننا الفلسطينيين من الجوع و البرد و زحن عنهم غافلون"، ثم يوجه الإبراهيمي خطابه إلى العرب بنداؤه "أيها العرب ... عيد لكم حتى تخرجوا اليهود من فلسطين و تعيدوا أهلها إليها معززين مكرمين ، فمن الحرام أن تنعموا بالحياة السعيدة و إخواننا محرومين يعانون من مضاجع العيش"، ثم يخاطب المسلمين: أيها المسلمون؟ إن العيد رمزا للتضحية و ذلك حق الله علينا، أما لتنعم بالملذات فذلك حق ال... عليكم فلتنقشوا و توفروا لإخوانكم، و يعبر في الأخير عن الآلام التي تعترض قلبه للوضع الذي آل إليه العرب و المسلمين من قضيتهم الأولى و فلسطين¹، و لتوضيح هذا الكلام نستدل بمقال البشير الإبراهيمي المعنون بعيد الأضحى و فلسطين في جريدة البصائر، و جاء فيه " النفوس حزينة، و اليوم الزينة ... نطقت ، ولكن الرماح أجرت " ².

3-التعليم في فلسطين :

يعتبر التعليم اللبنة الأولى للنهوض بالمجتمعات وهو من أهم المسائل التي درستها جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، يتحدث الأستاذ المصري عن رغبته في معرفة مراحل التعليم بفلسطين في ظل التواجد الصهيوني الذي قال عنه الكثير أنه رفعه إلى القمة، و بعد زيارته إلى المستعمرات الصهيونية و القرى العربية تبين له أن كل ما سمعه خطأ، فإن النهضة التعليمية في فلسطين استغلها الصهاينة للدعاية عن أنفسهم، فهي نهضة عربية محضة، وهذا ما جعله يرد عن العوامل التي ساعدت فلسطين على الأخذ بها، و توسعت حركة التعليم، و قد بلغت نسبة العرب المتمدرسين إلى قسمين خاصة بعدما أصبحت فلسطين قط متنازع عليها، وهي مدارس عربية

ر

و أشرف عليها حكومة الاحتلال، و هدفها الحد من التعليم العربي و مدارس يهودية، ولا تتبع الحكومة ... منها إعانة مالية و... المكشوف وهي أشبه بالمدارس الحربية، مثل: دراسة ... إسرائيل، و جاء في المقال " لقد كانت رغبتي ملحة في بادئ الأمر... لا تزال تعمل جادة في إنتاج ...

¹ السعيد بوقار: فلسطين في أدب الإبراهيمي، دراسة تحليلية فنية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير تخصص أدب الحركة الوطنية، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2007 - 2008، ص ص 166-

للصهيونيين¹، عينت إدارة البوسطة و التلغراف مبلغا معتمد من ميزانيتها لإقامة مركز الإذاعة باللغة العربية²، أقامت الهيئة العليا لفلسطين حفل تكرم فيه رجال الدين والعلم و السياسة، ومن بينهم الشيخ محمد عبد اللطيف الدراز، وهو مدير الأزهر الشريف، ورئيس المجمع اللغوي منصور الفهمي باشا وغيرهم من الشخصيات البارزة، أما الحاج أمين الحسيني فقد ناب عنه الشيخ محمد صبري العابدين، وهو أمين ديوان الهيئة ... الخ، وجاء في المقال " أقامت الهيئة العليا لفلسطين ... وفضيلة الشيخ حسن أبو السعود و الأستاذ الطاهر القناباني ... الخ"³.

4- حركة التعليم في سوريا :

اللغة العربية في أي مجتمع من المجتمعات هي الوعاء الذي يضم أنماط التفكير لأي أمة من خلال إبداعاتها و ثقافتها وتصوراتها⁴، إن المتصفح لجريدة البصائر يرى بأنها أعطت أهمية كبيرة

للتعليم، وتعلم اللغة العربية وضرورة المحافظة عليها، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال مقالاتها المتعددة والمتنوعة، حيث زجدها كانت تعمل دائما على توعية الأمة⁵، نقل إلى قراء البصائر ... القراء بقسنطينة و الأمة الزهراء في الجزائر ... يطلع الجزائريين، على ما يراه العالم الإسلامي عنه بأنه متفكك عن العروبة و الإسلام، بدأت تظهر روح الأخوة في العالم الإسلامي و ... العربي من خلال الاطلاع على أخبار بعضهم البعض، وقد نشطت حركة النوادي والجمعيات الإسلامية والعربية التي كان مبدؤها الأساسي الاتصال بين رجال الشرق الإسلامي والغرب الإسلامي، وإعطاء أهمية للاحديث النبوي الشريف الصحيح من خلال قولهم " من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم"، ومن خلال هذا القول أصبح العالم الإسلامي كله كالجسم الواحد، ... اليوم يجب فيه إثبات ورد المكانة والاعتبار للأشخاص والرد على فرنسا من خلال قولها أنها أم الحريات، ومبعث لاحترام المكنات،

¹ البصائر: عيد الأضحى، العدد 12، 1947 - 1948، ص 93.

² البصائر: صحف الأسبوع (الإذاعة اللاسلكية المصرية)، العدد 68، 1937، ص 143.

³ البصائر: من مكتب جمعية العلماء بالقاهرة (تكريم الهيئة العربية العليا لفلسطين)، العدد 186، 1952 - 1953، ص 46 - 47.

⁴ الجليلي ضيف: ابن باديس المحرر، الجزء 2، طاهر أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2005، ص 77.

عندما كان عصر صدقي بهاء الأميري في باريس ذكر أنه وجد صندوق بريدي خاص البطاقة وردت عن سوريا، وكان اسم صاحبها مكتوب عليها، وجاء فيها أرسل رئيس إحدى الجمعيات الإسلامية الكبرى بعض الرسائل إلى المجلات الجزائرية، وكتب عنوانها باللغة العربية واسم البلدة والقطر باللغة الفرنسية، ووصلت الجزائر بكل سهولة، وكان مفادها أن العناوين باللغة العربية لا يعتبر، فعادت الرسائل إلى سوريا تحمل أخبار الديار ... من الضغط على الحريات، وطرح لسؤال مفاده الغرب في الأمر أنه لا يوجد موظف في دائرة بريد الجزائر يعرف اللغة العربية، والجزائر كانت ولم تزال و ستبقى عربية مسلمة ؟، وتمت الإجابة عن هذا السؤال، فالارتباط السياسي لقطر من أقطار الدولة لا يعني القضاء على العنصرية ومقدسات هذا القطر، وجاء بقلم عمر الصدقي بهاء الأميري " ... أوحى إلى حديث عجب وأسف حيث أنقله إلى قراء البصائر... القضاء على العنصرية في هذا القطر ومقدساته ومميزاته"¹، عينت إدارة البوسطة و التلغراف مبلغا معتمدا من ميزانيتها لإقامة مركز الإذاعة اللاسلكية في أبي زعل ليكون مركزا قويا لسماع ما يذيعه من أخبار عن المشرق العربي (سوريا، مصر، فلسطين ...)، والمغرب العربي وتونس، ويكون مبني على أساس الإذاعة باللغة العربية، وجاء في جريدة البصائر في مقال " عينت إدارة البوسطة و التلغراف ... مركز الإذاعة باللغة العربية"².

الكثير من البله والذين اختلت عقولهم و أصيبت أفكارهم بالانحراف ، فبدأوا يشوهون الحقائق بتفاسيرهم الخاطئة، مما جعلهم يتحكمون أمام المفكرين والمصلحين بتلك المعلومات... التي تلقوها من أساتذتهم، حيث يقولون أنه يجب على الطالب ألا يشتغل بالسياسة الصالحة وأن يرفضها، ولا يظهر بين إخوانه الذين يتعاطو سياسة ... لوطنهم في مظاهر الرجل السياسي، فهذه الفكرة فكرة

خاطئة، والحق أنها فكرة استعمارية محضة وظيفتها هي خنق الروح لدى التلميذ، من خلال إنشاء ثقافة معادية للثورة ، ولا يفلح ولا ينجح موظف غير مثقف لأن الوظيفة تحتاج طلبة العلم و المثقفين،

¹ البصائر: بريد الشرق، معاملة اللغة العربية، العدد 96، 1937 - 1938 ، ص 56 .

وأعظم حجة نستدل بها لصحة نظريتنا ما حدث في المشرق العربي الشقيق بمصر وسوريا والعراق، والاستقلال لم يأتي من العدم وإنما أتى بجهود التلاميذ والأساتذة ، ون الفكرة التي ترغم التلميذ عن تجزب السياسة الراشدة الصحيحة التي تجلب له ولأتمته النفع والتقرب من السياسيين الوطنيين المخلصين، والنظر في تصويب هذه الفكرة من خلال تجزب المشاريع الاستعمارية يوجد أمل في الفئة المثقفة التي هي بمثابة التاج الذهبي على رأس الأمة ... أمن أساس تطو هذه الأمة هو الدراسة

والعلم والاطلاع، وهي الحقيقة التي يجب أن يعملوا بها، ولا يلتفتوا إلى الحقائق التي تفسد عقولهم في سائر نواحي حياتهم ، وهذا الشيء لا يريد به كل إنسان مخلص لوطنه، وجاء بقلم المدني الحمراوي " يقول الكثير من البله والفج ... ومن يخلص لوطنه ويغار على شرف قومه "1، ترسل الجمعية الرابطة الدينية بحمص (سوريا) رسالة ترغب في إهداء جريدة البصائر، فرأينا أن ننشر رسالتها التي مفادها الخير والإسلام والعروبة، وجاء في نصها من أبرز صفات النهضة في كل عصر يجب إنصاف شباب الأمة إلى إحياء العلم وفتح نوادي والتشجيع على إعمارها، و إنشاء مكاتب علمية وفتح نوادي ادبية تعتبر من أكبر الخدمات لإحياء العلم ، وفتت الجمعية الرابطة الدينية في إيجاد نادي علم حوى المكتبة العامة، ضمت مختلف الكتب (الدينية، العلمية والأدبية)، وبعض من الصحف والمجلات، لابد من بقاء كل مشروع أساسه النفع والازدهار والحرص على المشاريع الدينية والعلمية، وجاء في البصائر " جاءت رسالة هذه الجمعية العاملة بجد ونشاط ... بمعاضدتنا في عملنا الديني والأدبي والسلام عليكم "2.

أعلنت وزارة المعارف السورية عن رفع ميزانية التعليم من 22 إلى 28 مليون من الجنيهات، وذلك من أجل رفع مستوى التعليم وخاصة الابتدائي، وجاء بقلم أبو زيد الهلالي في جريدة البصائر " أعلنت الوزارة ... التعليم الابتدائي "3.

¹ البصائر: هل يجب على التلميذ أن يتجرب السياسة الراشدة، العدد 64، 1937، ص 115 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 106، 1937 - 1938، ص 140 .

المبحث الثالث : قضايا العراق و الكويت

1-التعليم في العراق :

كانت هذه الفترة من أصعب الفترات التي مرت بها الحياة التعليمية في العراق، كما أثرت الحرب العالمية الثانية على الأوضاع الاجتماعية والثقافية في العراق ، كما انقسم التعليم إلى ثلاث أصناف، التعليم الثانوي و يقصد به مرحلة تهيئة الطلبة (البنين و البنات) ، للدخول إلى التعليم الجامعي، وأول منهج للدراسة الثانوية تم نشو حوالى 1927، وأصبحت الدراسة فيه لمدة 4 سنوات، وقد واجه هذا التعليم العديد من المشاكل التي واجهها التعليم الابتدائي، وبعد الحرب العالمية تراجع عدد الطلبة وتدنّى المستوى العلمي و التعليم المهني هو من ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات التعليمية، ولم تستطع العراق أن تواكب الدول المتقدمة التي اهتمت بالمدارس الصناعية، وظهرت العديد من المدارس المهنية مثل مدرسة الزراعة و التعليم العالي، وهو تعليم حديث العهد في العراق، حيث تعود نشأته إلى بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة، ويقصد بها الدراسة التي تلي المرحلة الإعدادية، إذ كان لا يقبل في الكليات والمعاهد العالية إلا من حاز على شهادة الدراسة الإعدادية أو شهادة من الخاج أو ما يعادلها، بحيث تعترف بها وزارة المعارف و لفرض هذا قامت بالعديد من المشاريع كلية الحقوق وكلية الهندسة ودار المعلمين العالية والكلية الطبية الملكية وغيرها من المشاريع الأخرى¹.

2-الحركة الإصلاحية في الكويت :

لقد ورد الإصلاح أو أحد مشتقاته في القرآن 173 مرة أن لفظ الإصلاح جاء دالا على رفض الفساد ونقيضا له، في قوله تعالى " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها " ²، وانطلاقا من هذه الآية القرآنية بعد الإصلاح تراكم سلوكات إنسانية حضارية في جوهر الفرد المصلح، كما أنها عملية

¹ علاء خميس علوان الحميري: تطور التعليم و أثره في الحياة الاجتماعية 1912 - 1958 ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد 43 ، 2019، مديرية تربية محافظة بابل ، ص ص 1136 - 1138 .

² القرآن الكريم :سورة الأعراف، الآية 168 .

تغييرية تسعى إلى إحداث تغيير جذري في واقع المجتمع الذي يحتاج إلى الإصلاح في جميع مناحيه، الأخلاقي والديني، التربوي والتعليمي والسلوكي، بحيث يكون التغيير نحو الواقع الجديد¹.

منذ أن تشكلت كتلة الشباب الوطني في الكويت، أخذت تعمل لتحقيق غاياتها بكل جد وإخلاص، وقامت بإنشاء مدرسة لمحاربة الأمية، وسارعوا الناس لتسجيل أسمائهم بها، وفتحت شوارع و أسواق منظمة وهي ... تعتنى بالإصلاح والقضاء وجلب خبراء من مصر، وتوجهت إنجازاتها نحو فتح مدارس للبنات، فأقبل عليها الشعب بكل سرور، وجاء في المقال " منذ تشكلت الكتلة الوطنية للشباب ... عليها ... مسرورا"².

وبعد ذلك قامت الكويت بحركة إصلاحية ناجحة، واهتمت بالتعليم وفتحت مدارس وخصصت مدرسة للبنات في كل إصلاح اصدر المجلس التشريعي الذي يعتبر من ثمارات الحركات الإصلاحية وقد تمت مفاوضات بين الكويت ومملكة آل سعود بعقد معاهدة حسن الجوار، وجاء في المقال " قامت بها حركة إصلاحية ... واتفاقية تبادل"³.

¹ صادق بلحاج: الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919 - 1939، دراسة مقارنة، مذكو ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي، قسم التاريخ، جامعة وهران 2011 - 2012، ص ص 24 - 25 .

² البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 147، 1938 - 1939، ص 55 .

³ البصائر: أخبار العالم الإسلامي، العدد 140، 1937 - 1938، ص ص 412 - 413 .

المبحث الرابع : قضايا مصر

1-الفرقة القومية المصرية :

بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت مصر بمثابة القلب النابض العربي نظرا لموقعها للوطن

الاستراتيجي المتوسط للجزء المشرقي والمغربي من الوط العربي ولإرثها التاريخي ، ووزنها

الديمغرافي ونهضتها الاقتصادية والثقافية، إلى جانب توجهاتها القومية وسعيها لريادة الوطن العربي وأصبحت القاهرة مركز جامعة الدول العربية القومية بمثابة عاصمة العرب على الصعيد الثقافي انتشر تأثير الفن السينمائي و الغنائي المصري¹، وفي حوار لمحرر البصائر مع مدير الفرقة القومية المصرية حول التمثيل باللغة الفصحى، قال مدير الفرقة أن اللغة المبسطة هي الأقرب إلى الدارجة، بشرط أن تكون مفهومة بين جميع طبقات المجتمع، واعتبر المسرح مزبها للأذهان ويعرف ما يقتبسه من حضارات الغرب، ولا يمكن أن نجعل الرواية خاصة بالطبقة المثقفة لكي لا تحرم طبقات المجتمع الأخرى من الاستمتاع بالمسرحيات، و الغرض من هذه الرواية هي تذوق اللغة الفصحى، ومن واجب المؤلف أيضا أن يخلق جو صحيح لروائع الروايات في المسرحيات وتقتبس من الواقع، والواقع يتطلب من استعمال الدارجة للتعبير عن شؤون حياتنا ولكن هذا يمنعا أن نقدم روايات تاريخية باللغة الفصحى، وهذا هو الحل الأنسب لإرضاء كل طبقات المجتمع لكي يتم مشاهدة المسرحيات بشتى أنواعها، وأثناء الحوار قام محرر البصائر بطرح أسئلة على مدير الفرقة، أهمها : هل تصوير أم نقد ؟ ما هي نظرة رجال الدين إلى التمثيل ؟ ومدى تفوق السينما على ذلك في مقال في جريدة البصائر بقلم باعزبز بن عمر " يسرنا أن ... هنا لقراء البصائر الحوار التالي الذي جرى بين محرر البصائر و الأستاذ مدير الفرقة ... شديد التمسك برابطته"²، وقد أقيم في نادي الترقى حفلة لتكريم الفرقة القومية المصرية حضرها شخصيات في جميع الأحزاب و الهيئات، وألقى الأستاذ أحمد توفيق المدني

¹ عبد السلام عكاش: التواصل الثقافي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشرق العربي (1945 – 1954)، مجلة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة ، الجزائر، المجلد 34، العدد 01، 2020، ص 733 .
2 البصائر مع الأستاذ يوسف وهبي، العدد 108 ، 1949 - 1950 ، ص 157 .

كلمة افتتاحية عبر فيها عن شكوك هذه الفرقة ورحب بأعضائها ، وكما أبدى سروره بإقبال الجزائريين على الفن وعلى فرقة الفنان يوسف وهبي لدرجة أنه تم شراء أوراق الدخول إلى المسرح مضاعف، وتحدث عن تأسيس نادي الترقى في خدمة الحركات الجزائرية ، ثم ختم خطابه بتقديم إحدى سيدات مصر بإلغاء كلمة حول الموضوع، وختمت هي أيضا بالثناء على المرأة الجزائرية، وكان الطيب العقبي أستاذ محاضر في النادي، وتحدث أيضا بعدما رحب بأبناء مصر وعلاقة مصر بالجزائر و نادي بالوطنية الجامعة الواسعة، وكان ختام الحفل خطبة للفنان يوسف وهبي، وجاء في المقال بقلم إسماعيل الزكري " أقيمت في نادي الترقى في هذا الأسبوع حفلة شاي التي سيحملها إلى مصر كاملة غير منقوصة"¹.

يرى الدكتور طه حسين* وماكس ناردو** أن الشعر والفنون ليس لهم مستقبل ، ولكن هذين ليس صادقين في نبوتهم ، فالشعر والفنون لن يزولوا من حياة البشر ، إلا إذا تغيرت فيها أشياء غير صورها ، فإذا اعتزلنا الشعر والفن لا تكون للحياة معنى ولا شيء يستفز المشاعر ن أو يحرك العواطف ، ولا يزول الفن و الشعر حتى يكتشف الإنسان ما هو موجود وراء الطبيعة و أسرارها، وهنا أشاروا بأن الغلبة لا تكون دائما للعقل على القلب دائما تكون له سلطة على البشر، ومادام الإنسان في هذا العجز لا يستطيع أن يدرك المجهول فهو سيظل يعتمد على الخيال، وهنا تساءلوا على كيفية انقراض الشعر، وهل تزول الموسيقى والفنون؟، وأجاب طه حسين عن هذه الأسئلة من خلال نظريته، بأن الشعر مظهر من مظاهر الطفولة في الأمم، ولو كانت نظرية طه حسين صحيحة لما

ة

كان أحد من العرب يقول الشعر ن بعدما خرجوا من الجزيرة وأنشئوا الدول و الممالك في كل من العراق والشام ومصر والمغرب و الأندلس ن لأنهم ما ... تجاوزوا مرحلة الطفولة، وعند كبارهم اشتد حبهم للشعر، واذ سلمنا مرة أخرى بنظرية ماكس نارد واعتبرناها صحيحة لما ظهر الشعر والفن في أي أمة من الأمم التي جاءت بعد العرب واليونان و ألقوا اللوم على طه حسين، بعدما أخذ بنظرية

ة

¹ البصائر: تكريم الفرقة القومية المصرية في نادي الترقى، العدد 109، 1949 - 1950، ص 166 .

ماكس، ولم يبلغ منزلته العالية إلا بكتابين في الشعر أحدهما لأبو علاء المعري، والشاعر إيليا أبو ماضي، وجاء في المقال " يقول الدكتور طه حسين... الشعر الجاهلي إيليا أبو ماضي "1.

2-الإصلاح ومحاربة البدع في مصر :

اهتمت جريدة البصائر بالقضايا الثقافية والدينية المتعلقة بالمشرق العربي، وأهمها قضية الإصلاح في مصر و الإصلاح عبارة عن اتجاهات فكرية وحركات سياسية واجتماعية، ظهرت في العالم الإسلامي وهي تختلف من دولة إلى أخرى حسب الظروف المحددة لذلك²، وقد جاء في

البصائر بقلم الشيخ عبد الحميد بن باديس أنه أول من نادى بالإصلاح هو الأستاذ الإمام محمد عبده ، والذي كان منقذا للدولة المصرية من البدع و الخرافات والضلالات الاعتقادية و العلمية التي كانت قائمة منذ عهد الدولة الفاطمية ، لدرجة أنها أصبحت رسمية في نظر المسلمين وغيرهم، وكانت كل من الأهر و الزيتونة والقيروان يقرون بها من خلال مشاركتهم العلمية لها ولتلاميذها، وعندما بدأت الدعوة الإصلاحية تنتشر وتتقدم ... البدع والضلالات بالنقصان، ولكنها لم تقم أي هيئة علمية بالإعلان عن الدعوة، وقد أصبحت الدعوة الإصلاحية ثابتة الأركان في الجزائر و شمال إفريقيا كله، ولكن لم يتبقى من هذه البدع والخرافات إلا أصحاب الطرق وعلماء مصر ورجال الأهر الذين

كانوا مؤيدين من جهة ورافضين من جهة أخرى أصبحوا بفضل الله منبراً للدعوة الإصلاحية ومصدراً لهداية المسلمين، وجاء في المقال " أول من نادى بالإصلاح الديني علماً وعملاً... الحمد لله رب العالمين "3، ومن بين العادات و المعتقدات الضائعة بين عامة المسلمين في مصر التي حاربتها لجنة البدع، واعتبرتها ليست من الدين ومن بين هذه العادات زيارة الأضرحة والقبور و المبيت فيها، وبتباركون بأجارتها وبذهبون إلى الأضرحة بقصد الشفاء من أمراض مختلفة ويعتبرونهم من الأولياء

¹ الشهاب: مستقبل الشعر والفنون ، المجلد 11، الجزء 3 ، 1935 - 1936، ص ص 198 - 199 .

*طه حسين: وهو من أعلام الأدب في مصر ومن علماء

**ماكس ناردو: وهو من أوروبا ومن الشخصيات المعروفة فيها ، أنظر الشهاب، نفس المصدر، ص ص 198 - 199 .

أحمد عبد السلام: الموافف الإصلاحية في تونس قبل الحماية، تونس، الشركة التونسية للتوزيع ن ط 1، 1986، ص 120 .

³ البصائر: الإصلاح أمس واليوم، العدد 10، 1935 - 1936، ص 83 - 84 .

الصالحين لدرجة أنهم أنفقوا الكثير من المال والذهب والفضة، وهذا الكلام نشرته مجلة الإسلام المصرية في العدد 21 ونقلته عنها جريدة البصائر ليوضحوا لنا أنه رغم ما حاول المبدعون تشويه الدين الإسلامي إلا أن اللجنة وقفت في محاربتها وتطهير الدين من الآثار السيئة في البلاد الإسلامية كلها، وجاء في هذا المقال بقلم الفتى الزواوي " العادات و المعتقدات الشائعة بين عامة المسلمين في مصر ... وقضت على كل ما لفقوه والحمد لله رب العالمين " ¹ .

ونجد نفس الفكرة عند مدرسة التجديد الإسلامي التي ظهرت في العالم الإسلامي في القرن 18 م، وكان عملها يرتكز على مقاومة الخرافات وتطهير الدين الإسلامي من البدع، وكان ابن باديس من أتباع هذه المدرسة والذي كان مبدؤه الطري إلى الإصلاح الديني ومقاومة البدع

والخرافات والعودة إلى منابع الأولى من الكتاب والسنة، و وضع أصابع الاتهام على رجال الطرق الصوفية الذي اعتبرهم السبب في جمود الفكر الإسلامي وكثرة البدع، ولذا يرى أنه يجب تطهير الدين من هذه الأوضاع الفاسدة التي أحدثها رجال الطرق الصوفية، كما عملت محلية الشهاب على دعم الحركة الإصلاحية التي رفضت الخرافات والبدع التي كان يقوم بها رجال الطر الصوفية²،

وأصبحت عامة الناس تحارب البدع والخرافات بعدما انتشر الإصلاح، وظهور طائفة من المنتسبين للعلم ومن طلبة القرآن الذين يثبتون الناس على مبدأ العلم و القرآن، ويوضحون الطرق للناس ممن يريد الهداية والطري الضالة³، كما أذكر رجال الإصلاح بعض السلوكات التي كان يقوم بها

الطريقيون كالحضرة، فقد أذكر الإصلاحيون هذا السلوك وحاربوه، وبسبب هذا حدث شقاق بين

¹ البصائر: محاربة البدع في مصر، العدد 34، 1935 - 1936، ص 277 .

² تركي رايح: الشيخ بان باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط 5، 2001، منفحة و..... ، المؤسسة الوطنية

-
- للاتصال والنشر و الإشهار، وحدة الطباعة، الروبية، الجزائر، 2008، ص ص 441 - 442 .
- ³ عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزء 5، 2005، ص ص 565 - 566 .

الطرفين ، وحاربوا أيضا الزردة التي كان يقوم بها الطرقيين احتفالا بأعياد الميلاد ، ويعتقدون ولايته أو وفاته ، وكان يطلق عليها الشيخ الإبراهيمي أعراس الشيطان في جريدة البصائر¹ .

ظهر الصراع بجامع الأزهر بين الشيخ الظواهري والشيخ المراغي، والسبب كان عزل الظواهري وتولية الشيخ المراغي مكانه ، والذي بسببه عادت الجامعة الإسلامية الكبرى إلى النشاط والاجتهاد، ولم يكن هذا الصراع من أجل شخصين وإنما من أجل فكرة الإصلاح والتجديد وفكرة الخرافة والجمود، ووضعوا اللوم على الشيخ الظواهري بأنه هو سبب هذه الخرافات من خلال طريقة

الظواهرية، ولكن المراغي متمسك بالقديم الصحيح وأخذاً بالتجديد المفيد ن وتولى المراغي مشيخته في الأزهر منذ بضع سنوات ولكنه لم يدم طويلاً وقدم استقالته، لأن ملك الأزهر لم يوافق على

برنامجهم لأن الأزهر لم تنضج عنده فكرة الإصلاح و مازالت فكرة الجمود عند شيوخه فولى الملك إلى الشيخ فؤاد الظواهري، واستمر الحال في بضع سنوات من الأسوء إلى الأسوء حتى ضاق أهل الأزهر ومن كانوا واقفين بين الإصلاح والجمود، وبسبب هذا الانحطاط ثاروا ثورتهم حول الجمود والخرافة، ومصممين على الإصلاح والتجديد ، ولهذا يجب على الأزهر أن يغير ما كان عليه من قبل ، ويمحو تلك البدع والخرافات وأن يتبع منهج الإسلام ، إن الإصلاح الإسلامي قد انتشر في جامع الأزهر حتى ولو كان متأخراً، وهنا انتهت ولاية الظواهري و... وخرافته وظهر الإصلاح، وجاء في المقال في الشهاب " بضعه أشهر مضت ... والعاقبة للمتقين ن والحمد لله رب العالمين "².

جاء في خطبة محمد مصطفى المراغي في الاحتفال الذي أقيم لتكريمه، وفي مقدمة الخطبة ثنى بالشكر والعرفان للداعين ، وعبر عن حبه الفياض للشعر والنثر وأشاد بالعرض من التكريم ، وقال أن الأزهر خرج عن عزلته التي طل أمدها، وشارك الأمة الحياة العامة وملابساتها والتغيير الذي طرأ عن تغيير طرائق التعليم فيه ، وعن شعوره وعن تغيير المعارف ومعرفة طرائق التعليم وأن يحدثى بها،

¹ جمال مالكي: الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1925 - 156)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر الثقافي 1518 - 1962 ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

جامعة زيان عاشرو ، الجلفه ، 2020 – 2021 ، ص ص 229 - 233 .

² الشهاب: المقالات أداء وأفكار، المجلد 11 ن الجزء 4، 1935 – 1936، ص ص 242 – 244 .

وأشاد بقيمة الأثر فهو الكوكب الذي انبثق منه النور الذي يهتدي به، فهي روح الإسلام و تعاليمه، وترحم على الأستاذ الإمام محمد عبده، فدعا الله ... وأيضا أشاد بفضل الأثر في تدريس الدين الإسلامي، ونشر الثقافة الإسلامية، وأيضا دعا للتوحيد بين العلماء والطلبة والقوامين على التعليم، ودعا إلى تعليم الأمم الإسلامية المتأخرة، وأيضا إثارة كنوز العلم التي خلفها علماء الإسلام في العلوم الدينية والعربية، وعرض الإسلام على الأمم غير المسلمة وإزالة الفروق المذهبية، وطالب بدراسة القرآن الكريم، وجاء في المقال " أحمد الله جل شأنه ... السلام عليكم ورحمة الله " ¹

¹ الشهاب: خطبة الأستاذ الأكبر، المجلد 11، الجزء الخامس ، 1935 - 1936 ، ص ص 335 - 339 .

خالصة

وفي نهاية هذا العمل المتواضع توصلنا بعون الله عز وجل إلي مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لعبت دورا فعالا و مؤثر وقويا في الحركة الوطنية، خاصة في الجانِب الثقافي والفكري من خلال نشر الوعي الديني وحماية المجتمع من الصراع المذهبي وذلك بالتركيز علي مجال التربية والتعليم العربي الحر، و استطاعت أن تبني قاعدة شعبية لها بفضل كتاباتها الصحفية، فقد كان أعضاء الجمعية مزيجا نادرا من الدين النقي والفكر النير و الأدب الراقى و الإصلاح المعتدل، فكان نهجهم وسيطا عربيا مسلما لا ضرر و لا إفراط ولا تفريط في الجرائد وذلك لتبنيها الخط العربي الإسلامي، وهم الجرائد: الشهاب 1925 والبصائر 1935 .

و لقد كان لجريدتي الشهاب والبصائر دورا كبيرا في الجانب السياسي رغم أنها تظاهرت أمام السلطة الاستعمارية بعدم الخوض في المسائل الساسية، ولكنها أبدت موقفها واتجاهها السياسي خاصة فيما يتعلق بقضايا المشرق العربي وعلى رأسها: فلسطين ومصر، سوريا، العراق و السعودية ... الخ، وهي مواكبة و مرافقة تعكس اهتمام و إدراك الزخبة الجزائرية انذاك لمخاطر الاستعمار الغربي بأشكاله المختلفة على الأمة العربية و السلامية جمعاء .

اهتمت جريدتي الشهاب و البصائر بمختلف قضايا المشرق العربي، كالقضايا السياسية والعسكرية مثل: قضية الانتخابات بمصر والصراع على السلطة، ومقاومة الفلسطينيين للاكيان الصهيوني، ومعاهدة سوريا مع فرنسا لإلغاء الانتداب الفرنسي، وأيضا المعاهدة العراقية البريطانية وذلك سعيا منها لكشف النوايا الاستعمارية والخطط الرامية إلي تفكيك وحدة العالم الإسلامي وابعاده عن روابطه التاريخية والحضارية والمصير المشترك وكلها قضايا سياسية بحتة.

اهتمامهما أيضا بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية للمشرق العربي كالأزمة الاقتصادية في العراق، وقضية النفط في الكويت الخ، بهدف كشف حقيقة الاستعمار الغربي ومدى تأثيره

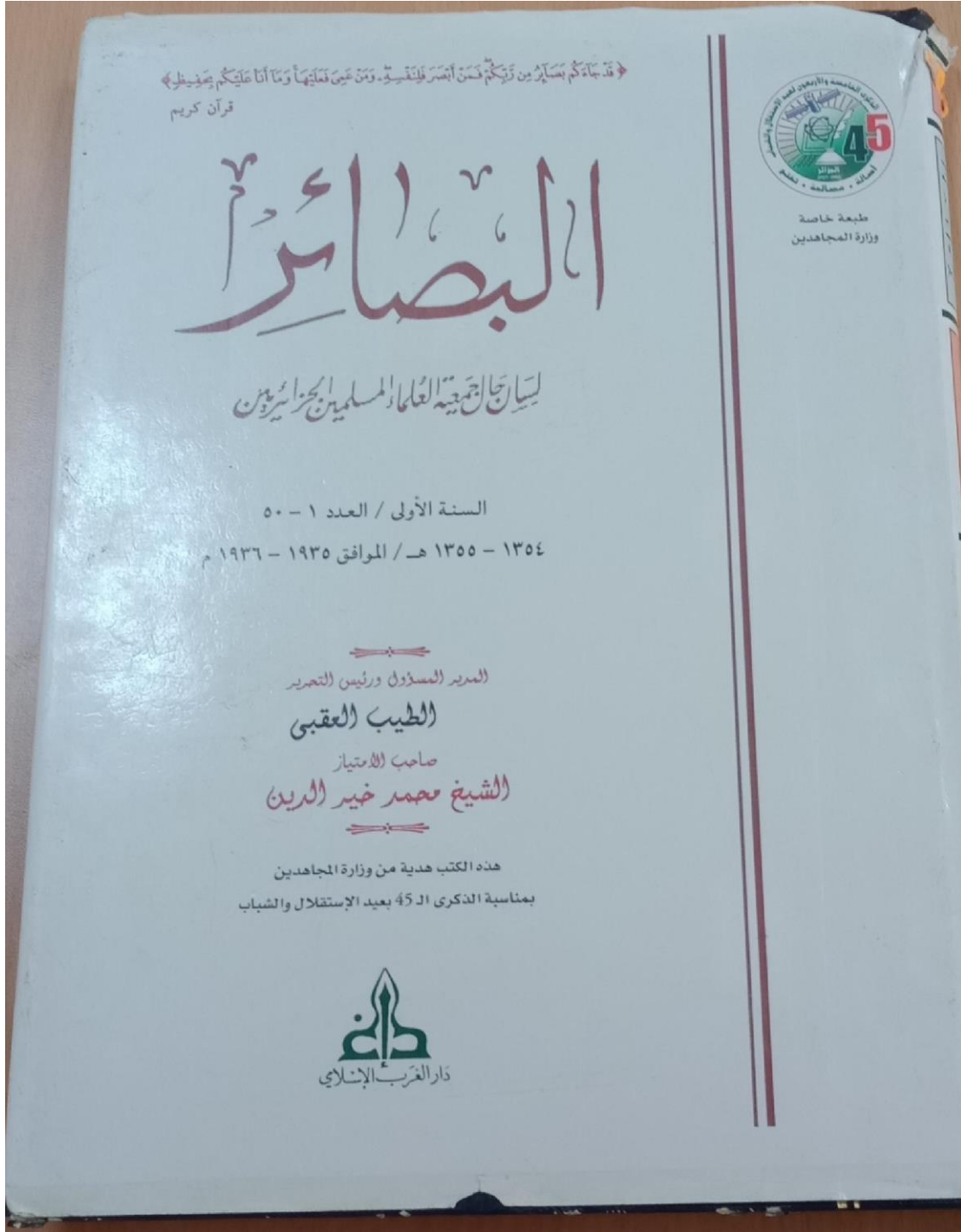
الخطير علي الحياة الاقتصادية وعواقبها الاجتماعية علي الشعوب المستضعفة خاصة في الفترة ازدادت فيها الإطماع الاستعمارية وتكالبت عليها دول الغرب للسيطرة على المقدرات الاقتصادية للبلدان العربية.

إبراز دور جمعية العلماء المسلمين في إحياء الروابط المشتركة للأمة العربية والإسلامية ومحاربة الذين وقفوا في وجه قيم الأمة ومبادئها وثوابتها من خلال تنفيذها أقوالها في جرائدها، فظهرت شخصيات إصلاحية قوية لمواجهة شجاعة البيان دامغة الرأي .

اهتمام بالقضايا الدينية والثقافية للمشرق مثل: الحج والتعليم، وذلك لإبراز الأثر السلبي لاستعمار الغربي (الفرنسي والبريطاني) على الحياة الروحية والثقافية للشعوب الإسلامية، واهتمام جريدتي الشهاب والبصائر بالقضايا العربية، دليل علي أنها ذات توجه عربي إسلامي، فقد تناولتا بالتفصيل في تحليل قضايا بلدان المشرق العربي، وهما بالفعل لسانا ناطقا حيا لما يعاينه العالم العربي والإسلامي من أحداث و وقائع مؤلمة كان سببها الرئيس الغرب الصليبي .

وما يجب التنويه إليه أن هذه القضايا التي كانت محور اهتمام صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كانت حاضرة في جرائد ذات الاتجاه القومي و الإصلاحية، كصحف أبي اليقضان مثلا .

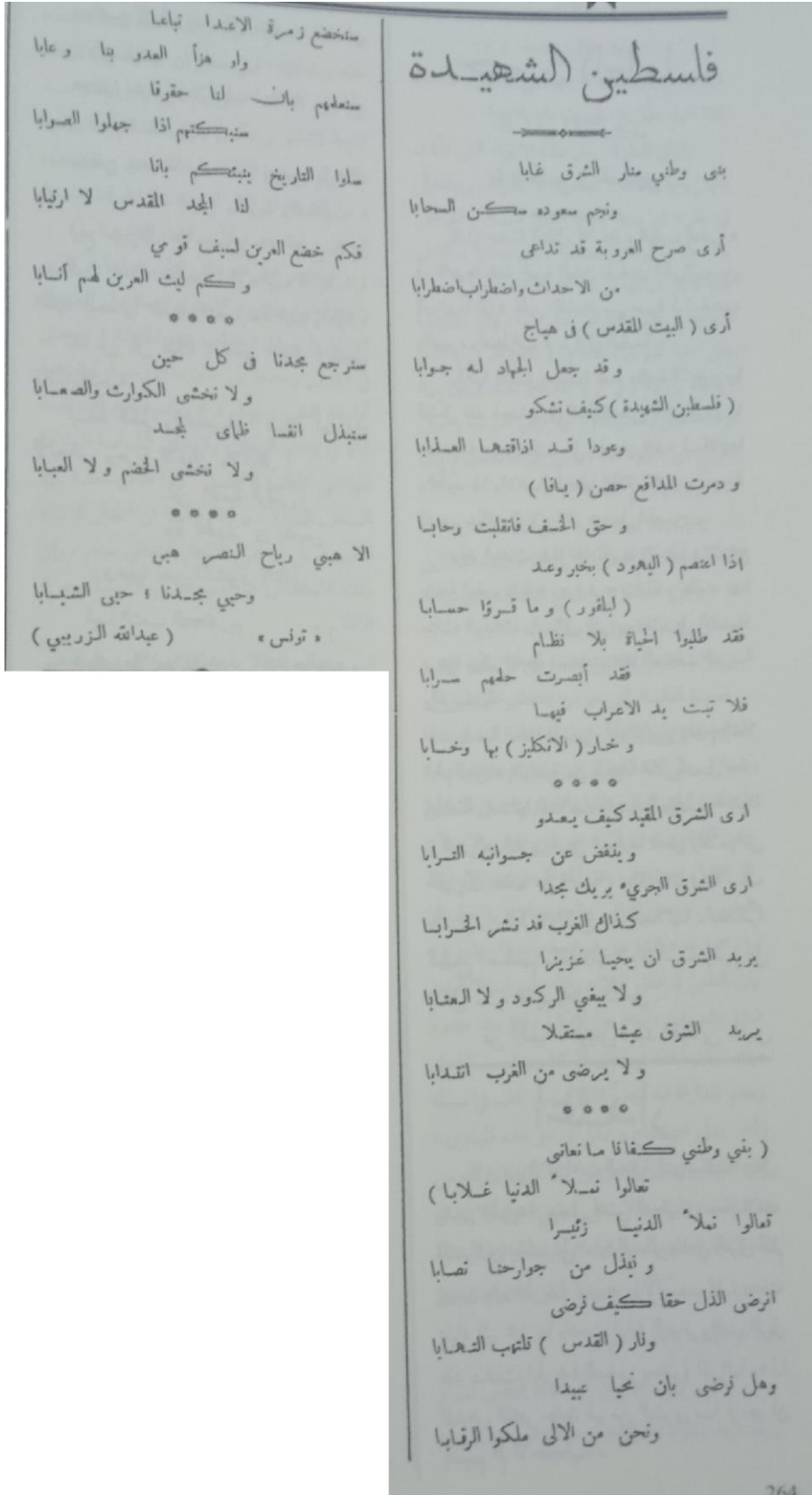
العلاق



الملحق رقم (01): جريدة البصائر طبعة من اعداد وزارة المجاهدين



الملاحق رقم (2): جريدة الشهاب طبعة من اعداد وزارة المجاهدين



الملحق رقم (3): الشعر في فلسطين من جريدة البصائر

المصادر والمراجع

المصادر :

القرآن الكريم

أ - الصحف والمجلات :

الشهاب .:

الجزء 01 ، المجلد 05 ، 1925

الجزء 08، المجلد 1930، 06

الجزء 02، المجلد 07، 1931

الجزء 03، المجلد 07، 1931

الجزء 04، المجلد 07، 1931

الجزء 05، المجلد 07، 1931

الجزء 06، المجلد 07، 1931

الجزء 07، المجلد 07، 1931

الجزء 09، المجلد 07، 1931

الجزء 10، المجلد 07، 1931

الجزء 11، المجلد 07، 1931

الجزء 12، المجلد 07، 1931

1932

الجزء 01 ، المجلد 08 ، 1932

الجزء 02، المجلد 08 ، 1932

الجزء 07، المجلد 08 ، 1932

الجزء 12، المجلد 08 ، 1932

1933

- الجزء03، المجلد 09 ، 1933
- الجزء05، المجلد 09 ، 1933
- الجزء06، المجلد 09 ، 1933
- الجزء07، المجلد 09 ، 1933
- الجزء09، المجلد 09 ، 1933
- الجزء11، المجلد 09 ، 1933
- الجزء12، المجلد 09 . 1933

1934

- الجزء02، المجلد1934، 10 – 1935
- الجزء05، المجلد 10 ، 1934 – 1935
- الجزء12، المجلد 10 ، 1934 – 1935

1935 – 1936

- الجزء 01 ، المجلد 11 ، 1935 – 1936
- الجزء03، المجلد 11 ، 1935 – 1936
- الجزء04، المجلد 11 ، 1935 – 1936
- الجزء05، المجلد 11 ، 1935 – 1936
- الجزء11، المجلد 11 ، 1935 – 1936

البصائر :

السلسلة الأولى : 1935 – 1939

1935 – 1936

- العدد 05 ، 1935 – 1936
- العدد06، 1935 – 1936
- العدد10، 1935 – 1936

العدد 32 ، 1935 – 1936 □

العدد 34 ، 1935 – 1936 □

1937

العدد 26 ، 1937 □

العدد 64 ، 1937 □

العدد 67 ، 1937 □

العدد 68 ، 1937 □

العدد 79 ، 1937 □

العدد 84 ، 1937 □

العدد 104 ، 1937 □

1937 – 1938

العدد 96 ، 1937 - 1938 □

العدد 106 ، 1937 - 1938 □

العدد 111 ، 1937 - 1938 □

العدد 114 ، 1937 - 1938 □

العدد 126 ، 1937 - 1938 □

العدد 133 ، 1937 - 1938 □

العدد 138 ، 1937 - 1938 □

العدد 140 ، 1937 - 1938 □

العدد 147 ، 1937 - 1938 □

1938 – 1939

العدد 142 ، 1938 - 1939 □

العدد 143 ، 1938 - 1939 □

العدد 146 ، 1938 – 1939

العدد 147 ، 1938 – 1939

العدد 148 ، 1938 – 1939

العدد 151 ، 1938 – 1939

العدد 152 ، 1938 – 1939

العدد 154 ، 1938 – 1939

العدد 155 ، 1938 – 1939

العدد 173 ، 1938 – 1939

العدد 179 ، 1938 – 1939

□

السلسلة الثانية : 1947 – 1956

1947 – 1948

العدد 08 ، 1947 – 1948

العدد 12 ، 1947 – 1948

العدد 19 ، 1947 – 1948

العدد 21 ، 1947 – 1948

العدد 23 ، 1947 – 1948

العدد 24 ، 1947 – 1948

العدد 36 ، 1947 – 1948

العدد 41 ، 1947 – 1948

العدد 42 ، 1947 – 1948

1948 – 1949

العدد 46 ، 1948 – 1949

العدد 52، 1948 – 1949 □

العدد 53، 1948 – 1949 □

العدد 66، 1948 – 1949 □

العدد 67، 1948 – 1949 □

1949 – 1950

العدد 95 ، 1949 – 1950 □

العدد 102، 1949 – 1950 □

العدد 104، 1949 – 1950 □

العدد 106، 1949 – 1950 □

العدد 108، 1949 – 1950 □

العدد 109، 1949 – 1950 □

1951 – 1952

العدد 145 ، 1951 – 1952 □

العدد 146، 1951 – 1952 □

العدد 147، 1951 – 1952 □

العدد 148، 1951 – 1952 □

العدد 213، 1951 – 1952 □

1952 – 1953

العدد 186 ، 1952 – 1953 □

العدد 205، 1952 – 1953 □

العدد 209، 1952 – 1953 □

العدد 212، 1952 – 1953 □

العدد 223، 1952 – 1953 □

العدد 267 ، 1952 – 1953

1954 – 1953

العدد 236 ، 1953 – 1954

العدد 257 ، 1953 – 1954

العدد 258 ، 1953 – 1954

العدد 259 ، 1953 – 1954

العدد 260 ، 1953 – 1954

العدد 261 ، 1953 – 1954

العدد 262 ، 1953 – 1954

العدد 263 ، 1953 – 1954

العدد 266 ، 1953 – 1954

العدد 268 ، 1953 – 1954

العدد 269 ، 1953 – 1954

: الأمة

العدد 76 ، 1936

العدد 45 ، 1935

: المغرب

العدد 24 ، 1930

: النجاح

العدد 990 ، 1930

: المنتقد

العدد 1 ، 1925

ب / الكتب :

1. الإبراهيمي محمد البشير، آثار البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي (عيون البصائر، ج3 ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1997 .
2. الإبراهيمي محمد البشير، كلمة من المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الكتاب، البصائر، الكرام ، جريدة البصائر، عدد 02، 10 جانفي 1935.
3. الإبراهيمي محمد البشير، افتتاحية البصائر، يوم 06 مارس 1940.
4. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح ، الجزء 02، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
5. عبد الحميد بن باديس، آثار الإمام عبد الحميد بن باديس، رئيس جمعية العلماء المسلمين، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزء 5، 2005 .

المراجع :

1. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء 05 ، 1830 – 1954 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1998 .
2. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، الجزء 03، 1930 – 1945 ، دار الغرب الإسلامي ، ط4 ، بيروت ، 1962 .
3. أحمد عبد السلام، المواقف الإصلاحية في تونس قبل الحماية، الشركة الوطنية للتوزيع، ط 1، تونس، 1986 .
4. الجيلالي ضيف، ابن باديس المحرر، الجزء 2، طاهر أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2005 .
5. الياسري عبد الحسين القيس، الصحافة العراقية والحركة الوطنية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة تموز 1958، دار الحرية للطباعة بغداد، 1978 .
6. بلقاسم شتون، أبو يعلى الزواوي حياته وآثاره ومرجعته السلفية، كلية الاقتصاد والاقتصاد .

7. بوصفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931 – 1945)، دار البهاء للنشر والتوزيع ، ط 5، الجزائر ، 2013 .
8. تركي رابح عمامة، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط 5، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر ، 2001 .
9. تركي رابح عمامة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية ورؤسائها الثلاثة (1931 – 1956)، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر .
10. خيري الرزقي، المشرق العربي من خلال جريدة الأمة لأبي اليقظان، دار شطايبي، للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر .
11. شتون بلقاسم، أبو يعلى الزاوي، حياته وآثاره ومرجعياته السلفية ، كلية الشريعة والاقتصاد .
12. صافر فزيجة، أبو يعلى الزاوي شيخ الشباب و شاب الشيخ ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران .
13. صالح علي الشورة ، مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب البريطاني (1917 – 1948) ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان .
14. عبد الرحمان شيبان، مقدمة محلية الشهاب ، دار المعرفة، الجزائر، 2009 .
15. عبد الملك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية الجزائرية (1930 – 1962) ، رصد لصورة المقاومة في الشعر الجزائري ، منشورات المركز الوطني للدراسات و الأبحاث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954 – 2003 .
16. عمار طالبي، آثار بن باديس، الجزء الأول، من المجلد 2، الشركة الجزائرية لصاحبها، الحاج عبد القادر بوداود، الجزائر، ط 1، 1968، ط 2 ، 1983 .
17. عبد الفادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 .

18. عبد العزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن 4 هـ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، 1948 ، ط 2 ، 1974 ، ط 3 ، 1995 ، بيروت ، لبنان .
19. عبد المنعم إبراهيم الجمعي، تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في عصر محمد علي، دراسة في وثائق ديوان التجار والمبيعات، جامعة القاهرة 1995 .
20. عمر عبد العزيز وآخرون، دراسات في تاريخ العصر الحديث والمعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ، الاسكندرية ، مصر ، 2006 .
21. عبد الرحمان جدوع سعيد تميمي، موقف العراق الرسمي والشعبي من المواجهات العربية الاسرائيلية ، 1947 - 1979 ، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2007 .
22. محمد طمار بن عمر، تاريخ الأدب الجزائري، دار الطبع، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1970 .
23. محمود محمد اسماء ، موقف مصر من الحرب 1948 ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، ط 1 ، 2016 .
24. مديحة احمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن 20 ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، ط 1 ، 1980 .
25. محمد حسن العيد روس ، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر ، دار الكتاب الحديث ، الإمارات ، 2002 .
26. محمد حسن الفضلاء ، من أعلام الإصلاح في الجزائر ، ج 1 ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، 2002 .
27. محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية 1947 - 1954 ، ط 1 ، ألفا ديزان ، قصر المعارض ، الصنوبر البحري ، المحمدية ، الجزائر ، 1980 .
28. محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية 1847 - 1939 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1980 .

29. محمد علي دبوز، إعلام الإصلاح في الجزائر (1921. 1975)، الجزء الأول،
٤

عالم المعرفة، الجزائر

30. الورتيلاني الفضيل، الجزائر الثاقبة، دار الهدى، عين مليلة، ط 3، الجزائر،
1992 .

31. يحيى بوعزيز، أعلام الفكر وثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي،
بيروت، 1995 .

المقالات

1. إبراهيم لونسى، جريدة البصائر والدولة الجزائرية (1951 – 1956)، مجلة الواحات
للبحوث والدراسات، مجلد 07، العدد 02، غرداية، 2014 .

2. بوسعيد سمية، الشيخ الإبراهيمي والدعاية للقضية الجزائرية، المجلة المغربية للدراسات
التاريخية والاجتماعية، العدد 03، مكتبة الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،
جوان 2016.3 .

محمد رابح، صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية
الجزائرية، مجلة القرطاس، العدد 06، جامعة بوباكر بلقايد، جوان 2017 .

4. عزوز هند، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي، دراسة
لمصطلح الصحافة الدينية في السباق الزمني للمضمون الإعلامي، مجلة التراث، العدد
22 .

5. عكاش عبد السلام، التواصل الثقافي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشرق
العربي 1945 - 1954، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،
قسنطينة،

الجزائر، المجلد 34، العدد 01 .

6. علون علاء خميس الحميري، تطور التعليم وأثره في الحياة الاجتماعية 1912 - 1958، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 43، جامعة بابل ، 2019 .

7.مياد..... رشيد، مبادئ ومجالات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 - 1954 ،المجلة الخلدونية، المجلد 9، العدد 01، جامعة المدية، 2016.

8. فرحات الدراج، البيان العربي، شعار البصائر، جريدة البصائر، العدد 162، 2 جويلية 1947 .

الموسوعات :

□ العدد

1، دار أسامة للنشر والتوزيع،
الرسائل وأطروحات الجامعة

1. بوبقار السعيد، فلسطين في أدب الإب ارهيمي، د ارسفة فنية تحليلية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تخصص الأدب والحركة الوطنية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة . 2008 – 2007
 2. بلحاج صادق، الصحافة العربية في الج ازئر بين التيارين الغصلاحي والتقليدي – 1919 ، د ارسفة مقارنة ، مذكرة ماجستير في تاريخ الج ازئر الثقافي والتربوي، قسم 9391 ، 2011 – 2012التاريخ ، جامعة وه ارن .
 3. تاونزة محفوظ، قضايا المشرق العربي السياسية و التحريرية في الصحافة العربية الج ازئرية ، د ارسفة تاريخية تحليلية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في 6591 – 0291، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ، 2102 – 21102الج ازئر ،
 4. سمية بوسعيد ، قضية وطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الج ازئريين (البصائر أنموذجا)، أطروحة دكتوراه في تاريخ الج ازئر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف . 2019 – 2018 ،
 5. مطبقاني مازن، جمعية العلماء المسلمين الج ازئريين ودورها في الحركة الوطنية – 1931 ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب 9391 ، 1984 – 1985والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ .
 6. مالكي جمال، الحياة الثقافية في الج ازئر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الج ازئريين (5291 – 6591، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الج ازئر الثقافي، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ريان عاشور ، الجلفة . 2021 – 2020 ،
 7. وسيلة زويحة، تطور الحركة الوطنية السورية في ظل الانتداب الفرنسي – 1919(، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية العلوم 7491 ، 2012 – 2022الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أحمد د ارية ، أدارر .
- المواقع :
1. عل على الساعة 3202 / 30 / 31شبكة الألوكة، مجلة الشهاب، الج ازئر .
www.alukah.net 20:44
 2. الساعة 3202 أبريل 91، 9391 – 3291أحمد عبد ربه، السياسة المصرية من

رسائل moc.swenkorohs ، 0202 ماي1، المصادر بتاريخ 55:21

1. مفيد زيدي، موسوعة التاريخ العربية المعاصر والحديث، ط



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الإهداء
1	مقدمة
	الفصل الأول : التعريف بجريدتي الشهاب و البصائر
08	المبحث الأول : تأسيس جريدة الشهاب
08	1. ظروف نشأتها
09	2. تعريفها
10	3. محتوياتها
11	4. توقفها
12	المبحث الثاني :تأسيس جريدة البصائر
12	1. تعريف الجريدة بسلسلتها الأولى و الثانية
14	2. المحتوى العام للسلسلتين
14	3. اهتماماتها
15	4. توقفها
24	المبحث الثالث: العمل الإصلاحي في مواجهة السياسة الفرنسية
24	1. مبادئ الحركة الإصلاحية
26	2. التعريف ببعض الشخصيات الإصلاحية
34	3. رد فعل السلطات الاستعمارية على الصحف الإصلاحية
	الفصل الثاني: قضايا المشرق العربي سياسيا وعسكريا في الشهاب والبصائر
39	المبحث الأول: قضايا مصر

40	1. الانتخابات المصرية
43	2. الازمة السياسية في مصر
50	المبحث الثاني: قضايا فلسطين
50	1. المقاومة الفلسطينية
51	2. مشروع تقسيم فلسطين
56	3. الهيئة العليا لاعانة فلسطين
59	المبحث الثالث: قضايا سوريا
59	1. الانتخابات السورية
63	2. المعاهدة السورية الفرنسية
65	3. الصراع بين زجد واليمن
69	المبحث الرابع: قضايا العراق السعودية
69	1. المعاهدة العراقية البريطانية
71	2. الحالة السياسية في السعودية
	الفصل الثالث: القضايا الاقتصادية و الإجتماعية
74	المبحث الأول: قضايا العراق
74	1- الأزمة الاقتصادية في العراق
75	2- المؤتمر الطبي العربي
77	المبحث الثاني: قضايا مصر
77	1- مشروع السد العالي
79	المبحث الثالث: قضايا الكويت
79	1- قضية النفط
81	المبحث الرابع: قضايا السعودية
81	1- النهضة العلمية في السعودية
83	المبحث الخامس: قضايا سوريا
83	تطور الحالة في سوريا بعد الإستقلا

	الفصل الرابع: القضايا الثقافية والدينية
87	المبحث الأول: قضايا السعودية
87	1. الحج
92	2. الثقافة الإسلامية
95	المبحث الثاني: قضايا فلسطين وسوريا
95	1. فلسطين في الشعر العربي
96	2. عيد الاضحى في فلسطين
97	3. التعليم في فلسطين
98	4. حركة التعليم في سوريا
101	المبحث الثالث: قضايا العراق الكويت
101	1. التعليم في العراق
101	2. الحركة الاصلاحية في الكويت
103	المبحث الرابع: قضايا مصر
103	1. الفرقة القومية المصرية
105	2. الاصلاح محاربة البدع في مصر
110	خاتمة
113	ملاحق
117	قائمة المصادر والمراجع
128	الفهرس
131	قائمة الملاحق
	الملخص

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الملحق
113	جريدة البصائر طبعة من اعداد وزارة المجاهدين	الملحق رقم (01)
114	جريدة الشهاب طبعة من اعداد وزارة المجاهدين	الملحق رقم (02)
115	: الشعر في فلسطين من جريدة البصائر	الملحق رقم (03)

الطاهر

ملخص

برزت مع بدايات القرن العشرين حركة اصلاحية في الجزائر مثلتها صحف وطنية ذات اتجاه عربي , كان لها دور فاعل في البعث الثقافي والفكري للجزائر المسلمة , ونتيجة لقوة الروابط الثقافية المشتركة بين الجزائر والعالم العربي الاسلامي . ظهرت نماذج صحفية اخرى بعد نهاية الحرب العالمية الاولى تركت بصمة واضحة علي الحياة الثقافية والاجتماعية في الجزائر , ومع ذلك لم تهمل قضايا المشرق العربي , اذا كانت صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مثلا واضحا لذلك من خلال النماذج المختارة للدراسة والمتمثلة في جريدتي الشهاب والبصائر في الفترة الممتدة ما بين (1925 . 1954). التي عالجت قضايا سياسية , عسكرية , اقتصادية , اجتماعية , ثقافية , دينية . اثبت وجود رابطة قوية بين اجزاء العالم الاسلامي حتي في ضل السيادة الاجنبية .

الكلمات المفتاحية : قضايا المشرق العربي , جمعية العلماء المسلمين الجزائريين , الحركة الوطنية , الشهاب , البصائر .

Summary

With the beginning of the twentieth century ,a reformist movement emerged in algeria, represented by national newspapers with an arab orientation.they had an active role in the cultural and intellectual spread of muslim Algeria. However the issues of the arab east were not neglected if th newspapers of the association of Algerian muslim scholars were a clear example of this through the models chosen for the study represented in the newspapers al-shabab and al-naseer in the period between (1925-1954) which dealt with political,military,economic,social,cultural and religious issues. A continental bond between parts of the Islamic world, even under foreign domination keywords,issues,the arab est, the association of Algerian muslim scolarars, the national movement.